

Distr.
GENERAL

E/1990/6/Add.8
10 April 1995
ARABIC
Original: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة الموضوعية لعام ١٩٩٥

تنفيذ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

التقارير الدورية الثانية المقدمة من الدول الأطراف بموجب المادتين ١٦ و١٧ من العهد

إضافة

البرتغال (مكاو)

[٩ آذار/مارس ١٩٩٥]

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	<u>الفصل</u>
٣	١ - ٦٣	أولا- معلومات عامة
٣	١ - ٢	ألف- الأرض والناس
٣	٣ - ٢٣	باء - الهيكل السياسي العام
٨	٢٤ - ٤٢	جيم - الخصائص الاقتصادية والاجتماعية، والثقافية

المحتويات (تابع)

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	<u>الفصل</u>
١١	٥٨ - ٤٣	دال- الإطار القانوني العام الذي تحمى فيه حقوق الإنسان
١٤	٦١ - ٥٩	هاء- الاعلام والدعاية
١٥	٦٣ - ٦٢	واو- دور التعاون الدولي في تنفيذ العهد
١٥	٣٦١- ٦٤	ثانيا- تنفيذ نصوص معينة من العهد
١٥	٨٣ - ٦٤	المادة ٦
٢١	١٠١- ٨٤	المادة ٧
٢٧	١٠٥-١٠٢	المادة ٨
٢٧	١٤٠-١٠٦	المادة ٩
٣٦	١٥٤-١٤١	المادة ١٠
٣٩	٢١١-١٥٥	المادة ١١
٤٩	٢٣٧-٢١٢	المادة ١٢
٥٣	٣١٦-٢٣٨	المادتان ١٣ و١٤
٦٦	٣٦١-٣١٧	المادة ١٥

التذييل الاحصائي*

قائمة المنشورات المرفقة*

* تتوفر للرجوع إليها في ملفات الأمانة.

أولا - معلومات عامة

ألف - الأرض والناس

١ - مكاو هو إقليم يخضع للإدارة البرتغالية، ويقع على ساحل جنوب الصين حول مسافة ٦٥ كيلومترا غربي هونغ كونغ. ويشمل إقليم مكاو شبه جزيرة مكاو (حيث تقع مدينة "إسم الرب") وجزيرتي تايبا وكولوان ويغطي مساحة إجمالية تبلغ قرابة ١٨ كيلومترا مربعا. وقد اجتذب موقع مكاو الجغرافي وانفتاحها التقليدي وبيئتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وسهّل تعايش ثقافات ولغات وأديان بالغة الاختلاف.

٢ - ووفقا لآخر تعداد سكاني عام (التعداد الثالث عشر) الذي أجري في عام ١٩٩١ بلغ مجموع السكان المقيمين ٦٩٣ ٢٥٥ نسمة مع تقدير زيادتهم إلى ٣٨١ ٠٠٠ نسمة في نهاية عام ١٩٩٢. ويمكن الاطلاع على تكوين السكان والوضع النسبي للجماعات الإثنية والثقافية واللغوية والدينية الرئيسية في النتائج الشاملة لتعداد السكان الثالث عشر التعداد الاسكاني الثالث، المرفق بهذا التقرير.

باء - الهيكل السياسي العام

٣ - يرجع استيطان البرتغاليين في مكاو إلى عام ١٥٥٧.

٤ - ويقوم نظام مكاو القانوني على الفرع الروماني - الجرمانى لقانون القارة الأوروبية. ويتميز بأن القوانين بمعناها الضيق هي أهم مصدر للقانون إلى حد بعيد، وأن التشريعات ذات الصلة مدرجة في مدونات قانونية محددة معروفة باسم "القوانين الكبرى" الخمسة وهي: القانون المدني والقانون التجاري وقانون الاجراءات المدنية والقانون الجنائي وقانون الاجراءات الجنائية.

٥ - وطرأت على التنظيم الدستوري في مكاو تغييرات كبرى عبر تاريخ الاقليم. فبادئ ذي بدء، كان هناك نظام "للولاية المختلطة" (من عام ١٥٥٧ إلى عام ١٨٢٢)، تلتها "الفترة الاستعمارية" (من عام ١٨٢٢ إلى عام ١٩٧٦) ومؤخرا "فترة انتقالية" (مستمرة من عام ١٩٧٦ إلى ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩). وثمة سمة ثابتة في تاريخ مكاو تمثلت في التعاون المستمر بين البرتغال والصين. وعلاوة على ذلك، تمتعت مكاو دائما بدرجة عالية من الحكم الذاتي.

٦ - ومنذ بداية الاستيطان البرتغالي في مكاو مباشرة، انعكست هذه الدرجة العالية من الحكم الذاتي في التنظيم الاداري للإقليم. ولم يستحدث منصب المحافظ إلا في منتصف القرن السابع عشر ولكن في الحقيقة كان السينادو القوي سياسيا يحكم حتى عام ١٧٨٣، عندما تمت الموافقة على "النصوص الملكية". وكان السينادو الذي هو هيئة تستند إلى التقليد البرتغالي للحكومة المحلية المتوارث من العصور الوسطى، يمثل مصالح البرتغاليين من خلال مناصب ثلاثة مستشارين ينتخبهم السكان البرتغاليون لمدة ثلاث سنوات وقاضيين ومدع عام واحد. وكانت تسند إلى السينادو سلطات سياسية وإدارية وقضائية.

٧ - وفي الوقت الحالي، يمر اقليم مكاو "بفترة انتقالية" ستنتهي عندما تستأنف الصين سيادتها الكاملة على الاقليم في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩ (المادة ١ من الاعلان الصيني - البرتغالي المشترك). وبعد هذا

التاريخ، ولمدة ٥٠ عاماً، تتعهد جمهورية الصين الشعبية بتعزيز مختلف المبادئ والسياسات والأحكام التي يتضمنها الاعلان الصيني - البرتغالي المشترك (المادة ٢ (١٢)) في إطار مبدأ "بلد واحد بنظامين" وأن تدرجها في القانون الأساسي لمنطقة مكاو الادارة الخاصة التابعة لجمهورية الصين الشعبية.

٨ - ويرد حالياً تحديد للمركز القانوني لإقليم مكاو في تشريعات البرتغال ومكاو بواسطة الدستور البرتغالي لعام ١٩٧٦ والقانون الأساسي لمكاو الموافق عليه بالقانون رقم ٧٦/١ الصادر في ١٧ شباط/فبراير والمعدّل بالقانون رقم ٧٩/٥٣ في ١٤ أيلول/سبتمبر وبالقانون رقم ٩٠/١٣ الصادر في ١٠ أيار/مايو.

٩ - وفي إطار القانون الدولي، يعرف المركز القانوني لمكاو في "الاعلان المشترك لحكومة جمهورية الصين الشعبية وحكومة جمهورية البرتغال بشأن مسألة مكاو" الذي وقّع في بكين في ١٣ نيسان/أبريل ١٩٨٧، وفي طريق قرارات الأمم المتحدة بشأن المسألة أي في توصية عام ١٩٧٢ التي أصدرتها لجنة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بتصفيّة الاستعمار فيما يتعلق بحالة إقليم مكاو (قرار الجمعية العامة ٢٩٠٨ (د-٢٧) المؤرخ في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٢).

١٠ - تضمن الدستور البرتغالي، منذ صدور نصه الأصلي لعام ١٩٧٦ وحتى الوقت الحالي، نصوصاً محددة تتعلق بحالة إقليم مكاو بغية تعريف المركز القانوني للإقليم وفقاً للنظام الدستوري البرتغالي الجديد وطبقاً للتوجيهات الدولية المذكورة أعلاه والصادرة عن الأمم المتحدة. والجمعية التأسيسية التي وضعت الدستور الحالي - الذي ورد فيه بوضوح تعريف لإقليم مكاو صراحة باعتباره كذلك - أدرجت فقرة رابعة في المادة ٥ من الدستور تحت عنوان "الإقليم"، نصها كما يلي:

"يُحكَم إقليم مكاو الخاضع للإدارة البرتغالية بقانون يلائم حالته الخاصة".

ووضح الدستور البرتغالي الحالة نهائياً، وعلى عكس ما جاء في الفقرة ١ من المادة نفسها، استبعد مكاو صراحة من الأراضي الوطنية. وبموجب هذا النص، تم تعريف سلطات دولة البرتغال بأنها مجرد سلطات إدارية.

١١ - وعلى الرغم من أن الغرض من ذلك كان تغيير الهيكل الداخلي، كان المشرعون البرتغاليون يقومون بمجرد استيعاب للنظرية التي كانت قد اعترفت بها من قبل على الصعيد الدولي جمهورية الصين الشعبية والأمم المتحدة على السواء، وهي أن مكاو إقليم صيني خاضع للإدارة البرتغالية. وكان القصد من الاعلان المشترك الصيني - البرتغالي هو تعزيز الفهم الحالي للبرتغال وجمهورية الصين الشعبية للطابع القانوني لمكاو. وتنص المادة ١ من المعاهدة على أنه:

"حكومة جمهورية الصين الشعبية وحكومة جمهورية البرتغال تعلنان أن منطقة مكاو (بما في ذلك شبه جزيرة مكاو، وجزيرة تايبا وجزيرة كولوان، المشار إليها فيما يلي بمكاو) هي أراضٍ صينية وأن حكومة جمهورية الصين الشعبية ستستأنف ممارسة سيادتها على مكاو اعتباراً من ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩".

١٢ - وبالمثل، يتكرر في المادة ٢ من قرار جمعية الجمهورية رقم ٩٢/٤١ الصادر في ٣١ كانون الأول/ديسمبر أن:

١" - تطبيق العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في مكاو، أي المادة ١ من كل من العهدين، لا ينبغي بأي حال من الأحوال أن يؤثر على المركز القانوني لمكاو كما ورد تعريفه في الدستور البرتغالي وفي القانون الأساسي لمكاو.

٢" - لا ينبغي أن يؤثر تطبيق هذين العهدين في مكاو بأي حال من الأحوال على نصوص الاعلان الصيني - البرتغالي المشترك بشأن مسألة مكاو الموقع في ١٣ نيسان/أبريل ١٩٨٧، أي بقدر ما ينص فيه على أن مكاو جزء من أراضي الصين وأن حكومة جمهورية الصين الشعبية ستستأنف ممارسة سيادتها على مكاو اعتباراً من ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩ في حين ستكون البرتغال مسؤولة عن إدارة مكاو لغاية ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩.

١٣ - وفي ضوء الاعلان الصيني - البرتغالي المشترك، شمل استعراض الدستور في عام ١٩٨٩ تعديلاً للنصوص المتعلقة بمكاو وقد دمجت هذه الآن في مادة واحدة، هي المادة ٢٩٢ تحت عنوان "القانون الأساسي لمكاو"، حسب النص التالي:

١" - أثناء خضوع إقليم مكاو للإدارة البرتغالية، يبقى ملتزماً بقانون يلائم الخاصة.

٢" - يستمر سريان قانون إقليم مكاو المتضمن في القانون رقم ٧٦/١ الصادر في ١٧ شباط/فبراير والذي يتضمن التعديلات التي أدخلت عليه بموجب القانون رقم ٧٩/٥٣ الصادر في ١٤ أيلول/سبتمبر.

٣" - بناء على اقتراح جمعية مكاو التشريعية أو عن محافظ مكاو، بعد أن يكون المحافظ قد استمع إلى جمعية مكاو التشريعية تخوّل جمعية الجمهورية سلطة تعديل القانون أو استبداله بعد استطلاع رأي مجلس الدولة.

٤" - في حالة الموافقة على الاقتراح مع التعديلات، لا ينشر رئيس الجمهورية مرسوم جمعية الجمهورية ما لم تبد جمعية مكاو التشريعية، أو حسب ما هو ملائم، ما لم يبد محافظ مكاو رأياً مؤيداً.

٥" - يكون لإقليم مكاو نظامه القضائي الخاص به، ويكون هذا النظام مستقلاً ومكيفاً لخواص ذلك الاقليم، طبقاً للقانون؛ ويضمن القانون مبدأ استقلال القضاة".

١٤ - وتنص المادة ٢ من القانون الأساسي بدورها على ما يلي:

"ينظم إقليم مكاو بوصفه كياناً قانونياً يكون له استقلال إداري واقتصادي ومالي وتشريعي فيما يتعلق بالمبادئ والحقوق والحريات والضمانات المنصوص عليها في دستور جمهورية البرتغال وهذا القانون".

١٥ - وبموجب المادة ٤ من القانون الأساسي، تكون الهيئتان الحاكمتان للإقليم المحافظ والجمعية التشريعية. ويعمل المجلس الاستشاري جنباً إلى جنب مع المحافظ وهو مسؤول عن تقديم المشورة له في جميع الأمور المتعلقة بواجباته أو إدارة الإقليم عندما يرى المحافظ ذلك مناسباً. وفيما يتعلق بتعيين المحافظ، تنص المادة ٧ من القانون الأساسي على أن تعيين المحافظ وإقالته من قبل رئيس الجمهورية بعد التشاور مع السكان المحليين من خلال الجمعية التشريعية وممثلي المنظمات الاجتماعية. وتنظم الاجراء الخاص بالتشاور المنصوص عليه في المادة ٧ المواد ١٨٠ إلى ١٨٣ من نظام الجمعية التشريعية.

١٦ - وتتكون الجمعية التشريعية من ٢٣ عضواً يعينون بالطريقة التالية:

(أ) ثمانية منهم ينتخبون باقتراع مباشر وعام؛

(ب) ثمانية ينتخبون باقتراع غير مباشر؛

(ج) سبعة منهم يعينهم المحافظ من بين المقيمين المحليين من ذوي الجدارة المعترف بها والمكانة في المجتمع المحلي.

١٧ - وينبغي الإشارة إلى أن جميع جوانب الحياة العامة في مكاو تتأثر بشدة بفكرة مشاركة السكان وممثلي المصالح الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتشاور معهم. وخير ما يبين هذه الدرجة العالية من مشاركة السكان والتشاور معهم هو وجود عدة هيئات استشارية مثل مجلس الشؤون الانتقالية واللجنة الدائمة المعنية بتنسيق الشؤون الاجتماعية ومجلس المستهلكين والمجلس الاقتصادي ولجنة التعليم تركز تركيزاً شديداً على المشاركة.

١٨ - ولأول مرة في تاريخ مكاو، يكون لمكاو نظامه القضائي الخاص به الذي يعمل بصورة مستقلة ويكون مكيافاً لوضع مكاو الخاص. وقد بدأت عملية إضفاء الطابع المحلي على النظام القضائي فعلاً عندما عدّل الدستور البرتغالي في عام ١٩٨٩. ونص العرض المعدل للمقترحة ٥ من المادة ٢٩٢ للقانون الدستوري ٨٩/١ على أنه ينبغي أن يكون لمكاو نظامه القضائي الخاص وأن يكون هذا النظام مستقلاً ومكيافاً لخواص الإقليم طبقاً للقانون الذي يجب أن يكفل مبدأ استقلال القضاة. وجرى في ذلك الحين إدماج الخطوط الأساسية للنظام القضائي في المواد من ٥١ إلى ٥٣ من القانون الأساسي.

١٩ - وتنص المادة ٥٢ من القانون الأساسي على أن "تكون محاكم مكاو مسؤولة عن إقامة العدل وعن ضمان حماية الحقوق والمصالح المحمية قانونياً، ومنع حدوث أي خرق للقانون وعن حل المنازعات بين المصالح العامة والخاصة".

٢٠ - أقر القانون رقم ٩١/١١٢ الصادر في ٢٩ آب/أغسطس قانون التنظيم القضائي في مكاو الذي يحدد العناصر الأساسية وينسقتها ضمن النظام الجديد. ووفقا لقانون التنظيم القضائي في مكاو، يشمل التنظيم القضائي في مكاو المحاكم ذات الاختصاص العام والمحاكم ذات الاختصاص الاداري والضريبي المتعلق برسوم الجمارك والمالي (الفقرة ١ من المادة ٥ للقانون رقم ٩١/١١٢). وإثر سن هذا القانون، وعلاوة على المحاكم الابتدائية، استحدثت محكمة للمراجعة المحاسبية ومحكمة العدل العليا (الفقرة ١ من المادة ٦ للقانون ٩١/١١٢).

٢١ - ومحكمة العدل العليا هي أعلى هيئة داخل نظام محاكم مكاو دون الاخلال بما لمحكمة العدل العليا والمحكمة الادارية العليا والمحكمة الدستورية من سلطات، النظر في الطعون (المادة ١١ من القانون ٩١/١١٢). ويجب الابقاء على اختصاص هذه المحاكم البرتغالية في مكاو التي نادرا ما يلجأ إليها حاليا، وفقا لأحكام المادة ٧٥ من القانون الأساسي، إلى أن يقرر رئيس البرتغال بأنه ينبغي تخويل محاكم مكاو اختصاص كامل دون غيرها. وهكذا فإن محكمة العدل العليا هي أعلى محكمة محلية ذات سلطات اختصاص عام (المادة ١١ من القانون ٩١/١١٢). وهي تعمل كمحكمة من الدرجة الثانية وكمحكمة للاستئناف (الفقرة ٢ من المادة ٦ للقانون رقم ٩١/١١٢). وتتألف محكمة العدل العليا من رئيس للمحكمة وستة قضاة وتنظر في القضايا إما بكامل هيئتها أو بأقسام منها (الفقرة ١ من المادة ١٢ للقانون ٩١/١١٢). وحتى يحين الوقت الذي تخول فيه محاكم مكاو اختصاص كامل دون غيرها بموجب المادة ٧٥ من القانون الأساسي، يجب أن تتألف محكمة العدل العليا في مكاو من رئيس وأربعة قضاة (الفقرة ١ من المادة ٤٠ للقانون رقم ٩١/١١٢ المعدلة بالقانون ٤ - ألف/٩٣ الصادر في ٢٦ شباط/فبراير).

٢٢ - وفي مكاو، هناك محاكم ابتدائية ذات اختصاص عام واختصاص بشأن المسائل الادارية والضريبية المتعلقة بالرسوم الجمركية (الفقرة ١ من المادة ٧ من القانون ٩١/١١٢ والفقرة ١ من المادة ١٨ من المرسوم بقانون رقم M/٩٢/١٧ الصادر في ٢ آذار/مارس). وتنظر الآن محكمة الاختصاص العام ومحكمة التحقيقات الجنائية في القضايا ذات الاختصاص العام (الفقرة ٢ من المادة ١٨ من المرسوم بقانون M/٩٢/١٧). والاختصاص المتعلق بالقضايا الادارية والضريبية المتعلقة بالرسوم الجمركية هي مسؤولية محكمة مكاو الادارية التي يجب أن تنظر في القضايا والطعون الرامية إلى حل القضايا الناجمة عن العلاقات القانونية التي تشمل التصرفات الادارية والضريبية المتعلقة بالرسوم الجمركية (الفقرة ١ من المادة ٩ للقانون ٩١/١١٢ والفقرة ٣ من المادة ١٨ من المرسوم بقانون M/٩٢/١٧). وبالمثل، فإن لمحكمة المراجعة المحاسبية اختصاص وسلطات في الشؤون المتعلقة بالرقابة المالية بموجب قوانين مكاو (الفقرة ١ من المادة ١٠ للقانون ٩١/١١٢).

٢٣ - وإدارة المدعي العام مستقلة وتمتع بمركز مستقل بموجب القانون. وهي تنفذ الواجبات المسندة إليها بحرية واستقلال دون أي تدخل (الفقرة ٥ من المادة ٥٣ للقانون الأساسي، والمادة ٢٣ من القانون ٩١/١١٢ والفقرة ١ من المادة ٨ للمرسوم بقانون M/٩٢/٥٥ الصادر في ١٨ آب/أغسطس). ويتميز استقلال إدارة المدعي العام بروابطه بمعايير الشرعية والموضوعية وبخضوع موظفيه المطلق للتوجيهات المنصوص عليها في القانون (الفقرة ٢ من المادة ٨ للمرسوم بقانون M/٩٢/٥٥).

جيم - الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والثقافية^(١)

النموذج الاقتصادي

٢٤ - يقوم اقتصاد الاقليم على خصائص تقتزن عادة بنماذج ليبرالية: تدخل الدولة المحدود في الاقتصاد؛^(٢) حرية حركة السلع ورؤوس الأموال؛ ونظام فرض ضرائب منخفضة^(٣). ويتفق ذلك مع هيكل اجتماعي يختلف عن الهياكل السائدة في البلدان الصناعية الغربية فيما يتعلق بآليات الضمان الاجتماعي. وسياسة الصرف الأجنبي التي يتبعها إقليم مكاو تتمثل في ربط العملة المحلية (الباتاكا) بدولار هونغ كونغ^(٤) ومن ثم بدولار الولايات المتحدة. ويضمن ذلك سعر صرف ثابت يتفق مع الروابط الاقتصادية القوية بين اقتصاد الاقليم والاقتصاديين المذكورين آنفاً.

السكان

٢٥ - سجّلت زيادة ملحوظة في عدد السكان (قاربة ٦٠ في المائة خلال الاثنتي عشرة سنة الماضية) منذ بداية الثمانينات. ويمكن أن يعزى ذلك إلى زيادة في تدفق الهجرة نجمت عن موجة النمو الاقتصادي التي شهدتها تلك الفترة.

٢٦ - وكان لذلك تأثير كبير على شكل سكان الاقليم. ففي عام ١٩٩٢ على سبيل المثال، كان يمكن أن يعزى ٧٠ في المائة من النمو السكاني تقريباً إلى الفائض في ميزان الهجرة^(٥). ونتيجة لذلك، فإن سكان مكاو من الشباب^(٦) مع وجود نسبة ٤٨ بالمائة فقط من السكان أقاموا في الاقليم لمدة تنوف على ٢٠ سنة و ٤٠ بالمائة فقط من المقيمين ولدوا في مكاو.

الهيكل الاقتصادي

٢٧ - إن لمكاو وهو إقليم صغير يبلغ عدد سكانه ٣٨١ ٠٠٠ نسمة (في نهاية عام ١٩٩٢) اقتصاد منفتح جداً^(٧). ويقدر هذا الاقتصاد بأنه ٦٣ بالمائة من الناتج المحلي الاجمالي. ولذلك فإن تنمية مكاو تقوم على القطاعات الاقتصادية، في السلع والخدمات على السواء، التي تنحى منحى التصدير. وفي ظل هذه الظروف، فإن الوضع الخارجي لأسواق التصدير الرئيسية^(٨) - في بلدان آسيا والمحيط الهادي والبلدان الصناعية على السواء - عامل حاسم في اقتصاد الاقليم.

٢٨ - لعبت تدفقات الاستثمار الأجنبي دوراً رئيسياً في تنمية مكاو. وازدهر تصنيع الاقليم خلال السبعينيات نتيجة للاستثمارات من هونغ كونغ وخاصة في قطاع الأنسجة والملابس الذي (في هونغ كونغ) كان قد بدأ يستشعر الآثار التقييدية لاتفاق المنسوجات المتعددة الألياف. ويتأثر شكل تخصص الاقليم الاقتصادي في الوقت نفسه بالترايط بين اقليم مكاو واقليمي هونغ كونغ ومقاطعة كانتون المجاورين.

٢٩ - وفي عام ١٩٨٠ كانت صادرات الأنسجة والملابس هي المبيعات الرئيسية إلى السوق الأجنبية، وقد جلبت ٨٧ بالمائة من الدخل ووصلت إلى ١ بالمائة من صادرات الملابس العالمية. وبالنظر إلى هذا الازدهار

بدأت صادرات الأنسجة والملابس تنفذ في إطار اتفاقات ثنائية (مع البلدان الأوروبية، والولايات المتحدة وكندا، موقعة ضمن نطاق اتفاق المنسوجات المتعددة الألياف).

٣٠ - وفي بداية الثمانينيات، كان هناك ازدهار في الاستثمار الصناعي، الذي نشأ في هونغ كونغ وتركز على صناعة اللعب، والزهور الصناعية والألكترونيات والخزف. وقد ساهم ذلك في تنوع الأساس الصناعي في مكاو إلى حد ما. وهكذا، مثلت القطاعات غير النسيجية حتى منتصف الثمانينات ٣٠ بالمائة من الصادرات.

٣١ - والخصيصة الرئيسية للهيكل الصناعي للاقليم هي أنه شديد التجزؤ إذ أنه يتكون من عدد كبير من الشركات. وهناك حالياً قرابة ١ ٩١١ وحدة صناعية^(٩)، أغلبها صغير - يعمل في قرابة ٦٨ وحدة منها ما يقل عن ٢٠ عاملاً. ويعمل في حوالي ١٣٣ وحدة فقط ما يزيد عن مائة عامل، أي حوالي ٧ بالمائة من مجموع الوحدات المسجلة. ومع ذلك فإن هذه الوحدات تساهم بزهاء ٥٠ في المائة من قيمة الانتاج. والقوى العاملة في الصناعات التحويلية قلت ولا تزال تقل، مع عدد وحدات الصناعة التحويلية. ووفقاً للبيانات المتاحة، تحققت مكاسب في انتاجية القطاعات الرئيسية للصناعة التحويلية، مع بلوغ صافي انتاجية القوى العاملة^(١٠) قرابة ٧٢ ٠٠٠ باتاكا من باتاكات مكاو لكل عامل^(١١).

٣٢ - ومن الناحية الهيكلية، ينبغي ملاحظة أنه حدث تحول في تكوين الطلب الإجمالي منذ نهاية الثمانينيات مع ما نتج من آثار على شكل العرض.

٣٣ - بدأ الدخل الخارجي لقطاع الخدمات يتخذ أهمية متزايدة. ففي عام ١٩٩١، تجاوز الدخل من صادرات السلع وأصبح يمثل الآن حوالي ٣١ بالمائة من مجموع الطلب. وفي الواقع، توقفت في السنوات الأخيرة الصادرات الصناعية لكونها عامل النمو الرئيسي، بعد أن حلت محلها أنشطة في قطاع الخدمات. وعقبت التوقف في نمو صادرات البضائع في أواخر الثمانينيات، الذي كشف عن بداية حدوث تغير في النمط الصناعي، نقل بعض الصناعات إلى المناطق المجاورة التي كانت تتوفر فيها أحوال انتاج أكثر قدرة على التنافس، أي في تكاليف العمل المتصلة بالأجور بالنسبة للمنتجات الرئيسية للصناعة في مكاو. وفي الوقت نفسه، شوهد توسع في قطاع الخدمات الذي يشمل الخدمات المالية والعقارات والخدمات المقدمة إلى الشركات والسياحة علاوة على ازدهار في قطاع التشييد.

٣٤ - وينجم الأداء الحسن لقطاع التشييد والأشغال العامة عن ظروف ساعدت الاستثمار الخاص بصورة خاصة وعن تنفيذ أشغال كبرى في الهياكل الأساسية وخاصة جسر جديد يربط بين شبه جزيرة مكاو وجزيرة تايبا ومحطة للحاويات ومحطة بحرية للركاب والمطار الدولي.

٣٥ - ويستحق قطاع السياحة إشارة خاصة إذ أنه أظهر زيادة كبيرة من حيث القدرة الثابتة^(١٢). فمع مجموع عدد الزوار الذي بلغ ٧ ٧٠١ ٠٠٠ زائراً في عام ١٩٩٣ وامكانيات ناتجة عن تحسين نوعية الخدمات المقدمة وتحسين امكانية دخول الاقليم تلعب السياحة دوراً رئيسياً من الناحية الاقتصادية. وإلى جانب كون السياحة المصدر الرئيسي للإيرادات الخارجية وأنها تساهم على هذا النحو في فائض ميزان السلع والخدمات، فإنها تشكل أيضاً المصدر الرئيسي لإيراد الإدارة.

تمويل الانفاق العام

٣٦ - تجعل أنشطة القمار المستقرة في الاقليم - التي تخضع لعقد ترخيص مقصور يعود بموجبه ثلاثون في المائة من إجمالي الإيرادات السنوية إلى الدولة - السياحة مصدرا هاما لإيرادات ميزانية الاقليم. وتبلغ الإيرادات من القمار ٤٦ بالمائة من مجموع الإيراد العام^(٣). وثمة مصدر جديد للتمويل هي العلاوات الناشئة عن بيع الأراضي بالمزاد العلني، والتي تشكل ٢٥ بالمائة من مجموع الإيرادات (مقابل ١٧ في المائة في عام ١٩٩١). ويجب الإشارة مع ذلك إلى أن ٥٠ بالمائة من تلك الإيرادات يشكل تحويلات تلقائية إلى كيان خارجي - صندوق لمنطقة مكاو الادارية الخاصة في المستقبل - ولذلك، وبسبب طبيعة هذا المصدر، لا يمكن اعتباره مصدرا هيكليا لتمويل الانفاق العام. وإذا وضعنا ذلك في اعتبارنا، من السهل أن نفهم السبب الذي يجعل الضرائب المباشرة وغير المباشرة تشكل فقط ١١,٦ و ٧,٥ بالمائة على التوالي من إيرادات الادارة^(٤).

العمل

٣٧ - إن التقسيم الحالي للعمل حسب القطاعات الاقتصادية هو تقريب لشكل العرض في الاقليم. وهذا يعوض عن عدم وجود بيانات متعلقة بتوزيع إجمالي القيمة المضافة بين القطاعات الاقتصادية.

٣٨ - وشهد القطاع الصناعي الذي كان يشغل قرابة ٥٠ بالمائة من السكان العاملين في أوائل الثمانينيات تضائل أهميته كثيرا على مر السنين. وهو لا يشكل في الوقت الحالي أكثر من ٢٤ بالمائة من مجموع العمالة^(٥). ومن ناحية أخرى، يمكن مشاهدة طفرة في قطاع الخدمات، مع ما يشكله حاليا من نسبة ٦٥ بالمائة من العمالة. وداخل قطاع الخدمات، تحتل التجارة والمطاعم والفنادق وصناعة الخدمات الاجتماعية والشخصية مكانة بارزة فتمثل ٢٦ و ٢٧ بالمائة من مجموع العمالة على التوالي. ونجم عن تطور هيكل السكان العاملين في العقد الماضي سوق للعمل كاملة العمالة تقريبا مع معدل بطالة يبلغ حوالي ٢ أو ٣ بالمائة.

٣٩ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣، بلغ معدل البطالة ٢,٤ بالمائة بينما بلغ معدل العمالة الناقصة ١,٢ بالمائة. ووفقا للبيانات المتاحة، تعمل أغلبية الأفراد الناقصي العمالة في قطاع الصناعات التحويلية.

الاتجاهات الأخيرة

٤٠ - يمر اقتصاد مكاو بفترة مؤاتية على الرغم من الكساد الذي يصيب البلدان الصناعية وما ينتج عنه من أثر على التجارة الدولية وعلى الطلب المحتمل على منتجات الاقليم.

٤١ - إن الاضطلاع بمشاريع هامة للهيكل الأساسية وقوة الدفع التي توجد لدى العديد من صناعات الخدمات ساهما في قوة أداء الاقتصاد مع ما سجله الناتج القومي الإجمالي من متوسط سنوي لمعدل النمو بلغ ٦,٧ بالمائة للفترة ١٩٩٠-١٩٩٢. وقد شكّل سلوك الاستثمار وصادرات الخدمات بمعدلي نمو سنويين بلغا ٢١ و ١٢ بالمائة على التوالي عنصرا رئيسياً في نجاح أدائه.

٤٢ - ويمكن تفسير التضخم في مكاو إلى حد كبير بعوامل خارجية المنشأ ناتجة عن أهمية السلع الاستهلاكية في مؤشر أسعار الاستهلاك^(٧). ولكن التغيرات الهيكلية في الأسواق مارست ضغطا كبيرا في

بعض قطاعات السوق فشجعت على حدوث اتجاهات تضخمية. وعلى المستويات الاجمالية، تباطأ مؤشر أسعار الاستهلاك منذ الأشهر الستة الثانية لعام ١٩٩١. وسجلت سلسلة دامت اثني عشر شهرا منتهية في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣ معدل نمو بلغ ٦,٧ بالمائة بالمقارنة بنفس الفترة في السنة السابقة.

دال - الاطار القانوني العام الذي تحمي فيه حقوق الإنسان

٤٣ - السلطات الرئيسية المختصة بمعالجة قضايا حقوق الإنسان هي أجهزة حكومة الاقليم (المحافظ والجمعية التشريعية). وعلى الرغم من أن الهيئات التشريعية في البرتغال تحتفظ بسلطاتها فيما يخص مكاو، فإن لهيئات الاقليم الحاكمة الخاصة به مسؤوليات خاصة في اتخاذ التدابير (أي من خلال التشريع) الرامية إلى إعمال الحقوق المعترف بها في العهد، كما تنص عليه الفقرة ١ من المادة ٥ لقرار جمعية الجمهورية رقم ٩٢/٤١ الصادر في ٣١ كانون الأول/ديسمبر الذي شمل مكاو بالعهد. والقضايا المتعلقة بالحقوق والحريات والضمانات تغطيها فعلاً سلطات الجمعية التشريعية والمحافظ وفقاً للفقرة ١(ب) من المادة ٣١ والفقرة ٥ من القانون الأساسي. وفي الرقابة على هذه الأمور، تقوم المحاكم والمفوضية العليا بدور هام ضد الفساد وعدم الشرعية الادارية.

٤٤ - وفي حالة سبل الانتصاف المتاحة في حالة حدوث أي انتهاك للحقوق والحريات المعترف بها في العهد ينبغي الإشارة إلى ما يلي.

٤٥ - وفي ميدان انتهاك الحقوق والحريات من قبل السلطات الادارية، يجوز للمواطنين أن يرفعوا شكاوهم إلى مركز المعلومات العامة والمساعدة بشأن مسائل تخصهم مباشرة وتعلق بتصرفات أو إهمال من قبل دوائر الخدمات العامة (المواد من ٤ إلى ٦ من المرسوم بقانون M/٨٦/٦٠ الصادر في ٣١ كانون الأول/ديسمبر).

٤٦ - ويمكن أن ترفع الشكاوى أيضاً إلى اللجنة العليا لمكافحة الفساد والمخالفات الادارية غير القانونية. وتمثل إحدى مسؤوليات هذه اللجنة في تعزيز حماية حقوق الناس وحرياتهم وضماناتهم ومصالحهم المشروعة ويجوز لها أن تصدر توصيات مباشرة إلى السلطات ذات الصلة بغية تصحيح الاجراءات غير القانونية أو الأعمال الادارية غير العادلة استناداً إلى المعلومات المتلقاة بأي شكل أو طريقة (الفقرة ١(ج) من المادة ٣ والمادة ٤(م) والمادة ٩ من القانون M/٩٠/١١ الصادر في ١٠ أيلول/سبتمبر).

٤٧ - والأفراد الذين يرى أن مصالحهم الشخصية المشروعة قد انتهكت بسبب اجراءات إدارية يجوز لهم التظلم لدى المسؤولين مطالبين بتعديل الإجراء المشار إليه أو إيقافه أو الغائه (المواد ٢٥-٢٩ من المرسوم بقانون M/٨٥/٢٣ الصادر في ٢٣ آذار/مارس).

٤٨ - ويجوز أن تكون جميع الاجراءات الادارية التي ينفذها أفراد يخضعون لرقابة مكتب أعلى موضعاً للتظلم لدى ذلك المكتب مع طلب تعديل الإجراء المشار إليه أو إيقافه أو الغائه بسبب عدم شرعيته وظلمه أو عدم ملاءمته (المواد ٣٠-٣٨ من المرسوم بقانون M/٨٥/٢٣).

٤٩- ويجوز إعادة النظر في الاجراءات الادارية التي تؤدي الى نزاع في المحاكم المختصة. وفحص الطعون والفصل فيها ضد الاجراءات الادارية التي يتخذها المحافظ وكلاء الوزارات هي مسؤولية المحكمة الادارية العليا، في حين تُنَاط بمحكمة مكاو الادارة مسؤولية الفصل في الطعون المتعلقة بإجراءات أخرى مثيرة للنزاع لتتخذها إدارة الاقليم (المادة ١٩ من القانون الأساسي، والمادتان ٩ و١٦٣ من القانون ٩١/١١٢ الصادر في ٢٩ آب/أغسطس والمادة ٣٩ من المرسوم بقانون M/٨٥/٢٣).

٥٠- وفي مكاو، تسمح نصوص المادة ٢٨٠ من الدستور البرتغالي والمادة ٧٠ من القانون رقم ٨٢/٢٨ الصادر في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر بالطعون لدى المحكمة الدستورية في القرارات التالية:

- (أ) القرارات التي ترفض تطبيق أي نص على أساس عدم دستوريته؛
- (ب) القرارات التي تؤيد تطبيق أي نص وضعت دستوريته موضع شك لدى تلك المحكمة؛
- (ج) القرارات التي ترفض تطبيق أي نصوص لقانون تشريعي على أساس انتهاك لقانون أعلى مرتبة منه؛
- (د) القرارات التي تطبق نصاً وضعت شرعيته موضع شك أمام المحكمة على أساس الفقرة الفرعية السابقة؛
- (هـ) القرارات التي تطبق نصاً سبق أن رأت المحكمة الدستورية أنه غير دستوري أو غير قانوني؛
- (و) القرارات التي تطبق نصاً سبق أن رأت اللجنة الدستورية أنه غير دستوري، ويكون فيه القرار الذي يُطلب من المحكمة الدستورية النظر فيه بشأن نفس النقطة القانونية بالضبط؛

(ز) القرارات التي ترفض تطبيق نص ورد في قانون تشريعي، على أساس أنه ينافي اتفاقية دولية أو القرارات التي تطبقه بطريقة أخرى تختلف عن الطريقة التي قررتها المحكمة الدستورية من قبل.

٥١- واستحدث قانون التنظيم القضائي لمكاو مؤخراً الطعن المؤيد (طعن الأماوارو). وينص قانون التنظيم القضائي لمكاو على أنه يجوز استئناف أي حكم تصدره محكمة ما في مكاو، لدى محكمة العدل العليا على أساس ادعاء بانتهاك الحقوق الأساسية التي يضمنها القانون الأساسي. والطعون المباشرة مقصورة على مسائل تتعلق بانتهاك حقوق (الفقرة ١ من المادة ١٧ من القانون ٩١/١١٢).

٥٢- وفي ميدان الحقوق والحريات التي ينتهكها أشخاص، توجد آليات لضمانها وتأكيداها مع امكانية الاستئناف أمام المحاكم.

٥٣- وتنص المادة ٢٩٢ من الدستور البرتغالي على أن يُحكم اقليم مكاو بقانون يلائم وضعه الخاص كما ينص عليه القانون الأساسي لمكاو الذي اقره القانون ٧٦/٨ الصادر في ١٧ شباط/فبراير مع التعديلات المدخلة

عليه بموجب القانون ٧٩/٥٣ الصادر في ١٤ أيلول/سبتمبر والقانون ٩٠/١٣ الصادر في ١٠ أيار/مايو. ويجب ملاحظة أن القانون الأساسي هو قانون دستوري. وتشمل المادة ٢ من القانون الأساسي بدورها نقلاً مباشراً إلى نظام مكاو لمبادئ الحقوق والحريات والضمانات أي المبادئ الأساسية للفرع الأول ("المبادئ العامة") والفرع الثاني ("الحقوق والحريات والضمانات") من الجزء الأول ("الحقوق والواجبات الأساسية") المنصوص عليها في الدستور البرتغالي. ويمكن التوصل إلى نفس الاستنتاج من النص الوارد في الفقرة ١(د) من المادة ١١ للقانون الأساسي.

٥٤- وتطبق الحقوق والحريات والضمانات المذكورة في الدستور البرتغالي - الذي لا يأخذ بعين الاعتبار الحقوق المدنية والسياسية المدرجة في العهد فقط بل يتجاوزها بشأن نقاط عديدة - في نظام مكاو القضائي بموجب نصوص المادة ٢ من القانون الأساسي وهذه الحقوق والحريات والضمانات لا تطبق بنفس العبارات بالضبط ولا بنفس المضمون كما في البرتغال بسبب عدد قليل من القيود الناشئة عن مبادئ خاصة للقانون الأساسي تعبر عن وضع مكاو الخاص والمختلف. وممارسة هذه الحقوق والحريات والضمانات محدودة أو مقيدة في مكاو بموجب الفقرتين ٢ و٣ من المادة ١٨ للدستور البرتغالي الذي ينص فيه على ما يلي:

"٢- يجوز تقييد الحقوق والحريات والضمانات بالقانون فقط في الحالات التي ينص عليها الدستور صراحة. وتقتصر القيود على ما هو ضروري لضمان الحقوق والمصالح الأخرى التي يحميها الدستور.

"٣- تكون القوانين التي تقيّد الحقوق والحريات والضمانات ذات طابع عام ونظري ولا يجب أن تكون لها آثار رجعية وكما لا يجب أن تهدد المضمون الأساسي لأحكام الدستور من حيث مداها وهدفها".

٥٥- والمادة ١٩ من الدستور البرتغالي سارية المفعول أيضاً في مكاو، وهي تسمح لأجهزة السلطة العليا بتعليق ممارسة الحقوق والحريات والضمانات فقط في حالة للحصار أو في حالة للطوارئ معلنة بالشكل المنصوص عليه في الدستور. ولمحافظ مكاو أيضاً سلطة اتخاذ التدابير اللازمة لإعادة النظام العام في أي مكان في مكاو بناء على مشورة المجلس الاستشاري. وإذا اقتضت الضرورة تقييد أو تعليق ممارسة الحقوق والحريات والضمانات الدستورية، يجب أولاً طلب رأي الجمعية التشريعية وإعلام رئيس الجمهورية في أقرب وقت ممكن (الفقرة ١(د) من المادة ١١ للقانون الأساسي).

٥٦- وتنص تباعاً الفقرة ٢ من المادة ٥ من قرار جمعية الجمهورية رقم ٩٢/٤١ الصادر في ٣١ كانون الأول/ديسمبر والمنشور في الملحق الثالث من العدد ٥٢ من جريدة مكاو الرسمية الصادر في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢ والذي يطبق بموجبه العهدان على مكاو، على أن:

"الحقوق الأساسية في مكاو لا يجب أن تقيّد ما لم يقضي القانون بذلك ولا يجوز أن تتجاوز هذه القيود نصوص العهدين المنطبقة (العهد الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية)".

وعلاوة على ذلك، فإن الحدود والقيود المفروضة على ممارسة هذه الحقوق المنصوص عليها في التشريعات الصادرة محلياً التي تنظم الحقوق الأساسية كانت أقل عدداً بكثير عن تلك المشار إليها في العهد.

٥٧- وفي مكاو والبرتغال على السواء، تسري نفس القواعد الدستورية المتعلقة بالعلاقة بين القانونين الدولي والمحلي، أي المادة ٨ من الدستور البرتغالي التي تنص على مبدأ تفوق القانون الدولي على القانون المحلي العادي. وهكذا تطبق مبادئ العهد ويستند إليها بنفس الطريقة المتبعة في البرتغال، وإن كان يجب ملاحظة أن الفقرة ٢ من المادة ٨ من الدستور البرتغالي تنص على نظام للقبول التلقائي لقواعد الاتفاقيات الدولية.

٥٨- وتنص الفقرة ١ من المادة ٥ من قرار جمعية الجمهورية رقم ٩٢/٤١ الصادر في ٣١ كانون الأول/ديسمبر على أن:

"أحكام العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المنطبقة على مكاو يجب أن تنفذ في مكاو من خلال قوانين خاصة تصدرها أجهزة الحكم الخاصة بالأقليم".

ومع ذلك، لا يغير هذا الحكم ولا يمكنه أن يغير بأي حال من الأحوال القواعد الدستورية المتعلقة بما إذا يمكن أو لا يمكن أن تطبق نصوص العهد تطبيقاً مباشراً أم لا أو أن يستند إليها. ويُقصد بهذه المادة التشديد على ضرورة قيام الهيئات التشريعية المحلية بصياغة نصوص العهد (العهدين) المنطبقة على مكاو، الأمر الذي يعني من جهة أنه ينبغي نقل هذه السلطات من البرتغال إلى مكاو، ومن جهة أخرى إبراز الغاية السياسية المتمثلة في إضفاء الطابع المحلي على التشريعات.

هـ - الإعلام والدعاية

٥٩- نُشر نص العهد بأكمله في جريدة مكاو الرسمية باللغتين الرسميتين (البرتغالية والصينية) على السواء. إلا أنه لم يجر التعريف به بطرق أخرى.

٦٠- أدت صياغة هذا التقرير الحالي إلى اجتماع ممثلين من فروع الإدارة مسؤولين عن المجالات التي يغطيها العهد: الاقتصاد والتمويل؛ النقل والأشغال العامة؛ القضاء؛ الشؤون الصحية والاجتماعية؛ الإدارة الحكومية؛ التعليم والشباب؛ والاتصالات والسياحة والثقافة. وكانت المصادر الرئيسية المستخدمة في صياغة التقرير هي النصوص المؤسسية والتشريعية الحالية المتعلقة بالمجالات والحقوق التي يغطيها العهد، فضلاً عن البيانات الكمية التي يصدرها دورياً إدارة الإحصاء والتعداد وهيئة مكاو للنقد والصرف - وهما هيئتا مكاو المسؤولتان عن إنتاج الإحصاءات الرسمية. واستخدمت أيضاً تقارير إدارية أعدتها الإدارات والدوائر ذات الاستقلال المالي والإداري.

٦١- وأتيح الاطلاع على التقرير لأعضاء الحكومة المحلية وللإدارة.

واو- دور التعاون الدولي في تنفيذ العهد

٦٢- إقليم مكاو عضو في العديد من المنظمات الدولية التي يهتم بعضها بالمجالات التي يغطيها العهد. ومكاو عضو منتسب إلى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ ومنظمة الصحة العالمية وعضو منتسب في المنظمة الإقليمية الآسيوية للتدريب والتنمية. ويشارك مكاو أيضا في منظمات أخرى من خلال بعض مكاتب تابعة لإدارة الإقليم. وفي هذا الصدد، يمكن ذكر الجمعية الدولية للضمان الاجتماعي والجمعية الدولية للتفتيش على العمل اللتين من أعضائهما مكتب العمل وشؤون العمالة والاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات والمجلس الدولي للمحفوظات والمجلس الدولي للمتاحف والمواقع التاريخية الذين يدخل في عداد أعضائهم المعهد الثقافي في مكاو.

٦٣- وكما سيُتبين لنا من النقاط المحددة التي تتناول مختلف الحقوق، فإنه يمكن استنتاج أن دور التعاون الدولي لم يكن دورا هاما على الرغم من مختلف التدابير العديدة ذات الطابع الثنائي والدولي التي جرى تنفيذها في مكاو بالتعاون مع منظمات أو وزارات نظيرة في بلدان أخرى.

ثانيا - تنفيذ نصوص معينة من العهد

المادة ٦

٦٤- لم تقبل رسمياً إلا اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن التمييز في الاستخدام والمهنة الصادرة لعام ١٩٥٨ (رقم ١١١) (نشرت في العدد ٤٢ من الجريدة الرسمية الصادر في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٥٩). وأدرجت نصوص هذه الاتفاقية في قانون العمل في الإقليم، المعروف بعلاقات العمل وهو المرسوم بقانون رقم M/٨٩/٢٤ الصادر في ٣ نيسان/أبريل. وتنص المادة ٤ على وجه الخصوص على أنه: "لجميع العمال الحق في تكافؤ الفرص في العمل وفي معاملة متساوية في عملهم وتأديتهم عملهم دون أي تمييز بسبب العرق أو اللون أو الجنس أو الدين أو العضوية في أية جمعية أو بسبب الرأي السياسي أو الطبقة الاجتماعية أو الأصل الاجتماعي كنتيجة للحق في العمل الذي هو حق للجميع".

٦٥- وفيما يلي البيانات المتوفرة عن مستويات السكان العاملين والبطالة والعمالة الناقصة:

الجدول ١

مؤشرات سوق العمل

١٩٩٣	١٩٩٢	١٩٩١	١٩٩٠	١٩٨٩	
٦٥,٢	٦٥,١	٦٦,٩	٦٦,٦	٦٧,٢	معدل الاستخدام
٧٩,٤	٧٨,٥	٨١,٠	٨١,٥	٧٨,٨	الرجال
٥٢,٣	٥٢,٨	٥٣,٧	٥٢,٩	٥٥,٨	النساء
٢,٢	٢,٣	٣,٠	٣,٢	٣,٧	معدل البطالة
٢,٠	٢,٢	٢,٥	٢,٥	٢,٧	الرجال
٢,٥	٢,٥	٣,٧	٤,١	٥,١	النساء
١,٦	١,٤	١,٦	٢,٣		معدل العمالة الناقصة
١,٤	٠,٩	١,٤	٢,٢		الرجال
١,٨	٢,٠	١,٩	٢,٣		النساء

المصدر: إدارة التعاون الاجتماعي والاقتصادي "دراسة استقصائية عن العمل" (القائم على أرقام شهر أيار/ مايو من كل سنة).

٦٦- وفي حالة عمالة أو بطالة أو الفئات الخاصة من العمال كالنساء والشباب، انظر الجدول ٢ المتعلق بعام ١٩٩١. ولا توجد بيانات متوفرة تتعلق بوضع العمال المعاقين في الفترة المطلوبة.

الجدول ٢

السكان العاملون وغير العاملين وفقاً للعمر والجنس
(النسبة المئوية)

السكان العاطلون عن العمل		السكان العاملون	العمر/النوع
الباحثون عن عمل جديد	الباحثون عن أول عمل		
			٢٥ سنة
٢٢,٨	٥,٩	١٦,٦	الذكور/الإناث
٩,٩	٣,٩	٨,٠	الذكور
١٢,٩	٢,٠	٨,٦	الإناث
			٢٥-٣٩ سنة
٤٤,٦	٢,٠	٥٢,٥	الذكور/الإناث
١٧,٨	-	٣٠,٢	الذكور
٢٦,٧	٢,٠	٢٢,٣	الإناث
			٤٠-٥٩ سنة
١٥,٨	-	٢٥,٢	الذكور/الإناث
٨,٩	-	١٦,٩	الذكور
٦,٩	-	٨,٣	الإناث
			٦٠ سنة
٧,٩	-	٤,٤	الذكور/الإناث
٦,٩	-	٣,٢	الذكور
١,٠	-	١,٢	الإناث
			غير معروف
	-	١,٢	الذكور/الإناث
١,٠	-		الذكور
	-		الإناث

المصدر: إدارة التعاون الاجتماعي والاقتصادي دراسة استقصائية عن العمالة، أيار/مايو ١٩٩١.

٦٧- وإذا قارنا، في هذا الجدول، أعداد السكان العاملين بغير العاملين، بحسب الفئات العمرية، يمكن أن نستنتج أن نسبة البطالة أعلى في فئات العمال من الشباب وكبار السن.

٦٨- وعلى الرغم من عدم وجود بيانات إحصائية تتعلق بالفئات الاجتماعية، فإن فئة العمال التي تواجه أكبر الصعوبات في الحصول على عمل هي الفئة التي تحاول أن تعيد اندماجها اجتماعيا، أي المسجونين السابقين ومدمني المخدرات السابقين يليهم المعوقون بدنيا أو عقليا.

٦٩- وفي عام ١٩٨٩، أُنشئ مكتب العمل وشؤون الاستخدام، الذي يضم مركزا للعمل والمعلومات وخدمات للتوجيه المهني. وهذه الخدمات مجانية ومتاحة لجميع أرباب العمل في القطاع الخاص وللعمال. وهي تقدم إلى ما يزيد عن ٢ ٠٠٠ شخص من الشباب والكبار كل سنة وتوظف ما يزيد على ٢٠٠ ١ عامل.

٧٠- وعلاوة على خدمات المعلومات والتوجيه المهني والتوظيف التي ترمي إلى خلق قابلية مهنية للحركة أكبر وتمكّن العامل من الحصول على عمل يناسب على وجه أفضل مهاراته ومؤهلاته وتمكّن من يبحثون عن أول عمل لهم من اختيار مهنة وفقا لدوافعهم ومؤهلاتهم ومهاراتهم المهنية، هناك عدة هيئات تابعة للإدارة، وأيضاً مؤسسات التعليم العام والخاص، التي تشجع على التدريب المهني القصير والمتوسط والطويل الأجل سواء على الصعيد الداخلي أو بالتعاون مع الأجهزة الاجتماعية ذات الصلة.

٧١- ويحظر قانون العمل أي نوع من أنواع التمييز في الاستخدام. وعلاوة على ذلك، توجد إدارة تفتيش العمل في مكتب العمل وشؤون الاستخدام. وظيفه هذه الهيئة، ضمن جملة أمور، هي إعداد تقارير تنطوي على نتائج التحريات عن وجود مخالفات للنظام والقواعد التي خُرقت والعقوبات المنطبقة وإرسالها إلى المحكمة.

٧٢- وكما ذكر أعلاه، تنظم عدة إدارات تابعة للإدارة الحكومية، بما فيها مكتب العمل وشؤون الاستخدام، دورات دراسية للتدريب المهني. وطوال مدة الدورات الدراسية التي ينظمها المكتب والتي تدوم ١ ٥٠٠ ساعة في المتوسط، يحق للمتدربين الحصول على إعانة تدريب. وتستهدف هذه الدورات الدراسية للشباب والكبار.

٧٣- وقد نظمت خمس دورات دراسية للتدريب المهني في عام ١٩٩٣، من أجل ١٢٥ متدربا بلغ مجموع مدتها ٧ ٥٠٠ ساعة. وجرت ثلاث دورات أخرى بالتعاون مع الهيئات الاجتماعية ذات الصلة شارك فيها ٥٦ متدربا واستغرقت ١ ١٤٠ ساعة.

٧٤- ويوجد في مكتب الشؤون الاقتصادية لإدارة للتدريب المهني. وقد نظم دورات دراسية ذات طابع تقني تستهدف القطاع الصناعي وعلى الأخص صناعات المنسوجات والملابس. وعلاوة على ذلك، هناك دورات دراسية في علم الحاسبات الالكترونية والإدارة والمحاسبة والتمويل والمهارات المتعلقة بأعمال السكرتارية والعلاقات العامة.

الدورات التي ينظمها مركز تعزيز التنمية الصناعية

عدد الدورات الدراسية	مجموع عدد الطلاب	
١٤٤	٢ ٥٧٢	١٩٩٠
٢١٢	٣ ٧٩١	١٩٩١
٢٤٦	٤ ٥٧٢	١٩٩٢

المصدر: مكتب تقرير إدارة الشؤون الاقتصادية.

٧٥- وفي عام ١٩٩٢، نظمت ٢٤٦ دورة دراسية من أجل ٤ ٥٦٢ متدرباً بلغ مجموع ساعاتها ٧ ٥٦٩ ساعة، بزيادة نسبتها ١٦ في المائة من القدرة التدريبية بالمقارنة بعام ١٩٩١. وكانت هناك أيضاً زيادة في عدد المتدربين من الشباب شاركوا في هذه الأنشطة. وفي عام ١٩٩٢، خصص حوالي ٦٠ في المائة من مجموع الساعات للتدريب على صناعة الملابس والملابس من التريكو، وغطت مستويات مختلفة من المهارات بدءاً بالعمال اليدويين حتى مدراء الانتاج والمدراء التجاريين.

٧٦- ويوجد أيضاً إدارة للتدريب المهني في مكتب مكاو للسياحة. ويغطي ذلك عدة جوانب، فيقدم دورات دراسية للتدريب المهني، فيدرس الاحتياجات من ناحية التدريب المهني، ويوفر مهارات التدريب الأساسية ودورات دراسية لتنشيط المعلومات علاوة على أعمال ومشاريع التدريب الأخرى. وخلال السنة الدراسية ١٩٩٢/١٩٩٣، شارك ٣٦٢ متدرباً في ١٢ دورة دراسية غطت مجالات عدة وبلغ مجموع ساعاتها ٣ ١٣٦ ساعة تدريب.

٧٧- ولمعهد مكاو المتعدد التخصصات التقنية مركز لتعليم الكبار وللمشاريع الخاصة. وفي عام ١٩٩٣، قدم هذا المركز، كما يمكن ملاحظته في الجدول ٣، ٦٢ دورة دراسية لتحسين المستوى التقني والمهني في ١٢ مجالاً للتدريب، بمشاركة ١ ٠٦٤ متدرباً ومجموع ساعات بلغ ٢ ٣٢٨ ساعة.

٧٨- والفئة المستهدفة في هذه الدورات الدراسية هم موظفو الحكومة. ولكن وُسِّع نطاق الدورات الدراسية منذ عام ١٩٩٤ وأصبح متاحاً للجمهور عموماً. وفي بعض الحالات، يحق للمتدربين الذين يلتحقون بالدورات الدراسية التي تقدمها هيئات أخرى الحصول على إعانة تدريب. وهناك حالات أخرى تكون فيها الدورات الدراسية مجانية أو متاحة للمتدربين برسم رمزي. والدورات الدراسية متاحة لجميع المقيمين في الإقليم شريطة أن يكونوا مستوفين للشروط المتعلقة بالمؤهلات والعمر.

الجدول ٣

**دورات دراسية للتحسين التقني والمهني
(معهد مكاو المتعدد التخصصات التقنية)**

١٩٩٣

عدد المشاركين	عدد الساعات	عدد الدورات الدراسية	ميدان العمل
١٥٤	١٨٦	٨	الإدارة
٣١	٤٦	٢	إدارة الموارد البشرية
٣٨	٤٨	٢	القانون
٣٧٨	٧٨٢	٢٤	علم الحاسبات الالكترونية
٩٢	١٢٣	٥	أعمال السكرتارية والعلاقات العامة
١٢٤	١٤١	٦	الإدارة
٥٦	١٧٢	٤	تدريب المدرسين
١٩١	٨٣٠	١١	اللغات الانكليزية
١٠٦٤	٢ ٣٢٨	٦٢	المجموع

٧٩- وتوزيع الموارد البشرية على مختلف القطاعات والوظائف مرهون مباشرة بالمهارات المهنية المتوفرة من هذه الموارد والتي يكون لها أثر على الانتاجية.

٨٠- ولا يوجد في مكاو تمييز من أي نوع يقوم على النوع أو العرق أو الدين. ونتيجة للحقوق المستقرة، هناك تحسن واضح في الممارسة الخاصة بتكافؤ الفرص لجميع المقيمين في الإقليم. غير أن تشريعات مكاو المتعلقة بالعمل بهدف إقرار علاقات عمل مرنة وغير مركزية، تستبعد العمال غير المقيمين من نطاقها (أي العمال القادمون من مناطق أخرى لسد نقص القوى العاملة في بعض المهن ولفترة محددة). وفي هذه الحالة، هناك نظام خاص يحمي الحقوق الأساسية المتعلقة بالعمل للفئة غير المقيمة - أمرا المحافظ رقم ٨٨/GM/٨٢ و ٨٨/GM/٤٩. وينص هذا النظام على بنود معينة يجب إدراجها في عقود استخدام الأفراد وهي: الضمانات المباشرة وغير المباشرة للسكن ودفع الأجر المتعاقد عليها وتقديم المساعدة في حالات المرض والولادة وتقديم المساعدات عند حصول الحوادث أثناء الاستخدام والأمراض المهنية.

٨١ - وخدمات التدريب والتدريب المهني متاحة لجميع السكان المقيمين في الإقليم دون أي نوع من أنواع التمييز.

٨٢ - ولا تتوفر بيانات عن الأشخاص الذين يشغلون أكثر من وظيفة كاملة الوقت ولكننا نفترض أن عددهم منخفض جدا. وتبلغ ساعات أسبوع العمل العادي ٤٨ ساعة ولا يتجاوز متوسط ساعات العمل في الأسبوع هذه القاعدة وفقا لبيانات مكتب العمل والاستخدام في عام ١٩٩٢.

٨٣ - وفي السنوات الأربع الماضية عُنّدت ندوتان عن قانون العمل وحلقة دراسية عن التدريب المهني. وشارك في هذين الحدثين خبراء من منظمة العمل الدولية مع ممثلين عن مؤسسات رسمية لسنغافورة وجمهورية كوريا واليابان والفلبين والصين والبرتغال.

المادة ٧

٨٤- وقبل الإقليم رسميا اتفاقيات منظمة العمل الدولية التالية:

الاتفاقية بشأن المساواة في الأجر ١٩٥١ (رقم ١٠٠)، التي نُشرت في العدد ٥٠ من الجريدة الرسمية الصادر في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٦، والمدرجة في قانون عمل الإقليم والمرسوم بقانون رقم M/٨٩/٢٤ (علاقات العمل - النظام القانوني)، المواد ٤ و ٢٤ و ٣٦؛

الاتفاقية بشأن الراحة الأسبوعية (التجارة والمكاتب)، ١٩٥٧ (رقم ١٠٦)، التي نُشرت في العدد ٢٩ من الجريدة الرسمية الصادر في ١٦ تموز/يوليه ١٩٦٠، وأدرجت في المادة ١٧ من قانون العمل الذي ينص على أنه يحق للعمال خلال كل فترة تتألف من سبعة أيام الحصول على ٢٤ ساعة متصلة من الراحة دون المساس بأجورهم؛

واتفاقية تفتيش العمل، ١٩٤٧ (رقم ٨١)، التي نُشرت في العدد ١١ من الجريدة الرسمية الصادر في ١٧ آذار/مارس ١٩٦٢، التي نُفّدت من خلال إنشاء إدارة تفتيش العمل داخل مكتب العمل وشؤون الاستخدام (المادة ٧ من المرسوم بقانون رقم ٨٩/٤٠). ووظيفة هذه الإدارة، ضمن جملة أمور، الإشراف على صحة تطبيق النصوص القانونية والمنظمة والتعاقدية من أجل حماية العمال.

وعلى الرغم من عدم قبول بقية الاتفاقيات قبولا صريحا في الإقليم، إلا ان العديد من المبادئ والحقوق الواردة فيها تُطبّق في التشريعات السارية المفعول في الإقليم.

٨٥- وعلى الرغم من أن إقرار حد أدنى للأجر ليس إجباريا، فإن قانون العمل والفصل الخامس من المرسوم بقانون رقم ٨٩/٤٠ ينصان على المبدأ العام للأجر العادل وتعريفه وحسابه والامتثال الاجباري له.

٨٦- والراحة الأسبوعية في قطاع الصناعة تغطيها المادة ١٧ من قانون عمل الإقليم التي تنص على أنه "يحق لجميع العمال الحصول على راحة مدتها ٢٤ ساعة متصلة في كل فترة سبعة أيام دون المساس بأجورهم".

٨٧- والعطلات الرسمية والاجازات المدفوعة الأجر مغطاة بالمادتين ١٩ و ٢١ من القانون أعلاه الذي ينص على ست عطلات رسمية مدفوعة الأجر وستة أيام من الاجازة مدفوعة الأجر لكل سنة.

٨٨- والأنشطة الزراعية في الإقليم ضئيلة ولذا لا يوجد تفتيش على العمل لهذا القطاع على وجه التحديد.

٨٩- وإلى جانب مختلف نصوص قانون العمل التي تحمي النساء والقصّر في مكان العمل من ظروف العمل المضرة بهم هناك أيضا ما يلي من المراسيم بقانون:

المرسوم بقانون رقم M/٨٢/٥٧ وهو النظام العام للصحة والسلامة في مواقع العمل الصناعية الصادر في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر (العدد ٤٢ من الجريدة الرسمية):

المرسوم بقانون رقم M/٨٥/٧٨ الصادر في ١٠ آب/أغسطس (العدد ٣٢ من الجريدة الرسمية) الذي ينص على الحق في التعويض عن الأضرار الناشئة عن حوادث العمل والأمراض المهنية؛

المرسوم بقانون رقم M/٨٩/٣٧ الصادر في ٢٢ أيار/مايو (العدد ٢١ من الجريدة الرسمية) الذي يعتمد بموجبه النظام العام للصحة والسلامة في المنشآت التجارية والمكاتب والخدمات؛

المرسوم بقانون رقم M/٩١/٤٤ الصادر في ١٩ تموز/يوليه (العدد ٢٨ من الجريدة الرسمية) الذي يعتمد بموجبه النظام العام للصحة والسلامة في قطاع البناء المدني؛

المرسوم بقانون رقم M/٩٣/٣٤ الصادر في ١٢ تموز/يوليه (العدد ٢٨ من الجريدة الرسمية) الذي يعتمد بموجبه النظام الخاص بالضوضاء المهنية.

٩٠- وتحدّد الأجور باتفاق بين العامل ورب العمل. ولا يوجد نظام لحد أدنى للأجر. غير أن الفصل الخامس من قانون العمل يحمي حق الحصول على أجر عادل وتعريفه وحسابه والامتثال الاجباري له.

٩١- وترد البيانات المتاحة عن الأجور في الجدول ٤.

الجدول ٤

السلسلة الزمنية للأجور ومؤشر أسعار الاستهلاك

١٩٩٣	١٩٩٢	١٩٩١	١٩٩٠	١٩٨٩	
٣ ٩٥٩	٣ ٣٦٢	٢ ٩١١	٢ ٥٨٥	٢ ٢٦١	متوسط الأجور باتاكا/شهر
%١٧,٨	%١٥,٥	%١٢,٦	%١٤,٣	--	الفرق
١٩٧,٧	١٨٥,٣	١٧٢,٠	١٥٧,٠	١٤٥,٤	مؤشر أسعار الاستهلاك (السنوي)
%٦,٧	%٧,٧	%٩,٦	%٨,٠	--	الفرق

المصدر: ادارة التعاون الاجتماعي والاقتصادي، دراسة استقصائية عن العمل - أيار/مايو والمؤشر السنوي لأسعار الاستهلاك.

٩٢- لا توجد حالات بين وجود انتهاكات لمبدأ الأجر المتساوي للعمل المتساوي لعمل النساء أقل من الشروط التي يتمتع بها الرجال.

٩٣- لا توجد معلومات احصائية تتعلق بتوزيع الدخل بين القطاعين العام والخاص. وفيما يلي البيانات المتاحة عن متوسط أجر موظفي القطاع العام (موظفي الحكومة وقوات الأمن) كما يلي:

١٩٩٢	١٩٩١	١٩٩٠	١٩٨٩	
٩ ٠٦٧	٧ ٩١٧	٦ ٨٩١	٥ ٨٧٦	القطاع العام(أ)

المصدر: ادارة الموارد البشرية في مكاو - الادارة والخدمات المدنية.

(أ) متوسط الأجر المرجح وفقا لعدد عمال كل فئة.

ويجب أن نشير إلى أن البيانات المتاحة لا تسمح بعقد مقارنة بين الأجر عن الأعمال المتماثلة في القطاع العام والقطاع الخاص.

٩٤- وتنفيذ إدارة التفتيش على العمل النصوص القانونية بالصحة والسلامة المهنيين المشار إليها أعلاه.

٩٥- يحمى العمال غير المقيمين (العمال الأجانب الذين يجلبون لسد النقص في العمالة لفترة مؤقتة) بنظام خاص: الأوامر الصادران عن المحافظ رقم ٨٨/GM/٨٢ و ٨٨/GM/٤٩. وتوفر الجداول من ٥ إلى ٧ بيانات عن الحوادث المهنية.

٩٦- توفر الجداول من ٥ إلى ٧ بيانات عن الحوادث المهنية.

الجدول ٥

عدد ضحايا الحوادث المهنية حسب الفئات العمرية

١٩٩١	١٩٩٠	١٩٨٩	١٩٨٨	١٩٨٧	الفئة العمرية < ١٤ سنة
--	--	--	--	٥	
٥٧٣	٤٩٩	٦٢٢	٤٦٢	٤٤٨	١٤-٢٤ سنة
١ ٦٠٩	١ ٦٤٩	١ ٥٦٣	--	--	٢٥-٤٤ سنة
٢٨٣	٢٨١	٢٧٣	١ ٦٢٥	١ ٤٩٧	٤٥-٦٤ سنة
٢٥	١٣	١٥	--	--	< من ٦٥ سنة
٨	١٣	٨	٩	١٧	غير معروف
٢ ٦٩٨	٢ ٤٥٥	٢ ٤٨١	٢ ٠٩٦	١٩٦٧	المجموع

المصدر: مكتب العمل وشؤون الاستخدام.

(أ) قبل عام ١٩٨٩، لم تكن تستخدم إلا ثلاث فئات عمرية: > من ١٤ سنة، و١٤-٢٤ سنة و٢٥ سنة فما فوق.

الجدول ٦

ضحايا الحوادث المهنية وفقا للأسباب

١٩٩١	١٩٩٠	١٩٨٩	١٩٨٨	١٩٨٧	
٣٤٥	٢٨٤	٢١٩	١٥٨	٧٨	السقوط
٧٥	٧٢	١٢٦	٥٥	٧٣	سقوط الأشياء
٧١٣	٨٨٠	١٠٩٤	١٦٨	٤٠٢	الاصطدام بالأشياء (ماعداد الأشياء الساقطة)
٨٢٦	٦٢٢	١٩٣	٩٠٣	٥٥٦	الانحباس في الأشياء أو بينها
٤٥٤	٣٧٥	٣٧٥	٢٩٣	٢٨٠	الافراط في الاجهاد أو الحركات الخاطئة
١١٦	١٢٠	١٠٨	١٠٤	١٠٣	التعرض لدرجات حرارة بالغة الارتفاع أو ملامستها
٩	٣	١٤	٨	١٥	التعرض لتيار كهربائي أو ملامسته
٣٠	٢٤	١٦	١	٢٥	التعرض لمواد مضرّة أو مشعّة أو ملامستها
١٣٠	٧٥	٣٣٦	٤٠٦	٣٨٦	أسباب أخرى
--	--	--	--	٤٩	سبب غير معروف
٢ ٦٩٨	٢ ٤٥٥	٤٨١	٢ ٠٩٦	١ ٩٦٧	المجموع

المصدر: مكتب العمل وشؤون الاستخدام.

الجدول ٧

الحوادث المسببة للموت وفقا للأسباب

١٩٩١	١٩٩٠	١٩٨٩	١٩٨٨	١٩٨٧	الأسباب
٥	٦	٢	٢	--	السقوط أو سقوط الأشياء
٢	١	--	١	--	الاصطدام بالأشياء
--	--	--	٢	--	الانحباس في الأشياء أو بينها
١	--	--	--	--	الافراط في الاجهاد
١	١	١	١	--	التعرض لتيار كهربائي أو ملامسته
--	٢	--	--	--	التعرض لمواد مضرّة أو مشعة أو ملامستها
٤	٥	٣	١	--	أسباب أخرى
١٢	١٥	٦	٧	--	المجموع

المصدر: مكتب العمل وشؤون الاستخدام.

٩٧- ولا توجد مؤشرات تدل على وجود تمييز في الاستخدام ضد أي فئة من العمال في الإقليم.

٩٨- ينص قانون العمل على ٨ ساعات عمل يوميا و٤٨ ساعة اسبوعيا، ويجب أن يكون هناك فترة توقف عن العمل حدها الأدنى ٣٠ دقيقة لكل ٨ ساعات عمل. ويجب أن تكون هناك راحة اسبوعية مدتها ٢٤ ساعة لكل ٧ أيام عمل دون خصم للأجر، و ١٠ أيام من العطلات الرسمية الاجبارية، يجب أن تكون ٦ منها مدفوعة الأجر؛ وحد أدنى من الاجازة المدفوعة الأجر قدره ستة أيام عمل سنويا.

٩٩- وينص الفرع ٢ من المادة ١٠ للمرسوم رقم M/٨٩/٢٤ على أنه: "(.....) وفقا للعادة والعرف، أو لطريقة العمل أو للاتفاق القائم بين العامل ورب العمل، يجوز زيادة الحدود المفروضة في الفقرة السابقة [أي ٨ ساعات عمل لكل يوم] إلى حد يبلغ ١٠ ١/٢ ساعة في اليوم. بيد أن العمل الذي يتجاوز ٨ ساعات غير اجباري." ومع ذلك، من الصعب في بعض الحالات معرفة ما إذا كان أصحاب العمل يلتزمون أو لا يلتزمون بنص هذه المادة.

١٠٠- ويغطي القانون جميع فئات العمال. غير أن خدم المنازل هم من الناحية العملية أقل من يستطيعون التمتع بحقوقهم لأنه من الصعب جداً مراقبة هذا المجال. وكما ذكر من قبل، لا يغطي قانون العمل العمال غير المقيمين.

١٠١- وكما ذكر أعلاه، شارك خبراء من بلدان وأقاليم أخرى في المنطقة في تنظيم الندوات في مكاو.

المادة ٨

١٠٢- وافق الإقليم صراحة على اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن حق التنظيم النقابي والمفاوضة الجماعية رقم ٩٨ لعام ١٩٤٩ المنشورة في عدد الجريدة الرسمية ٢٨ الصادر في ١١ تموز/يوليه ١٩٦٤.

١٠٣- وللعمال أنفسهم الحق في تكوين رابطات أو في الانضمام إلى رابطات العمال المماثلة لنقابات العمال. وباستثناء رابطة عمال البناء ورابطة البنائين وشركات العقارات في مكاو. ولا توجد مفاوضات جماعية في مكاو. وبالإضافة إلى ٥ رابطات للموظفين الحكوميين، توجد ٤٣ رابطة للعمال موزعة في مجموعات بحسب القطاعات الاقتصادية، تعمل في أنشطة للنقابات العمالية. ولا تتوفر بيانات عن عدد أعضاء هذه الرابطات.

١٠٤- والحق في الإضراب ليس منظماً في الإقليم. ومع ذلك، تنص المادة ٢ من القانون الأساسي على أن المبادئ والحقوق والحريات والضمانات المقررة بدستور الجمهورية البرتغالية هي سارية المفعول في الإقليم. ومن ثم فإن الحق في الإضراب محمي في مكاو.

١٠٥- ولا توجد قيود مفروضة على ممارسة الموظفين الحكوميين وموظفي الإدارة الحكومية للحقوق المنصوص عليها في هذه المادة. ووفقاً للقانون التأديبي لقوات أمن مكاو والمرسوم بقانون M/٨٤/٨٤ الصادر في ١١ آب/أغسطس (المنشور في عدد الجريدة الرسمية ٣٣)، هناك قيود على ممارسة أفراد قوات أمن مكاو هذه الحقوق.

المادة ٩

١٠٦- لم يوقع الإقليم على أية اتفاقيات لمنظمة العمل الدولية بشأن الحق في الضمان الاجتماعي.

١٠٧- هناك نظامان مختلفان للضمان الاجتماعي: نظام لموظفي الإدارة الحكومية والموظفين الحكوميين الآخرين والآخر لعمال القطاع الخاص.

القطاع العام

١٠٨- يوجد في الإقليم نحو ٧٠٠ ١٥ موظف حكومي^(٨)، بما في ذلك أفراد قوات أمن مكاو. ويمثل ذلك نحو ٨,٢ في المائة من السكان العاملين. وصندوق مكاو للمعاشات^(٩) مسؤول عن إدارة نظام معاشات التقاعد والإعانات التي تقدم إلى الموظفين الحكوميين وغيرهم من أعضاء الإدارة.

١٠٩- توجد بموجب نصوص قانون موظفي حكومة مكاو والمرسوم بقانون M/٨٩/٨٧، الصادر في ٢١ كانون الأول/ديسمبر إعانات الضمان الاجتماعي التالية: المعاش التقاعدي، معاش الوراثة، إعانة الوفاة، مكافأة الأقدمية، الإعانة الأسرية، بدل السكن، علاوة الزواج، إعانة الوضع، بدل الجنائز، بدل الإجازات، علاوة عيد الميلاد، بدل نوبات العمل، إعانة الرعاية الصحية.

١١٠- المعاش التقاعدي. من بين الموظفين الحكوميين البالغ عددهم ٧٠٠ ١٥ موظف، لا يوجد إلا ٨ ٠٠٠ مشترك عامل في صندوق مكاو للمعاشات التقاعدية. ومع ذلك، هناك عدد من المشتركين غير العاملين يبلغ عددهم ٣ ٠٩١ مشتركاً. ويتمتع الموظفون الحكوميون وغيرهم من أعضاء الإدارة بالحق في الحصول على معاش تقاعدي ما داموا قد سددوا المدفوعات القانونية إلى صندوق مكاو للمعاشات التقاعدية، بموجب المادة ٢٥٩ من قانون موظفي حكومة مكاو. ووفقاً لهذا النص، لا يحق إلا لموظفي الحكومة أو غيرهم من أعضاء الإدارة ممن تسمح لهم سنهم بأن يعملوا لمدة ١٥ سنة على الأقل حتى حد السن المحدد في القانون لممارسة وظائفهم، أن يشتركوا في صندوق مكاو للمعاشات بهدف الحصول على معاش تقاعدي.

١١١- تختلف قيمة المعاش التقاعدي تبعاً لعدد سنوات الخدمة في الإدارة، ولفئة الأجر في تاريخ التقاعد. وبصورة عامة، فإنها تعادل جزءاً واحداً من ستة وثلاثين جزءاً من راتب موظف الحكومة مضروباً في عدد السنوات المحسوبة للتقاعد حتى حد أقصى يبلغ ٣٦ سنة (المادة ٢٦٤ من قانون موظفي حكومة مكاو وفقاً للقانون رقم M/٩٢/١١، الصادر في ١٧ آب/أغسطس، وتعديل المعاشات وفقاً للتغيرات في مستويات دخول العمال العاملين).

١١٢- ومع إيلاء الاعتبار للإعانات المقررة للمجموعات غير العاملة (إعانة عيد الميلاد والشهر الرابع عشر، وبدل السكن وبدل الانتقال وما إلى ذلك)، بلغ في سنة ١٩٩٢ متوسط معدل الإنفاق الشهري للفرد ١٦٥ ٧ باتاكا (في مقابل ٢٢٠ ٦ باتاكا في سنة ١٩٩٢).

١١٣- وهناك نوعان من إعانة التقاعد هما: معاش اختياري ومعاش إجباري. ويمنح المعاش الأول عند بلوغ العامل سن ٦٥ عاماً إذا كانت مدة خدمته لا تقل عن ١٥ سنة. ويمنح المعاش الثاني بسبب العجز الدائم حسب ما تشهد به اللجنة الطبية (ويشترط أيضاً ١٥ سنة من سنوات الخدمة على الأقل)، أو بسبب العجز الدائم والتام الناجم عن حادث مهني أو مرض أصيب به العامل أثناء أداء عمله، أو أثناء قيامه بأعمال إنسانية أو بأعمال من أجل المجتمع. وفي هذه الحالة، لا يشترط حد أدنى من سنوات الخدمة.

المعاشات التقاعدية التي دفعها صندوق مكاو للمعاشات التقاعدية

الإنفاق (بآلاف الباتاكا)	عدد أصحاب المعاشات التقاعدية	
١٠١ ٨٨٤	٢ ٠٠٩	١٩٩٠
١١٧ ٨٩٢	٢ ٠٣٢	١٩٩١
١٤٢ ٠٨٦	٢ ١٤٦	١٩٩٢
١٧٠ ١١٧	٢ ٢٣١	١٩٩٣

١١٤- معاش الوريثة. يعادل مبلغ المعاش الذي يحصل عليه الوريثة نصف قيمة المعاش التقاعدي الذي كان يحق للعضو في صندوق المعاشات التقاعدية أن يحصل عليه في تاريخ وفاته، أو قيمة المعاش الذي كان يحق له أن يتقاضاه لو كان قد ترك العمل في ذلك الوقت ليتقاعد. ويدفع معاش الوريثة للزوج/الزوجة والأبناء غير المولودين وكذلك للوريثة الآخرين الذين يحق لهم الحصول على الإعانة الأسرية. وفي نهاية ١٩٩٣، بلغ عدد الذين يتقاضون معاش الوريثة ٨٦٠ شخصاً. وفي نفس هذه السنة، أنفق صندوق مكاو للمعاشات التقاعدية مبلغ ٣١.٤ مليون باتاكا.

الإنفاق (بآلاف الباتاكا)	عدد أصحاب المعاشات	
١٩ ٠٩٣	٧٧٠	١٩٩٠
٢٢ ٦٩٢	٨١٠	١٩٩١
٢٧ ٣٢٣	٨٥١	١٩٩٢
٣١ ٣٦٥	٨٦٠	١٩٩٣

١١٥- إعانة الوفاة. تدفع إعانة الوفاة بما يعادل ستة أمثال الراتب الشهري بالإضافة إلى الأجر الذي كان مستحقاً في تاريخ الوفاة أو ستة أمثال المعاش التقاعدي المستحق في نفس هذا التاريخ إذا كان الشخص قد سبق إحالته إلى المعاش. والمستفيدون هم أي زوج/زوجة غير منفصل/منفصلة بصورة قانونية عن الأشخاص والممتلكات، والأبناء وغيرهم من ذرية المتوفى، وفي حالة عدم وجودهم، يكون المستفيدون هم الأبوين أو غيرهم من الأسلاف وأخيراً، الأشقاء/الشقيقات أو أبناء/بنات الأشقاء/الشقيقات الذين يمثلونهم.

الإعانات التي دفعتها الإدارة المركزية*

الإنفاق (بآلاف الباتاكا)	عدد المستفيدين	
١ ٠٩٤	٤٠	١٩٩٠
٢ ٢٣٠	٦٠	١٩٩١
٢ ٤٢٢	٦٥	١٩٩٢
٢ ٩٤٣	٦٦	١٩٩٣

المصدر: إدارة الشؤون المالية وصندوق مكاو للمعاشات التقاعدية.

* تشمل فئات المتقاعدين.

١١٦- مكافأة الأقدمية. يحق للعامل الحصول على مبلغ شهري قدره ١٩٠ ٠٠٠ باتاكا لكل فترة خمس سنوات من الخدمة لغاية حد ٧ فترات.

١١٧- الإعانة الأسرية. يدفع مبلغ ١٤ ٠٠٠ باتاكا إلى الأب/الأم أو الزوج/الزوجة ومبلغ ١٩ ٠٠٠ باتاكا لذرية العامل في الحالات التالية:

(أ) إلى الذرية عندما يكونون قصر أو تكون سنهم بين ١٨ و ٢١ سنة إذا كانوا في مرحلة الدراسة الثانوية أو ما يعادلها أو حتى ٢٤ سنة إذا كانوا ملتحقين بالتعليم العالي أو يدرسون دراسات عليا؛

(ب) للزوج/الزوجة أو الأبوين أو من في حكمهم إذا كان دخلهم الشهري لا يتجاوز ٢٠٥ ٠٠٠ باتاكا.

الإعانات التي دفعتها الإدارة المركزية*

عدد المستفيدين	الإنفاق (بآلاف الباتاكا)	
٥ ٦٧٩	٢١ ٧١٩	١٩٩٠
٦ ٢٦٦	٢٣ ٨١٨	١٩٩١
٦ ٧٢٣	٢٥ ٣٨٩	١٩٩٢
٦ ٢٤٧	٣٠ ٠٠٠	١٩٩٣

المصدر: إدارة الشؤون المالية وصندوق مكاو للمعاشات التقاعدية.
* تشمل فئات المتقاعدين.

١١٨- بدل السكن. يحق للموظفين الحاليين وكذلك الموظفين الذين لم تعد لهم صلة بالعمل لأنهم في سبيلهم إلى التقاعد أو لأنهم تقاعدوا فعلاً، والذين يعيشون في مكاو أن يحصلوا على مبلغ شهري قدره ٩٠٠ باتاكا إذا كانوا لا يملكون منزلاً ولا يسكنون منزلاً تملكه الإدارة.

الإعانات التي دفعتها الإدارة المركزية*

عدد المستفيدين	الإنفاق (بآلاف الباتاكا)	
٥ ٩٠٧	٥٠ ٨١٣	١٩٩٠
٧ ٠٦٧	٥٨ ٧٧٠	١٩٩١
٧ ٦٣٧	٦٣ ٤٩١	١٩٩٢
٧ ٠٥٥	٧٤ ٤٦٨	١٩٩٣

المصدر: إدارة الشؤون المالية وصندوق مكاو للمعاشات التقاعدية.
* تشمل فئات المتقاعدين.

١١٩- علاوة الزواج. يدفع لكل عامل ٢٠ ٠٠٠ باتاكا.

الإعانات التي دفعتها الإدارة المركزية*

الإنفاق (بآلاف الباتاكا)	عدد المستفيدين	
٢٢٦	١٥٠	١٩٩٠
٤٦٩	٣٠٨	١٩٩١
٤٣٣	٢٨٩	١٩٩٢
٥٤٩	٢٨٥	١٩٩٣

المصدر: إدارة الشؤون المالية وصندوق مكاو للمعاشات التقاعدية.
* تشمل فئات المتقاعدين.

١٢٠- إعانة الولادة. يدفع مبلغ ٢ ٠٠٠ باتاكا لكل طفل.

الإعانات التي دفعتها الإدارة المركزية*

الإنفاق (بآلاف الباتاكا)	عدد المستفيدين	
٣٧٢	٢٠٥	١٩٩٠
٧٠٥	٣٨٨	١٩٩١
٧٩١	٤٣٧	١٩٩٢
٦٩٩	٣٥٤	١٩٩٣

المصدر: إدارة الشؤون المالية وصندوق مكاو للمعاشات التقاعدية.
* تشمل فئات المتقاعدين.

١٢١- إعانة الجنائز. يدفع مبلغ قدره ٢ ٢٠٠ باتاكا عند وفاة العامل. ويجوز أن تغطي الإدارة نفقات الجنائز بكاملها في الحالات التالية: إذا كان سبب وفاة العامل حادثاً في مكان العمل، أو مرضاً أصيب به العامل أثناء قيامه بوظائفه العامة وأثناء أدائه إياها أو إذا كان قد لقي حتفه بسبب قيامه بعمل إنساني أو اضطراره بعمل لصالح المجتمع.

الإعانات التي دفعتها الإدارة المركزية*

الإنفاق (بآلاف الباتاكا)	عدد المستفيدين	
١٠١	٥٦	١٩٩٠
١٣١	٧٣	١٩٩١
١١١	٦٢	١٩٩٢
١٩٨	٩١	١٩٩٣

المصدر: إدارة الشؤون المالية وصندوق مكاو للمعاشات التقاعدية.

* تشمل فئات المتقاعدين.

١٢٢- بدل الاجازات. يدفع مبلغ يعادل الأجر المقابل للوظيفة التي يشغلها العامل على أساس الراتب في ١ حزيران/يونيه من كل عام. وتصرف المكافأة خلال ذلك الشهر.

١٢٣- مكافأة عيد الميلاد. يدفع مبلغ يعادل الأجر المقابل للوظيفة التي يشغلها العامل على أساس الراتب في ١ تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام. وتصرف هذه المكافأة في ذلك الشهر.

١٢٤- بدل نوبات العمل. يختلف المبلغ المدفوع ويوزع وفقاً لثلاث درجات للمرتبات بنسب ٧,٥ في المائة و ١٢,٥ في المائة و ٧,٥ في المائة على التوالي، وفقاً لعدد النوبات وطولها إذا كانت تمتد جزئياً أو كلياً إلى فترات الراحة الأسبوعية أو التكميلية.

١٢٥- خدمة الرعاية الصحية. يحق لموظفي الحكومة وأفراد أسرهم الحصول على رعاية صحية مجانية. واشتراك العامل محدد بنسبة ٠,٥ في المائة من إجمالي الأجر أو الراتب أو معاش التقاعد.

١٢٦- طريقة التمويل. يبلغ الاشتراك من أجل المعاش التقاعدي ٢٧ في المائة من الراتب بالإضافة إلى مكافأة الأقدمية، ويسدد على النحو التالي:

(أ) يدفع العامل أو الموظف ٩ في المائة ويخصم المبلغ من المنع.

(ب) تدفع إدارة الإقليم ١٨ في المائة. ووفقاً لعقد امتياز سباق الخيل، يلزم صاحب الامتياز بدفع ١ في المائة من الدخل السنوي الناتج عن المراهانات إلى صندوق مكاو للمعاشات التقاعدية. وقد بلغت الاشتراكات المقدمة من العمال والإدارة إلى هذا النظام في ١٩٩٣ مبلغ ٢٤٦,٣ مليون باتاكا، في حين أن المبلغ الذي جمع من الامتياز كان ١١,٧ مليون باتاكا. وتغطي الميزانية العامة للإقليم النفقات العامة للمعاشات التقاعدية ومعاشات الورثة.

القطاع الخاص

١٢٧- رغم أنه لم يتم التوقيع على اتفاقيات منظمة العمل الدولية السالفة الذكر، ينص المرسوم بقانون رقم M/٨٩/٨٤ الصادر في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٩ على الإطار المؤسسي لجدول إلزامي للاشتراكات - صندوق الضمان الاجتماعي - لمنع حدوث حالات الضيق البالغ الشدة بين عمال القطاع الخاص المحليين غير المحميين.

١٢٨- وفي ١٩٩٣، كان صندوق الضمان الاجتماعي يغطي نحو ١٤٢ ٠٠٠ عامل أي قرابة ٨٠ في المائة من عدد السكان العاملين. وكان الصندوق يقدم الإعانات التالية: معاش الشيخوخة؛ معاش العجز؛ إعانة البطالة؛ إعانة المرض؛ إعانة داة تغبر الرثة؛ مدفوعات ناشئة عن علاقات العمل؛ إعانة الحوادث في مكان العمل؛ إجازة الوضع. وتنص المادة ٣٧ من المرسوم بقانون رقم M/٨٩/٢٤ على وجوب أن تمنح الشركات النساء الحوامل إجازة وضع مدفوعة الأجر لمدة ٣٥ يوماً، دون خصم للأجر، بحد أقصى ٣ ولادات.

١٢٩- دخل المرسوم بقانون رقم M/٩٣/٥٨ الصادر في ١٨ تشرين الأول/أكتوبر (المنشور في عدد الجريدة الرسمية رقم ٤٢)، حيز النفاذ في ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٤. وقد وسع هذا المرسوم نطاق مزايا الرعاية الاجتماعية بمعاش اجتماعي، ومزايا إضافية لأصحاب المعاشات وإعانات للوضع، وعلاوة زواج وإعانة للجنزة. والمعاش الاجتماعي هو إعانة نقدية قدرها ٤٠٠ باتاكا تسدد شهرياً من أجل حماية المسنين والعاجزين الذين ليست لديهم وسائل لتلبية احتياجاتهم الأساسية. ويمكن أن يمنح المستفيدين من معاشات صندوق الضمان الاجتماعي، إعانة تكميلية إذا ما ثبت أن مبلغ المعاش لا يكفي لتلبية احتياجاتهم الأساسية. وتمنح وتدفع مؤسسة مكاو للخدمة الاجتماعية العلاوة التكميلية التي يختلف مبلغها بحسب عدد أفراد الأسرة.

١٣٠- معاش الشيخوخة. للحصول على هذا المعاش يتعين استيفاء الشروط التالية:

(أ) يجب أن يكون الشخص قد أقام بصورة عادية في الإقليم لمدة ٧ سنوات على الأقل؛ وأن يكون عمره ٦٥ عاماً أو أكثر، وأن يكون دفع اشتراكات في الضمان الاجتماعي لمدة لا تقل عن ٥ سنوات. ويعني ذلك أن هذه الإعانة لن تستحق الدفع إلا من كانون الثاني/يناير ١٩٩٥. وسيلبلغ مبلغ معاش الشيخوخة الشهري اعتباراً من هذا التاريخ ٧٥٠ باتاكا. ومع ذلك، بغية تحقيق هدف توسيع نطاق الحماية لفئات معينة من السكان، نص القانون على دفع معاش شهري قدره ٣٠٠ باتاكا اعتباراً من تاريخ إنشاء صندوق الضمان الاجتماعي (رفع إلى ٤٠٠ باتاكا من تموز/يوليه ١٩٩٣)، في الحالات التالية:

١٠- للعمال الذين تبلغ سنهم ٦٥ سنة أو أكثر وعملوا لمدة السنوات الثلاث التي سبقت تقديم الطلب مباشرة؛

٢٠- العمال الذين تبلغ سنهم ٦٥ سنة أو أكثر وليس لهم أية مهنة وليست لديهم أية وسائل لتلبية احتياجاتهم الأساسية.

متوسط عدد أصحاب معاشات الشيخوخة*

السنة	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣
	٢٠٣٨	٢٠٧٣	١٧٤٥	١٨٥٦

* لا يشمل هذا الجدول نحو ٢٠٠٠ شخص يحصلون على إعانات للشيخوخة تدفعها مؤسسة الخدمة الاجتماعية.

١٣١- معاش العجز. رفع مبلغ ٣٠٠ باتاكا إلى ٤٠٠ باتاكا في تموز/يوليه ١٩٩٣. وللحصول على هذا المعاش، ينبغي استيفاء الشروط التالية: ينبغي أن يكون مقدم الطلب قد أقام بصورة عادية لمدة ٧ سنوات على الأقل في الإقليم؛ ويجب أن يكون عمره أكثر من ١٨ سنة، ويجب تقديم تقرير طبي يشهد بأنه عاجز عن القيام بأي نوع من العمل المدفوع الأجر وغير قادر عليه، إلى جانب إقرار من مكتب العمل وشؤون العمالة يشهد بأنه كان لمقدم الطلب مهنة. ومنح هذا المعاش يتوقف على موافقة اللجنة الطبية لصندوق الضمان الاجتماعي. وقد بلغ عدد الحاصلين على معاش العجز في ١٩٩٣، ١٠٠ شخص، وبلغ ما دفعه صندوق الضمان الاجتماعي ٣٠٠ ٤٦٥ باتاكا.

١٣٢- إعانة البطالة. يدفع مبلغ ٦٠٠ باتاكا شهرياً. وينبغي استيفاء الشروط التالية: يجب أن يكون مقدم الطلب قد أقام بصورة عادية لمدة ٧ سنوات على الأقل في الإقليم؛ ويجب أن يكون مسجلاً في مكتب العمل بوزارة العمل وشؤون العمالة؛ ويجب أن يكون قد عمل لمدة الشهور الاثني عشر التي سبقت تقديم الطلب مباشرة؛ ويجب إثبات عدم وجود وسائل أخرى للمعيشة. ولا تمنح هذه الإعانة مرة واحدة إلا بعد ٣٠ يوماً متتالية من البطالة، بيد أنه يمكن أن يعاد منحها بحد أقصى مرتين، إذا ثبت استمرار البطالة وأيضاً عدم توفر وسائل للمعيشة. وفي ١٩٩٣ بلغ عدد المستفيدين، ٣٦ مستفيداً وبلغ مجموع ما دفع ٦٠٠ ٢١ باتاكا.

١٣٣- إعانة المرض. يدفع مبلغ ٢٠ باتاكا يومياً. ويجب استيفاء الشرط التالي: ينبغي أن يكون مقدم الطلب قد اشترك في صندوق الضمان الاجتماعي لمدة ٦ أشهر على الأقل خلال الشهور الاثني عشر التي سبقت بداية ريع السنة التي أصبح فيه الشخص مريضاً؛ ولا يجب أن يحصل العامل على أي أجر لأي عمل يقوم به خلال مدة مرضه. ويجوز منح الإعانة طوال حد أقصى قدره ٢٤ يوماً في كل سنة سواء كانت أياماً متتالية أو متقطعة. وقد بلغ عدد المستفيدين في ١٩٩٣، ١١ مستفيداً كما وبلغ ما دفعه صندوق الضمان الاجتماعي، ٣ ٤٠٠ باتاكا.

١٣٤- إعانة داء تغبر الرئة. يقوم صندوق الضمان الاجتماعي بدفع النفقات والتعويض المتصلين بالعجز عن العمل أو لوفاة مستفيد نتيجة للإصابة بداء تغبر الرئة، بما في ذلك نفقات الجنازة، وفقاً لما هو منصوص عليه في القانون المنطبق على الحوادث التي تقع في مكان العمل أو الإصابة بأمراض مهنية. ولم تكن هناك حالات للإصابة بمرض تغبر الرئة في ١٩٩٣. وكانت هناك حالتان في ١٩٩٢، وبلغ مجموع المبلغ المدفوع ٣٢٠ ٠٠٠ باتاكا.

١٣٥- المدفوعات الناشئة عن علاقات العمل. يدفع صندوق الضمان الاجتماعي هذه المدفوعات للعمال الذين يعجز أصحاب العمل دفعها لهم لأسباب ترجع إلى عدم الكفاية الاقتصادية أو المالية. وتشمل هذه المدفوعات ما يلي: مدفوعات مستحقة نتيجة لحوادث في مكان العمل أو للإصابة بأمراض مهنية، وتحسب وفقاً لما ينص عليه القانون؛ وأجوراً مستحقة ولكن لم تدفع؛ وتعويضات عن إلغاء عقد العمل من جانب واحد. وإذا لم تعد الوظيفة موجودة، يمكن أن يدفع صندوق الضمان الاجتماعي تعويضاً على الفور لا يزيد مبلغه عن نصف الأجر الذي يستحقه العامل ولم يدفع له، وأيضاً التعويض الناشئ عن إلغاء عقد العمل من جانب واحد. وقد بلغ ما دفعه الصندوق في ١٩٩٣ إلى ١٧٣ عاملاً ٠٦٣ ٠٤٠ ١٠ باتاكا.

١٣٦- الحوادث التي تقع في مكان العمل. دفع الصندوق في ١٩٩٣ مبلغ ٢٠٠ ٠٠٠ باتاكا لعامل واحد.

١٣٧- طريقة التمويل. فيما يلي طريقة التمويل:

(أ) اشتراك يدفعه كل عامل شهرياً قدره ١٠ باتاكا؛

(ب) اشتراك قدره ٢٠ باتاكا شهرياً يدفعه صاحب العمل عن كل عامل مقيم و ٣٠ باتاكا عن كل عامل غير مقيم؛

(ج) ١ في المائة من الميزانية العامة للإقليم. فيما يلي الإيراد الناتج من تحويل ١ في المائة من الميزانية العامة للإقليم ومن تحويل الاشتراكات في السنوات الأربع الماضية:

٢١٠ باتاكا

المجموع	تحويلات = ١ في المائة من الميزانية	الاشتراكات	
٥٧ ٨٩٢,٠	٣٢ ٠٠٠,٠	٢٥ ٨٩٢,٠	١٩٩٠
١٠٩ ٩٤١,٥	٧٥ ٧٤٣,٥	٣٤ ١٩٨,٠	١٩٩١
٩٤ ٢٧٣,٣	٥٣ ٩٠٠,٠	٤٠ ٣٧٣,٣	١٩٩٢
١٣٨ ٥٦٢,٦	١٠١ ٣٩٨,٨	٣٧ ١٦٣,٨	١٩٩٣

المصدر: تقارير إدارة صندوق الضمان الاجتماعي عن عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٣.

الضمان الاجتماعي

١٣٨- مثلت الانفاق على الضمان الاجتماعي في ١٩٨٩، ما نسبته ٠,٦ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي^(٢٠). وتفيد التقديرات بأن هذا الرقم مثل في ١٩٩٢ ما نسبته ١,١ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في ١٩٩٢.

١٣٩- وبالإضافة إلى العديد من رابطات العمال، توجد مؤسسات خاصة أخرى ذات طابع مدني واجتماعي ودور للمسنين.

١٤٠- لا يحمي نظام الضمان الاجتماعي العمال غير المقيمين. ونظرا لطابع هؤلاء العمال المؤقت وعقودهم الخاصة، ليس من المرجح أن يشملهم هذا النظام. ومع ذلك، فإن الشروط المنظمة للتعاقد مع هؤلاء العمال يضمن، من بين ما تضمنه، الحقوق التالية: الحق في الرعاية الصحية وحماية الأمومة؛ الحماية في حالة وقوع حوادث في مكان العمل أو الإصابة بأمراض مهنية. ويضمن للمرأة الحق في الحصول على إجازة وضع مدفوعة الأجر حتى ثلاث ولادات كحد أقصى.

المادة ١٠

١٤١- لم يوقع إقليم مكاو على أي من الاتفاقيات ذات الصلة. غير أن العديد من المبادئ والحقوق الواردة في هذه الاتفاقيات مكنولة في تشريعات الإقليم.

١٤٢- وتعني كلمة "الأسرة" في مجتمعنا مجموعة من الأفراد يشاركون في اقتصاد مشترك ويحتفظون بنوع أسري من العلاقة الاجتماعية.

١٤٣- وتبلغ سن الرشد عند ١٨ سنة من العمر. ولكن الحد الأدنى لسن العمل هو ١٦ سنة.

١٤٤- ويوجد نظام للمساعدة الحكومية منذ ١٩٣٠. وعدّل هذا النظام تباعاً إلى أن أصبحت مؤسسة مكاو للخدمة الاجتماعية، بموجب المرسوم بقانون رقم M/٨٦/٥٢ الصادر في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦، أحد أجهزة نظام العمل الاجتماعي إلى جانب مجلس المحافظ والعمل الاجتماعي. "العمل الاجتماعي"، الذي لا يعتمد على الاشتراكات، يهدف إلى حماية الأفراد والمجموعات التي توجد في حالات ضيق من خلال توفير إما نقود أو سلع، وأيضاً من خلال تقديم الدعم الاجتماعي والخدمات الاجتماعية.

١٤٥- وفيما يلي اختصاصات المؤسسة، من بين جملة أمور:

(أ) انجاز وتعزيز اتخاذ تدابير للوقاية والتخفيف إلى أدنى حد وتقديم المساعدة في حالات الضيق الاجتماعي والمالي الذي يتعرض له الأفراد والأسر؛

(ب) حماية الأفراد الذين يعانون من حاجة مالية، ولا سيما الأفراد الذين ليست لديهم وسائل للمعيشة يكونون عاجزين عن الحصول على هذه الوسائل بسبب المرض أو التعوُّق أو البطالة غير الاختيارية أو العجز أو الشيخوخة؛

(ج) توفير الحماية والتوجيه للأفراد الموضوعين تحت رعاية مؤسسة الخدمة الاجتماعية بسبب الظروف الخاصة التي توجد فيها أسرهم أو بسبب الظروف الاجتماعية؛

(د) المشاركة في إعادة تأهيل العاجزين أو المعوقين وتوفير التدريب المهني لهم؛

(هـ) التعاون مع المؤسسات الخاصة للتضامن الاجتماعي مع تقديم الدعم التقني والمالي، من خلال التوقيع على اتفاقات للتعاون وتنظيم دورات دراسية تدريبية.

١٤٦- بلغ متوسط ما انفق سنوياً على مختلف أنواع المساعدة خلال السنوات الثلاث الأخيرة ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠ باتاكا.

١٤٧- ويبين الجدول التالي أنواع المساعدة المتاحة في ١٩٩٣ وشروط التأهل لها.

الشروط (بالإضافة إلى عدم كفاية الإمكانيات)	الإنفاق (بآلاف الباتاكا)	عدد المستفيدين	
إقامة لمدة ٥ سنوات + سن ٦٥ سنة	١٥ ٩٠٠	٢ ٠٠١	المساعدة المقدمة إلى المسنين*
إقامة لمدة ١٨ شهراً	٢٤٨	٦٦	المعدمون
إقامة لمدة ١٨ شهراً	١ ٢١٩	٣٧٧	العاجزون عاجزاً كاملاً
إقامة لمدة ١٨ شهراً	١٥٦	٣٨	العاجزون جزئياً
إقامة لمدة ١٨ شهراً	٢١١	٣٤	حالات السل
إقامة لمدة ١٨ شهراً	١٠٣	١٧	حالات العمى
غير مشمول بخطة الضمان الاجتماعي الحكومية	٢٥٧	٢١	الموظفون الحكوميون السابقون
غير مشمول بخطة الضمان الاجتماعي الحكومية	٥١	١٢	مجموع عدد الموظفين الحكوميين

* مساعدة مالية.

١٤٨- وينبغي الإشارة إلى أن صندوق الضمان الاجتماعي يدفع منذ بداية ١٩٩٤، الدعم المالي المقدم إلى المسنين والعاجزين الذين أقاموا في الإقليم لمدة سبع سنوات، أن هذا الدعم يدخل الآن في معاش الشيخوخة ومعاش العجز. وقيمة المبلغ المدفوع ٤٠٠ باتاكا شهريا. ومع ذلك، يمكن أن يرتفع هذا المبلغ مع الإعانة الإضافية التي تدفعها مؤسسة الخدمة الاجتماعية ليصل إلى ٧٥٠ باتاكا أو أكثر.

١٤٩- وتقوم المؤسسة أيضا بالأنشطة التالية:

(أ) إصدار التراخيص لإنشاء دور للحضانة من أجل ضمان جودة الخدمة؛

(ب) إنشاء وصياغة دور للحضانة؛

(ج) تقديم دعم اقتصادي إلى الأمهات من أجل إيداع أولادهن في دار للحضانة؛

(د) تقديم دعم ومساعدة إلى الأسر التي تعاني مشاكل اجتماعية واقتصادية.

١٥٠- للعاملات التي تدوم مدة عقودهن أكثر من عام واحد، الحق في إجازة وضع مدتها ٣٥ يوما، وتحفظ وظيفتهن دون خصم الأجر.

١٥١- تنص المادة ٣٩ من المرسوم بقانون رقم M/٨٩/٤٠ على ألا يستخدم صاحب العمل عمالاً أو يستفيد من خدمات عمال تقل سنهم عن ١٦ سنة.

١٥٢- تقدم المؤسسة مساعدة إلى اليتامى والأطفال اللقطاء بواسطة ما يلي:

(أ) ايداعهم لدى أسرة؛

(ب) اتخاذ إجراءات التبني القانوني بالتعاون مع المحاكم؛

(ج) ايداعهم في دور للأطفال؛

(د) إصدار التراخيص لدور الأطفال لإيواء الأطفال والشباب من أجل إكمال استيفاء معايير معينة للجودة.

١٥٣- وبالنسبة للأطفال المعوقين عقليا تقوم المؤسسة بما يلي:

(أ) إصدار التراخيص للأجهزة المتعلقة بالمعوقين عقليا؛

(ب) تقديم الدعم التقني والاقتصادي لإيواء وإعادة تأهيل الأطفال المعوقين عقليا سواء كنزلاء في العيادات الداخلية أو كمرضى في العيادات الخارجية.

١٥٤ - وتقدم المؤسسة المعلومات عن خدماتها بواسطة أربع وحدات محلية مفتوحة للجمهور.

المادة ١١

مستوى المعيشة

١٥٥ - وفقا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الاستقصائية التي أعدت عن عامي ١٩٨٧/١٩٨٨^(٣١)، قد يكون متوسط الانفاق لكل أسرة قد ارتفع بالأرقام الحقيقية بنسبة ١٣,٩ في المائة بالمقارنة بعامي ١٩٨٢/١٩٨١. ومن جهة أخرى، تزيد التقديرات بأن الاستهلاك الخاص زاد بنسبة حوالي ٦ في المائة سنوياً خلال الأعوام الثلاثة المنتهية في ١٩٩٢، وهو ما يمثل زيادة في الاستهلاك للفرد بنسبة ١,٤ في المائة (تقدر بنحو ٩٠٠ ٣٢ باتاكا) من حيث المتوسط السنوي. ويعد هذا التطور تطوراً إيجابياً، يعبر عن زيادة حقيقية في الأجور والعمالة. وتوضح هذه المؤشرات أنه تحسناً حدث في مستوى معيشة السكان بصورة عامة.

١٥٦ - وإلى جانب هذه المؤشرات الكمية، عادة ما تستخدم مؤشرات أخرى لمستوى إنفاق الأسرة لتقييم التحسن في الأحوال المعيشية بمقارنتها بشكل الاستهلاك النموذجي للبلدان ذات مستوى الدخل الأعلى. وهكذا، إذا قارنا بين الهيكل الاستهلاكي للأسر المقيمة في الفترتين ١٩٨٢/١٩٨١ و١٩٨٨/١٩٨٧، يمكننا أن نلاحظ التغيرات في نمط الاستهلاك على النحو التالي: تنفق نسبة مئوية من الدخل أقل على الأغذية (من ٤٢ إلى ٣٨ في المائة)؛ هناك زيادة في النسبة المئوية المنفقة على الخدمات (من ٨,١ إلى ١٢,٢ في المائة) والنقل والسيارات (من ٥ إلى ٧ في المائة) وعلى سلع مختلفة أخرى (من ٨,١ إلى ١٢,٢ في المائة). وتوضح التغيرات أيضاً أنه قد طرأ تحسن على مستوى معيشة السكان بصفة عامة، من حيث خياراتهم بوصفهم مستهلكين.

١٥٧ - وبغية إجراء تقييم أفضل لمستوى معيشة السكان، ينبغي أن تستكمل هذه البيانات ببيانات أخرى ذات طابع اجتماعي (التربية والصحة) مشار إليها أثناء تحليل تنفيذ مواد العهد الأخرى.

١٥٨ - للاطلاع على المؤشرات الاقتصادية الرئيسية، انظر الجدول ١ في التذييل الإحصائي.

١٥٩ - ولأغراض تقديم رعاية صحية مجانية^(٣٢)، عرِّفت حالة "الخطر الاجتماعي" في ١٩٨٨^(٣٤) بأنها حالة الأفراد الذين يقل دخلهم الشهري عن ٥٠٠ باتاكا، أو الأسر التي يعادل دخلها الدخول المبينة في الجدول أدناه أو يقل عنها.

حجم الأسرة	الخطر الاجتماعي
شخصان	٩٥٠
٣ أشخاص	١ ٣٥٠
٤ أشخاص	١ ٧٥٠
٥ أشخاص	٢ ٠٠٠
٦ أشخاص	٢ ٢٥٠
٧ أشخاص	٢ ٥٠٠
٨ أشخاص	٢ ٧٥٠
٩ أشخاص	٣ ٠٠٠
١٠ أشخاص	٣ ٢٥٠

١٦٠ - ومن جهة أخرى، فإن الأمر الذي ينظم الاسكان الاجتماعي يستخدم فيه مفهوم "الوحدة الأسرية ذات الأحوال الاقتصادية السيئة" (المادة ٢، الفقرة (د) من المرسوم بقانون رقم M/٨٨/٦٩ الصادر في ٨ آب/أغسطس - عدد الجريدة الرسمية رقم ٣٢). ويستخدم مفهوم "مستوى انفاق الكفاية" لغرض تحديد الايجار الشهري لمسكن، الذي حدد في ١٩٩٤^(٢٥) بمبلغ ٧٥٠ باتاكا رغم أن القيمة تختلف وفقا لحجم الأسرة كما هو مبين في الجدول.

حجم الأسرة	الانفاق (بالباتاكا)
١	٧٥٠,٠٠
٢	١ ٤٥٠,٠٠
٣	٢ ٠٥٠,٠٠
٤	٢ ٥٥٠,٠٠
٥	٣ ٠٠٠,٠٠
٦	٣ ٤٠٠,٠٠
٧	٣ ٧٥٠,٠٠
٨	٤ ١٥٠,٠٠
٩	٤ ٥٠٠,٠٠
١٠	٤ ٩٠٠,٠٠
١١	٥ ٢٥٠,٠٠
١٢	٥ ٦٥٠,٠٠

١٦١ - واستنادا إلى بيانات مأخوذة من الدراسة الاستقصائية عن الانفاق الأسري HES 87/88، يمكن أن تستخلص بعض الاستنتاجات بشأن شكل توزيع الانفاق الأسري. فقد اتفقت أقل الأسر دخلا^(٢٦)، والتي تمثل ٦ في المائة من عدد السكان، الذين شملتهم الدراسة الاستقصائية، مبلغا يعادل ٣ في المائة من مجموع الانفاق، في حين أنفقت أعلى الأسر دخلا^(٢٧)، والتي لا تمثل إلا ١٢ في المائة من عدد السكان الذين شملتهم الدراسة الاستقصائية، ٢٧,٥ في المائة من مجموع الانفاق.

١٦٢ - ومع ذلك، فعند مقارنة البيانات السالفة الذكر بالبيانات الواردة في الدراسة (HES 81/82)، يتبين أن المجموعة الأدنى دخلا (١٧,١ من عدد السكان الذين شملتهم الدراسة الاستقصائية) أنفقت ٧,٢ في المائة من مجموع الانفاق. ومن جهة أخرى، فقد أنفقت المجموعة الأعلى انفاقا^(٢٨) (٢٠,١ في المائة من عدد السكان الذين شملتهم الدراسة الاستقصائية) ٤٩,٧ في المائة من مجموع الانفاق.

الحق في غذاء كاف

١٦٣ - يجري حالياً إعداد دراسة استقصائية عن الغذاء الكافي.

١٦٤ - لا تتوفر بيانات عن سوء التغذية.

الحق في مسكن مناسب

١٦٥ - لدى مناقشة الحق في السكن في مكاو، ينبغي أن توضع في الاعتبار خصائص الاقليم. فمن الضروري ملاحظة مساحة الاقليم الصغيرة، وأيضاً ان كثافته السكانية لكل كيلومتر مربع تعتبر أعلى كثافة سكانية في العالم. وثمة نتيجة واضحة لهذه الحالة هو نقص الأراضي المخصصة لبناء المساكن. ويضاف إلى ذلك أن الادارة هي المالك الرئيسي للأراضي وتمنحها أو تؤجرها أو تمنح امتيازات خاصة بها لأغراض اقتصادية مختلفة.

١٦٦ - قبل تناول البنود المطلوبة لهذا التقرير، سناقش الجداول الاحصائية الأربعة التي تعطي فكرة عامة عن حالة الاسكان في مكاو (الجداول ١١-١ إلى ١١-٤ من التعداد الثالث للإسكان)^(٩٩). وتتناول الجداول تباعاً: المباني، حسب الدائرة وعدد الوحدات السكنية المشغولة؛ والوحدات السكنية المشغولة والأسر والسكان المقيمين بحسب نوع الوحدة؛ والوحدات السكنية المشغولة بحسب موقعها؛ والوحدات السكنية الأسرية المشغولة بحسب الموقع وعدد الأسر في كل وحدة. ويبين الجدول ١١-١ أن أكبر عدد من المباني يقع في دائرتي نوسا سنهورا دي فاطيمة وسانتو أنتونيو الواقعين شماليّ المدينة. وأصغر عدد من المباني هو عدد المباني المقامة في جزيرة كولوان. ومن بين المباني المقامة في المدينة والبالغ عددها ٥٨٨ ٩ مبنى، لا يوجد إلا ٢٠٨ ١ مبان في الجزر. ويبين الجدول ١١-٢ أن الاجمالي من مجموع الوحدات السكنية المشغولة البالغ ١٩٣ ٨٩ وحدة سكنية، هناك ٣٧١ ٥ وحدة سكنية تشغل كل منها أسرتان، ٣٨٢ ٢ وحدة سكنية، تشغل كل منها ثلاث أسر أو أكثر مما يعادل ٧٥٣ ٧ أسرة تعيش في حالة من الاكتظاظ، ويعتقد أن هذا الرقم أقل من الواقع. ويبين الجدول ١١-٣ أن الوحدات السكنية في دائرة نوسا سنهورا دي فاطيمة، الذي يقع شماليّ المدينة، تمثل ثلث مجموع الوحدات السكنية. ويوجد في نفس هذه الدائرة، ٨٠ في المائة من مجموع الوحدات السكنية العشوائية الموجودة في الاقليم. وهناك ٥٣٥ وحدة سكنية موجودة بالفعل داخل مياه الميناء، وهو ما يدلّ على نقص أراضي البناء. ويعطي الجدول ١١-٤ مزيداً من التفاصيل عن بعض المؤشرات التي سبق ذكرها عن أكثر الدوائر ازدحاماً بالسكان.

١٦٧ - ولا يوجد في مكاو أشخاص ليس لهم مأوى يعيشون في الشوارع أو الخلاء مثلما هو الحال في المدن الكبيرة في العالم. ومع ذلك، وفقاً للبيانات المقدمة من مؤسسة الخدمة الاجتماعية، هناك ٥٢ شخصاً يرفضون العيش في المآوي الموفرة للأشخاص الذين لا مأوى لهم. وهم معروفون جيداً وينامون في بعض الأحيان أسفل العديد من المباني العامة المعروفة جيداً. وعندما يدعون أو يشار عليهم بأن يفعلوا كذلك، يرفضون دخول هذه المآوي. وفي بعض الحالات، يكونون أشخاصاً هاربين من علاج الأمراض العقلية.

١٦٨ - وتوصف في الجدول ١١-٥ من التعداد الاسكاني الوحدات السكنية الأسرية المشغولة بحسب الدائرة، ونوع السكن، وعدد الغرف. فمعظم الوحدات من مجموع يبلغ ٤٠١ ٨٧ وحدة سكنية، وحدات سكنية مكونة

من ثلاث غرف، يبلغ مجموعها ٩٤٩ ٥٠ وحدة سكنية. وتلي ذلك الوحدات السكنية المكونة من ٤ غرف وغرفتين التي يبلغ عددها ١٥ ٠٩٥ و ١٢ ٩٦٢ على التوالي.

١٦٩ - وحسب الدائرة، تعد الأرقام الخاصة بالجزء الشمالي من المدينة، مرة أخرى أرقاماً هامة جداً. فمن مجموع يبلغ ٣ ٢٨٢ وحدة سكنية ذات غرفة واحدة، يوجد أكثر من ٥٠ في المائة - ١ ٦٥٩ وحدة سكنية - في دائرة نوسا سنهورا دي فاطيمة. وفي نفس الوقت، هذه الدائرة هي إحدى أقل الدوائر من حيث الوحدات المكونة من خمس غرف أو ست غرف أو أكثر. ومن مجموع وحدات سكنية مكونة من ٥ غرف تبلغ ٢ ٤٣٥ وحدة سكنية، لا يوجد هنا إلا ٣٦٦ وحدة سكنية، ومن مجموع وحدات سكنية تتكون من ست غرف أو أكثر يبلغ ١ ٢٦٧ وحدة سكنية، لا يوجد هنا إلا ١٤٧ وحدة سكنية.

١٧٠ - ومن بين ٣ ٧٠٩ وحدات سكنية تسمى بالوحدات السكنية العشوائية، ١ ١٥٢ منها يتكوّن كل منها من غرفة واحدة فقط، ويتألف ١ ٠٨٠ منها من غرفتين. ويؤكد ذلك الطابع البسيط وغير المستقر لهذه المباني العشوائية.

١٧١ - وثمة إحصاء هام آخر هو الإحصاء الذي يوضح العلاقة بين الوحدات السكنية المشغولة، وفقاً لنوع الوحدة، والامداد الحكومي بالمياه. وجدير بالملاحظة أن الامداد الحكومي بالمياه يمتد إلى عدد كبير من الوحدات السكنية. فمن بين ٨٧ ٤٠١ وحدة سكنية يشمل الامداد الحكومي بالمياه، ٨٥ ٦٨٠ وحدة سكنية ويوفر الامداد بالمياه للوحدات المتبقية البالغ عددها ١ ٧٢١ وحدة سكنية من مصادر أخرى. ومن الواضح أن أكبر عدد من الوحدات التي لا يغطيها الامداد الحكومي بالمياه (٣٠ في المائة)، يوجد بين الوحدات السكنية العشوائية.

١٧٢ - ويمثل الجدول ٦-١١ الجدول السابق، لكنه يغفل ذكر عدد الغرف لكل وحدة. ويمكننا أن نخلص إلى أن هذه الوحدات التي يبلغ عددها ١ ٧٢١ وحدة والتي لا يشملها الامداد الحكومي بالمياه، تقابل ٢ في المائة من مجموع الوحدات السكنية.

١٧٣ - وثمة جدول آخر هام هو الجدول الذي يتضمن البيانات عن العلاقة بين الوحدات السكنية المشغولة بحسب الدائرة والنوع وتركيب حوض للاستحمام أو دش. فمن مجموع يبلغ ٨٧ ٤٠١ وحدة سكنية، يوجد في ٧٧ ٨٣٥ وحدة سكنية منها حوض للاستحمام أو دش داخلي. ويشير ذلك إلى عدم وجود هذا المرفق في حوالي ١١ في المائة من الوحدات السكنية. ويوجد العدد الأكبر من الوحدات التي ينقصها هذا المرفق بين الوحدات السكنية العشوائية (٧٥ في المائة). وتقع أعلى نسبة مئوية من هذه الوحدات السكنية في الجزر وتعادل نسبته ٦٠ في المائة. ويوضح ذلك مدى قِدَمٍ وتقلقل وعشوائية المساكن في هذه المنطقة. وتبلغ النسبة المئوية لنقص حوض الاستحمام أو الدش داخل الوحدات السكنية ١٠ في المائة، وترتفع هذه النسبة إلى ١٥ في المائة في دائرة نوسا سنهورا دي فاطيمة.

١٧٤ - وثمة إحصاء آخر يصلح لتوضيح أحوال السكن وعمر المساكن الموجودة هو الإحصاء الخاص بمرافق الصرف الصحي في الوحدات السكنية. وتبلغ النسبة المئوية الإجمالية للوحدات التي تفتقر إلى مرافق للصرف الصحي أقل من ٣ في المائة، وهي يمكن أن تعتبر نسبة معقولة. ومع ذلك، فإن هذه النسبة ترتفع إلى ٥ في المائة إذا ما أخذنا في الاعتبار عدم وجود صناديق طرد في أقدم ٤ ٧٢٤ وحدة سكنية. وترتفع هذه النسب

المئوية في الوحدات السكنية العشوائية. وهكذا، فمن مجموع ٣ ٧٠٩ وحدات سكنية، توجد مرافق للصرف الصحي في ٢ ٥٢٧ وحدة سكنية منها، وهو ما يعني أن ٣٠ في المائة من الوحدات السكنية لا يوجد فيها صرف صحي؛ ومن بين الوحدات السكنية البالغ عددها ٢ ٥٢٧ وحدة سكنية هذه، لا توجد صناديق طرد إلا في ٦١٤ وحدة سكنية أي ٢٢ في المائة. ويمكن أن يفسر ذلك بأنه يَنتوى جعل عدد قليل من المساكن العشوائية مساكن دائمة.

١٧٥ - وثمة مؤشر آخر للأحوال السكنية هو نوع الانارة. ويمكن أن يستنتج من الجدول ١١-٩ أن كل الوحدات تقريبا تنار بالكهرباء. والوحدات التي لا تحصل على الكهرباء عددها لا يذكر، وأسباب ذلك غير معروفة.

١٧٦ - ووجود مطبخ أو حيز مخصص للطهي يستخدم أيضا كمؤشر لتحديد خصائص الأحوال السكنية. فمن مجموع وحدات سكنية يبلغ ٨٧ ٤٠١ وحدة سكنية، لا يوجد مطبخ أو حيز مخصص للطهي إلا في ١ ١٧٦ وحدة سكنية منها أي ١,٢ في المائة. ومرة أخرى، إن المنطقة التي يوجد فيها أكبر نقص هي شمال المدينة، أي دائرة نوسا سنهورا دي فاطيمة، حيث لا يوجد في ٦,٢ في المائة من الوحدات السكنية حيز للطهي خاص بها أو حيز كاف للطهي.

١٧٧ - وثمة جدول يعطي فكرة عامة عن كثافة الإشغال في مكافو هو الجدول الذي يتضمن مقارنة بين الوحدات السكنية المشغولة من حيث عدد الغرف إلى عدد الأشخاص المقيمين فيها. فمن بين ٨٧ ٤٠١ وحدة سكنية، يوجد ٥٠ ٩٤٩ وحدة سكنية تتكون من ثلاث غرف. وتلى هذه الوحدات المكونة من ٤ غرف، ونسبتها أقل من ٢٠ في المائة من المجموع، ثم الوحدات التي تتكون من غرفتين ونسبتها ١٥ في المائة من مجموع الوحدات السكنية.

١٧٨ - وفيما يتعلق بحجم الأسر التي تعيش في نفس الوحدة السكنية، فإن العدد الأكبر منها هو لأسر تتكون من أربعة أفراد وتليها الأسر التي تتكون من ثلاثة أو خمسة أفراد أو فردين. ومع ذلك، مما له أهمية وجود أسر تتكون من أكثر من ثمانية أفراد يصل عدد أفرادها في بعض الأحيان إلى ٢٠ شخصا. وقد يعني هذا العدد الكبير من الأشخاص الذين يعيشون في نفس الوحدة السكنية أنهم أفراد من عدة أسر تنحدر من نفس الأب أو الأم أو أنهم مجموعات من الأفراد لا توجد بينهم أية علاقة من ناحية الأب أو الأم.

١٧٩ - وينبغي استكمال دراسة الجداول الإحصائية بالإشارة إلى الإحصاءات الخاصة بالوحدات السكنية الأسرية المشغولة، وحجم الأسر، والسكان الذين يعيشون في هذه الوحدات بحسب موقعها في الاقليم. وتلقت البيانات انتباهنا إلى أن عدد الأسر يزيد بكثير عن عدد الوحدات السكنية الأسرية وهو نقص يعادل ٦٦٩ ١٠ وحدة سكنية.

١٨٠ - ودائرة سنهورا دي فاطيمة هي أكثر دائرة ازدحاما بالسكان في الاقليم حيث يعيش فيها أكثر من ثلث مجموع سكان مكافو. ويبلغ متوسط عدد أفراد الأسرة في هذه المنطقة ٣,٦ شخص، أي ثاني أعلى نسبة لا يتجاوزها إلا متوسط حجم أسر السكان الذين يعيشون في مياه الميناء، وهو ٥,٢٩ شخص.

١٨١ - وعند النظر في عدد الأفراد المصنفين كأفراد يعيشون في مستوطنات أو مساكن "غير قانونية"، يفترض أن ذلك يتعلق بنمط نموذجي من اللاشريعة: وهو قيام شاغل الوحدة السكنية ببناء مسكن على ملك خاص بدون ترخيص. ففي البرتغال، أدى هذا النمط من البناء غير القانوني إلى انتشار أحياء وشوارع في مناطق لم تكن مخصصة للبناء. وفي بعض الأحيان، كان ذلك وسيلة لتجنب الاجراءات البيروقراطية لهيئة إصدار التراخيص. وفي مكاو، يتسم هذا النوع من العمل غير القانوني سمة خاصة هي أن المباني غير المرخص بها تشغل بصورة عامة قطع خالية من الأراضي يملكها الإقليم ذاته - في حالة الأكواخ والمساكن العشوائية - أو على نحو آخر تكون مباني على الأسطح أو في ممرات وفي آبار السلالم الخالية الخ، تشغل ملك شخص آخر أو الأجزاء المشتركة في العمائر السكنية العالية. وسنشير فيما بعد إلى حالة الأكواخ والمساكن العشوائية، بيد أنه لا يمكن تقديم احصاءات عن نوع آخر من المساكن غير القانونية.

١٨٢ - وسنتناول عدد حالات الطرد من المساكن بصورة عامة مع التركيز بصورة خاصة على حالات الطرد المصنفة كحالات تعسفية أو منفضة دون حماية قانونية.

١٨٣ - وحالات الطرد القضائية قليلة جدا في الإقليم. ففي دراسته المعنونة "Justiça e a comunidade em Macau: problemas sociais, a Administração Pública e a organização comunitária no contexto da transição" ("العدالة والمجتمع في مكاو: قضايا اجتماعية، الإدارة الحكومية والتنظيم المجتمعي في إطار المرحلة الانتقالية") *Administração Pública de Macau* العدد ١٤/١٣ يقدم البروفيسور بوفافينتورا دي سوسا سانتوس جدولاً للدعوى القضائية الخاصة بالطرد من المساكن التي أقامها الصينيون سنوياً خلال الفترة من ١٩٦٠ إلى ١٩٨٩. والسنة التي أقيم فيها أكبر عدد من الدعوى القضائية هي سنة ١٩٦٥ التي بلغ فيها عدد الدعوى القضائية ٥٠ دعوى، وبلغ المتوسط السنوي لهذه الدعوى خلال العقد الماضي ٢٦ دعوى.

١٨٤ - وهناك نوع آخر من الطرد من المساكن في مكاو هو الطرد الإداري. وليس من الإنصاف أو العدل التحدث عن ذلك باعتباره طردا تعسفيا. فإن المخالفين لالتزاماتهم القانونية تكفل لهم سبل الدفاع عن أنفسهم التي تتمثل في الحق في جلسة والحق في الطعن في الأسباب التي قد تكون أدت إلى إلغاء عقد الإيجار. ولا تقام الدعوى القضائية للطرد الإداري إلا عندما لا يقبل الطرف الآخر طوعا إلغاء عقد الإيجار من جانب واحد.

١٨٥ - وتشرف الإدارة على عدد هائل من المساكن الشعبية ولا تلجأ إلى الطرد الإداري إلا كوسيلة أخيرة. ولا يوجد استثناء أمام المحاكم ضد الطرد الإداري، ولكن إذا شعر شخص أنه عومل على نحو غير منصف، يمكنه أن يقدم مظالم إلى المفوض السامي لمكافحة الفساد واللاشريعة الإدارية. وكمثال توضيحي لذلك، سنشير إلى أنه من بين حوالي ٣٠ حالة طرد جرت خلال العام الماضي، قبلها كلها الأشخاص المعنيون. ويرجع الاستثناء الوحيد إلى خطأ شكلي في إقامة الدعوى القضائية تم تصحيحه على الفور بعد تحرير محضر الشرطة.

١٨٦ - وثمة سمة خاصة جداً للنظام القضائي للإقليم أن معظم السكان الذين يستمدفهم هذا النظام، وهم السكان الصينيون، ليسوا مطلعين عليه. وقد يفسر ذلك سبب قلة اللجوء إليه. ومع ذلك، لا يمكن تحت أي ظروف قول إنه لا توجد حماية قانونية أو إن السلطات اتخذت اجراءات تعسفية.

١٨٧- وفي بيئة اقتصاد حرب يكون فيه دور الإدارة في تنظيم النشاط الاقتصادي مقصوراً على أدنى مستوى لزم لا تحدد الحكومة العلاقة بين دخل الفرد والإنفاق على السكن. ورغم ذلك فإن الحكومة تقيم، في تخصيص المساكن الشعبية، علاقة بين حجم الأسرة ودخلها الشهري من أجل تحديد ما إذا كانت الأسرة في حالة اقتصادية متضرة.

١٨٨- وبمجرد تخصيص المساكن، تحدد أسرة السكن على أساس دخل الأسرة الشهري الذي يقسم إلى فئات بموجب معايير قانونية. ورغم تحديد الأجر منذ البداية، يجوز أن تخضع للتعديل بالزيادة أو التخصيص أو حتى الإعفاء وفقاً لدخل الأسرة في هذا الوقت. ويحدث هذا التعديل بصورة دورية، أو إذا قدم ممثل للأسرة إقراراً مدعوماً بأدلة.

١٨٩- وتحدد أيضاً أسرة السكن وفقاً لنسبة الدخل المحددة لدفع أسرة السكن *taxa de esforço*^(٢٠)، والتي تزيد قيمتها (ما بين ٥ و٧,٥ في المائة)، كلما زاد الدخل (المرسوم رقم M/٩٤/١٠٢ الصادر في ١٨ نيسان/أبريل، الجريدة الرسمية العدد رقم ١٦).

١٩٠- وهناك ١٠٠٠ طلب مقدم للحصول على مسكن شعبي، ويمكن أن تدوم قائمة الانتظار عدة سنوات. والإجراء الخاص بالتخصيص مقرر في القانون ويعطي الأولوية لهؤلاء الذين يستوفون شروطاً معينة هي: حالات الطرد من مساكن عشوائية بأمر من الإدارة؛ حالات الأسر التي تقيم في مراكز ضحايا الهواند أو في مساكن مؤقتة؛ الأسر التي من ضحايا الكوارث والتي فقدت مساكنها المعتادة. ولا تجرى العملية العادية لإعطاء المساكن للأسر التي توجد في حالة اقتصادية متضرة إلا بعد إتمام التخصيص بواسطة هذه العملية.

١٩١- ولا توجد بيانات إحصائية عن عدد مساكن القطاع الخاص المؤجرة أو التي يشغلها أصحابها. فالبيانات المتوفرة تتعلق بالقطاعات المملوكة سواء للإدارة أو التي تتدخل فيها بصورة مباشرة. وهكذا في ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢ كان يوجد ٣٠٢ ٥ وحدة سكنية شعبية مؤجرة و١ ١٢٩ وحدة سكنية لأغراض مؤقتة يعادل مجموعهما ٦ ٤٢١ وحدة سكنية شعبية. وإذا ما اعتبرنا أن متوسط حجم الأسرة هو ٣,٥ فرد، يكون بالتالي مجموع عدد من يعيشون في مساكن شعبية ٥٠٠ ٢٢ شخص. وفي ١٩٩٢، زادت الوحدات المخصصة للتأجير الشعبي عما كانت في ١٩٩٢ بما عدده ٢٣٠ وحدة سكنية.

١٩٢- اثنا من قبل إلى وجود وحدات سكنية عشوائية تشغل قطع أرض خالية في الإقليم. وفي كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢، كان هناك ٣٠٦٨ مسكناً عشوائياً، تسكنها ٣ ٤٦٤ أسرة يبلغ مجموع عدد أفرادها ١٢ ٦٢٦ شخصاً. ووفقاً للبيانات الرسمية في ١٩٩١، كان هناك ٤ ٦٠٣ من هذه المساكن تسكنها ٥ ٤١٥ أسرة. بلغ مجموع عدد أفرادها ١٩ ٧٣٩ شخصاً. والاستنتاج الذي يمكن استخلاصه هو أنه قد حدث انخفاض كبير في هذه السنتين نسبته نحو ٣٥ في المائة في عدد المساكن العشوائية وفي عدد سكانها على حد سواء. ونود أن نضيف أن هناك مشروع يجري تنفيذه حالياً لإزالة المساكن العشوائية في موعد لا يتجاوز نهاية ١٩٩٥.

١٩٣- ونظراً لسمات الإقليم الخاصة، فإن مجال قانون الإسكان ليس متطوراً جداً، وبخاصة فيما يتعلق بالنصوص التي من شأنها أن تجعل الحق في السكن نافذاً. وبسبب مبدأ ضالة التدخل الحكومي، يمكن فهم أن يكون الهيكل القانوني قليل الأهمية. والقانون الوحيد الذي يمكن أن يصنّف كقانون عام هو القانون رقم M/٨٠/١٣ الصادر في ٦ أيلول/سبتمبر، الذي نفذت نصوصه في الثمانينيات بلائحة خاصة.

١٩٤- وبالمثل، إن تدخل المجالس البلدية ليست له أهمية كبيرة بالمقارنة بالأقاليم والبلدان الأخرى حيث يحظى قطاع تشييد المساكن الشعبية والقطاع التعاوني بدعم من الحكومة المحلية. ولكن رغم ذلك فإن الإدارة اضطعت بدور في إنشاء المساكن الشعبية منذ ١٩٦٠. فأنشأت ما يلي:

السنة	المؤسسات	المجموع	الوحدات السكنية
١٩٦٠	أديرادي اسبيرنزا	٠٠٠	٤٢
	سيك باي وان		٤٢
١٩٦٨	أنجليكا ل. سانتوز	٠٠٠	٧٠
	إيكونوميكو دي تايبا		٢٠٠
١٩٧٠	جولييتا كارفاليو مبنى ألف	٠٠٠	٧٠
١٩٧١	جولييتا كارفاليو مبنى باء	٠٠٠	١٠٨
١٩٧٢	جولييتا كارفاليو مبنى جيم	٠٠٠	١٦٢
١٩٨٠	فاي شي كي	٠٠٠	٢٤٠
١٩٨٥	أبراج ABC	٠٠٠	٥٧٩
١٩٨٨	مونخ ها	٠٠٠	٦٥٠
المجموع	٠٠٠	٠٠٠	٢ ١٤٣

١٩٥- وجدير بالملاحظة أن الهجرة الجماعية التي حدثت في الثمانينيات خلقت مشاكل ضخمة للإدارة في مجال الإسكان. ونتيجة لذلك، أنشأت الإدارة، من خلال البناء المباشر، ٤٦٩ ١ وحدة سكنية في الأحياء التالية: هي فاي سي كي، وهي تامافييني باربوزا الذي أقيمت فيه الأبراج A و B و C، وهي مونخ ها.

١٩٦- ونظراً للضرورة الملحة لإقامة مساكن شعبية، بدأت الإدارة في ١٩٨٤ تنفيذ برنامج للتشجيع على بناء المساكن الشعبية بصورة غير مباشرة (المرسوم بقانون رقم M/٨٤/١٢٤ الصادر في ٢٩ كانون الأول/ديسمبر)، والذي يعرف باسم "عقود التعمير الإسكاني" ويتم تنفيذه جنباً إلى جنب مع إزالة المساكن العشوائية. ووفقاً لهذا القانون هذه العقود هي "عقود خاصة بين الإدارة وشركات البناء المدنية، توافق فيها هذه الشركات على بناء مساكن شعبية منخفضة التكلفة، مقابل الحصول على عدة مزايا ودعم من الإدارة". وينص في هذه العقود على أن تتسلم الإدارة نسبة مئوية من الوحدات التي يتم بناؤها وتكون جاهزة للسكن لتصبح جزءاً من رصيد الإدارة من المساكن. ومنذ ١٩٨٧، تتسلم الإدارة هذه المساكن وتقوم سواء بتأجيرها كمساكن شعبية أو ببيعها.

١٩٧- وخلال فترة ما بين ١٩٨٧ و ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣، أنشئت ٦٧٠ ١٤ وحدة سكنية في إطار هذا البرنامج. وقد تسلمت الإدارة ٤١٩ ٢ وحدة منها - ١٦,٥ في المائة - وقامت ببيع ٥٨٢ وحدة منها وبإيجار الوحدات المتبقية البالغ عددها ٨٢٧ ١ وحدة. وقد تسلمت الإدارة بطريقة مماثلة لهذا المشروع ٧٨٠ وحدة سكنية في إطار ما يسمى بالعقود الخاصة.

١٩٨- والقانون الأساسي الخاص بالأراضي في مكاو هو القانون رقم M/٨٠/٦ الصادر في ٥ تموز/يوليه، الذي يعرف بقانون الأرض. ويكمل هذا القانون، القانون المدني البرتغالي الذي أدخلت عليه تكييفات طفيفة من أجل مكاو وامتد تطبيقه إلى الإقليم بموجب الأمر الإداري ٨٦٩-٢٢ الصادر في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٧ والمنشور في الجريدة الرسمية رقم ٤٦، الملحق الثاني لعام ١٩٦٧.

١٩٩- وقانون الأرض الذي يتضمن ١٤ بابا و٢٠٣ مواد ينظم أمور مثل: الملكية العامة، والملك الخاص، والملك العام، وتخصيصات الأراضي، وتقسيم الأرض إلى مناطق، والتصنيف والشروط الخاصة لشغل الأراضي الخالية، والتصرف في الأراضي الخالية، والبيع، والامتيازات وشغل الأراضي، وتحديد حدود الأملاك، وحقوق وواجبات أصحاب الامتيازات، والإجراءات الخاصة بمنح الامتيازات وشغل الأرض، وتبديل ونقل امتياز يتعلق بالأرض، وإنهاء العملية والامتياز، وتسجيل الأرض، وتسجيل الأملاك والمؤسسات، والجزاءات، ونصوص وتعريفات مختلفة.

٢٠٠- وبعد الاطلاع على ديباجة قانون الأرض، تتضح بعض الأسباب التاريخية لشكل قانون الأملاك في مكاو. فإن القانون رقم ١٨٦٠ الصادر في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧١ ينص على ما يلي: "(...) يعتبر الإيجار وسيلة للتصرف في الأرض لأغراض بناء مبان حضرية للتشجيع على المبادرة الخاصة، والتخفيف على أصحاب الامتيازات من التكاليف الثقيلة الملازمة لاستغلال الأرض مثل النفقات العامة المتعلقة بأعمال الردم ومرافق الصرف الصحي والتعمير وإزالة المباني العشوائية".

٢٠١- وينظم المرسوم بقانون رقم ٥٢٥ ٤٣ الصادر في آذار/مارس ١٩٦١ والمنشور في العدد ١٤ من الجريدة الرسمية الصادر في ٨ نيسان/أبريل، مع القانون المدني، إيجار المباني الحضرية. وينظم القانونان حقوق صاحب العقار والمستأجر والتزاماتهما وكذلك الأمور المتعلقة بإبطال وإلغاء عقود الإيجار وانقضاء مدتها. ولا تمارس الإدارة رقابة على الإيجارات.

٢٠٢- ويوجد قانون خاص لعقود الإيجار في قطاع المساكن الشعبية. هو المرسوم بقانون رقم M/٨٨/٦٩ الصادر في ٨ آب/أغسطس والمنشور في العدد ٣٢ من الجريدة الرسمية والذي ينظم تخصيص المباني والوحدات السكنية الشعبية، وتأجيرها وإدارتها. وينص هذا القانون على حقوق وواجبات الأطراف المتعاقدة وشروط إلغاء اتفاقات التأجير وانهاؤها وانقضاء مدتها. ومن ثم، فإن القانون ينص على حماية حقوق المستأجر والأجهزة التي لديها سلطة إعمال هذه الحقوق.

٢٠٣- ويوجد أيضا على المستوى المؤسسي رابطات للمستأجرين لها سلطة التفاوض مع الإدارة.

٢٠٤- وهناك إعانات إسكان تخصص بصورة مباشرة للأسر حتى يتسنى لها شراء مساكن اقتصادية وتوزع على الموظفين الحكوميين في شكل بدلات للسكن. والإعانة غير المباشرة هي حساب الأجرة السكنية في الإسكان الشعبي لأن قيمة هذه الأجرة تحدد على أساس حجم الأسرة ودخلها.

٢٠٥- ويبيّن المرسوم بقانون رقم M/٨٥/٧٩ الصادر في ٢١ آب/أغسطس، والذي يعرف أيضاً بالقانون العام الخاص ببناء المدن، المعايير التقنية لإقامة المباني. ويتضمن المرسوم معايير ذات طابع إداري تحدد شروط لوضع المشاريع، والإجراءات الخاصة بعرضها للموافقة عليها، وإصدار تراخيص أشغال البناء وإدارتها. وتتضمن هذه الإجراءات المتابعة الإدارية ومراقبة التقيد بالقانون والإشراف عليه وفرض عقوبات على المخالفين لأحكام المرسوم في حالات قصوى.

٢٠٦- ومختبر مكاو للهندسة المدنية هو الهيئة المسؤولة عن رقابة نوعية المواد المستخدمة في أعمال البناء المدنية. وقد وقعت هذه الهيئة مؤخرا على اتفاق مع إدارة الأشغال العامة والنقل بشأن تحسين طرق مساعدة مكتب الأراضي والأشغال العامة والنقل في مراقبة نوعية المواد المستخدمة في البناء المدني.

٢٠٧- لا توجد نصوص قانونية بشأن حظر التمييز في قطاع الإسكان في مكاو.

٢٠٨- وينظم القانون طرد وإبعاد المستأجرين ولا يمكن أن يحدث الطرد إلا إذا استوفيت المتطلبات القانونية التي تقوم على أساس شروط موضوعية معينة.

٢٠٩- يجري استكمال قانون الإسكان في مكاو بصورة مستمرة وفقاً للوضع المتغير. وتجري الآن مناقشة عدة اقتراحات من أجل تحسين القوانين الحالية واستكمالها، ولا سيما فيما يتعلق بعقود الايجار وادارة مجمعات الوحدات السكنية المملوكة.

٢١٠- لا يوجد قانون خاص بشأن مكافحة المضاربة في مجال المساكن أو الأملاك. ولكن هناك بعض القواعد التي ينص عليها المرسوم بقانون رقم M/٩٣/١٣ الصادر في ١٢ نيسان/أبريل المنظم لعقود التعمير الاسكاني، وتهدف إلى مكافحة المضاربة الممكن توقعها في مجال الإسكان المدعوم. وبموجب هذا القانون، يجوز لهيئة الإسكان في مكاو أن توقع عقوبات على الشركات الحائزة امتيازات وعلى المشترين، عندما يقومون بالأعمال التالية التي يحظرها القانون: التنازل عن حق الملكية تحت ضغوط أو بحرية أو قيام المشتري باستخدام الملك لأغراض غير أغراض السكن، أو بيع البيوت بأسعار أعلى من الأسعار المقررة في القانون، أو قيام أطراف ثالثة بالترويج لبيعه، عندما تعتبر هذه الأعمال أعمال مضاربة أو استغلال وفقاً لأغراض هذا القانون.

٢١١- والقانون الوحيد ذو الصلة بقطاع الإسكان "غير القانوني" لأغراض هذا البند هو القانون المتعلق بالمباني والأكواخ العشوائية. فإن المرسوم بقانون رقم M/٩٣/٦ الصادر في ١٥ شباط/فبراير "ينص على تدابير لوقف اقامة المباني أو الأكواخ العشوائية وازالتها في الاقليم في الوقت الذي يدخل هذا القانون فيه حيز النفاذ، ويبين آمال مختلف شاغلي المساكن ويحدد الواجبات الواقعة عليهم". ومن الواضح أن في هذا المرسوم: (١) تسليمياً بالحالة الراهنة بعد النتائج التي تم التوصل إليها في التعداد الخاص بالمباني الذي أجري قبل دخول القانون حيز النفاذ؛ (٢) وبأنه سيجري هدم أية بناء عشوائي غير مرخص أقيم أو بدأت اقامته بعد دخول القانون حيز النفاذ. والتسليم بوجود المباني العشوائية سيستمر خلال عملية إزالتها تدريجياً. وبهذا المعنى، لا يوجد في مكاو تغير وضع غير قانوني إلى وضع قانوني وهو أمر يحدث في البرتغال وسبقت الإشارة إليه.

المادة ١٢

٢١٢- وفقاً للاستراتيجية المقترحة من منظمة الصحة العالمية بشأن الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠، توفر دائرة مكاو الصحية امكانية عامة، مجانية أساساً للحصول على الرعاية الصحية لكل سكان مكاو. وكان المرسوم بقانون رقم ٨٦/M/٢٤ الصادر في ١٥ آذار/مارس والذي دخل حيز النفاذ في ١٩٨٦، خطوة هامة صوب تنفيذ هذه الاستراتيجية. وتغطي الميزانية العامة للاقليم نفقات الخدمات التي تقدمها دائرة مكاو الصحية بالكامل أو جزئياً.

٢١٣- وتكون الرعاية الصحية مجانية في الحالات التالية:

(أ) في المراكز الصحية (الرعاية الطبية والتمريض والأدوية)؛

(ب) لأسباب تتعلق بالصحة العامة، لمن يشتبه في أنهم مصابون بأمراض سهلة الانتشار أو معدية ولمدمني المخدرات، وللمصابين بمرض السرطان أو لمن يحتاجون مساعدة في مجال الطب النفسي وأيضاً في مجال تنظيم الأسرة؛

(ج) فئات السكان التي تكون صحتهم معرضة للخطر مثل النساء الحوامل وأثناء الوضع والرعاية في فترة ما بعد الوضع، وللأطفال في المدارس الابتدائية والثانوية؛

(د) للسجناء؛

(هـ) للأسر أو الأفراد الذين يعانون من مشاكل أسرية؛

(و) للأشخاص الذين تجاوزوا سن ٦٥ سنة.

٢١٤- وينص الهدف ٣٥ "للصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠" على "أنه يجب أن تتزود الدول الأعضاء بنظم معلومات للرعاية الصحية يمكنها أن تدعم استراتيجياتها الوطنية للرعاية الصحية للجميع". وبغية تحقيق هذا الهدف، استحدثت نظام جديد للمعلومات يعمل بالحاسبات الالكترونية بالكامل من أجل الرعاية الصحية في ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠. وفي نهاية ١٩٩٣ كان قد سجل في قاعدة البيانات نحو ٢٠٠ ٠٠٠ اسم مريض.

٢١٥- وفيما يلي الأصول المادية لنظام مكاو للرعاية الصحية المتكامل في ١٩٩٣:

(أ) ١ مستشفى عام به ٣٩٩ سريراً؛

(ب) ٩ مراكز صحية تقدم الرعاية الصحية الأولية؛

(ج) ١ مختبر للصحة العامة؛

(د) ١ مركز لنقل دم؛

(هـ) ١ مدرسة تقنية لتدريب الممرضات والموظفين المساعدين في التشخيص والعلاج؛

(و) مكتب للشؤون الصيدلانية.

٢١٦- ويبلغ عدد الموظفين المهنيين العاملين في دائرة مكاو الصحية ٧٣١ ١ موظفاً مهنياً من بينهم ٢٨٧ طبيباً و ٥٠٠ ممرضة. وحوالي ٨٠ في المائة من العاملين من سكان مكاو أو من رعايا جمهورية الصين الشعبية.

٢١٧- وهناك أيضاً هيئات خاصة توفر خدمات صحية لسكان الاقليم هي: مستشفى كيانغ وو الذي به ٥٨٧ سريراً، و ١٠٠ طبيب و ٢٦٢ ممرضة؛ جمعية نونغ سين تونغ؛ عيادة العاملين؛ مجموعة الأمل الطبية. وتتعاون هذه المؤسسات مع الادارة من أجل توفير الرعاية الصحية المجانية لبعض فئات السكان مقابل مساعدة مالية (اعانات) تقدمها الدوائر الرسمية. وإلى جانب هذه المؤسسات، التي لها وضع يعادل وضع المؤسسات الخاصة للضمان الاجتماعي، هناك هيئات أخرى تقدم الرعاية الصحية، وتقع على دائرة مكاو الصحية مسؤولة إصدار التراخيص لها ومراقبتها.

٢١٨- ويتمثل الهدف الأساسي لسياسة الرعاية الصحية في تحسين نوعية حياة السكان وأحوال معيشتهم بحيث تتجلى التنمية الاقتصادية في رفاهية الفرد والجماعة. وتهدف السياسة الصحية إلى تحقيق الأهداف التالية في ١٩٩٤:

(أ) تعزيز الوقاية من العوامل التي يمكن أن تؤثر على الرفاهة الجسدية والاجتماعية؛

(ب) رفع مستوى النظم الصحية؛

(ج) دعم العوامل التي تؤدي الى زيادة الاستقرار والاستمرارية في النظام الصحي، ورفع مستوى تدريب الموارد البشرية، مما سيكفل عمل النظام في المستقبل وتوطيد علاقته بالمجتمع.

٢١٩- في ١٩٨٩ بلغت نسبة الإنفاق العام على الرعاية الصحية، ٩,٧ في المائة وهو ما يمثل ١,٥ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. ونظراً لأن الأرقام المتوفرة لعام ١٩٩٢ تعتبر أقل من الواقع بالنسبة للأرقام الحقيقية، فإنها لا ترد أدناه^(٣).

٢٢٠- بلغ معدل وفيات الأطفال الرضع (عدد وفيات الأطفال الذين تقل سنهم عن سنة واحدة لكل ١ ٠٠٠ مولود حي) ٨,٤ في ١٩٩٠، و ٧,٥ في ١٩٩١، و ٧,٣ في ١٩٩٢، و ٨,٦ في ١٩٩٣.

٢٢١- وخلال الفترة من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٢، زادت نسبة الوحدات السكنية التي يمكنها الحصول على مياه الشرب المأمونة من ٩٥ في المائة إلى ٩٨,٣ في المائة.

٢٢٢- وخلال الفترة من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٢، زادت نسبة عدد السكان الذين يمكنهم استخدام مرافق ملائمة للتخلص من الفضلات البشرية من ٩٨ في المائة إلى ٩٩,٣ في المائة.

٢٢٣- وفيما يلي النسب المئوية من الأطفال المطعّمين ضد أمراض الدفتيريا، والسعال الديكي، والتيتانوس، والحصبة، وشلل الأطفال، والسل في ١٩٩٢ و١٩٩٣:

١٩٩٣	١٩٩٢	
٨٢,١	٨٠,٤	الدفتيريا والتيتانوس والسعال الديكي
٨١,٨	٨٠,٢	شلل الأطفال
٩١,٢	٨٦,٥	السل
٧٩,٣	٧٧,٧	التهاب الكبد الوبائي
٧٦,٨	٧٢,٩	الحصبة

وبلغت النسبة المئوية للأطفال المطعّمين على نحو سليم في ١٩٩٣، ٧٨ في المائة.

٢٢٤- وفيما يلي الأرقام الخاصة بالعمر المتوقع في ١٩٨١ و١٩٩٢.

١٩٩١	١٩٨١	
٧١,٨	٧٠,٨	النساء
٦٨,١	٦٧,١	الرجال

٢٢٥- ونظراً لأن النساء الحوامل يندرجن في المجموعات السكانية المعرضة للخطر التي توفر لها الرعاية الصحية مجاناً، يحصل ١٠٠ في المائة من النساء الحوامل على الرعاية من عاملين مدربين. وبلغ في ١٩٩١ و١٩٩٢ معدل وفيات الأطفال أثناء الولادة ٠,٣ في المائة لكل ١٠٠ ٠٠٠ مولود حي.

٢٢٦- وتوفر الرعاية الصحية المجانية للأطفال حتى سن ١٠ سنوات كما توفر أيضاً لتلاميذ المدارس الابتدائية ولطلبة المدارس الثانوية.

٢٢٧- وتحدد في المبادئ التوجيهية الصحية الحكومية التدابير التي يرى أنها لازمة لتحسين صحة الفئات الضعيفة وهي كما يلي:

(أ) تحسين تنسيق النظم الصحية الفرعية؛

(ب) إعداد تشريعات لبيان ومعالجة المشاكل المتعلقة بوقاية من يعانون من أمراض عقلية وعلاجهم ودمجهم في المجتمع؛

(ج) بدء العمل بالتأمين الصحي؛

(د) رفع مستوى أداء المراكز الصحية لضمان حصول جميع السكان فعلاً على خدماتها، وتعزيز دور هذه المراكز في توفير الرعاية الصحية والوقاية من الأمراض.

٢٢٨- ومن بين التدابير المتخذة لتحسين صحة هذه الفئات زيادة عدد ساعات عمل المراكز الصحية. وهناك أيضاً تدابير تهدف الى استرعاء انتباه الناس الى برامج رعاية صحة الأطفال، وصحة المرأة، وتنظيم الأسرة وصحة الكبار. وأما الرعاية الصحية على مستوى المستشفيات، فقد زاد عدد الموظفين الطبيين وأدخلت بعض التعديلات على أساليب العمل. وسيجري إنشاء وحدة رعاية للديال الدموي بهدف زيادة تقديم المساعدة للمرضى المصابين بأمراض الكلى. وستتيم كل هذه التدابير بواسطة النظام الصحي بالحاسبات الالكترونية الذي تم انشاؤه. وكانت نتيجة هذه التدابير انخفاض معدل وفيات بسبب الأمراض التي يمكن التنبؤ بها.

٢٢٩- نظراً لأن الرعاية الصحية التي توفر للمرأة خلال فترة الحمل والوضع ولالأطفال الرضع رعاية مجانية، فإن الهدف من التدابير المتخذة هو تخفيض معدل وفيات الأطفال حديثي الولادة والأطفال الرضع. وقد زادت الجهود المبذولة لاجتذاب النساء الحوامل والأطفال الى توفير الرعاية الصحية الأولية منذ البداية قدر الإمكان، وأيضاً زاد معدل التطعيم ضد الأمراض، وتنفيذ برامج نظافة الفم. وعلى مستوى الرعاية في المستشفيات، رفع عدد الأسرة في وحدة علاج الأطفال في ١٩٩٣، وأنشئت وحدة للرعاية الخاصة للأطفال حديثي الولادة.

٢٣٠- والتدابير المتخذة للوقاية من الأمراض الوبائية والأمراض المستوطنة والأمراض المهنية والأمراض الأخرى، ولعلاج هذه الأمراض والسيطرة عليها هي زيادة التطعيم ضد الأمراض، وتوسيع شبكة المياه والمجاري، ورصد نوعية المياه وتلوث الهواء، وبدء العمل بنظام للسلامة في أماكن العمل وهي بعض التدابير التي تتخذها الادارة.

٢٣١- وتشمل التدابير التي تتخذها الحكومة لتأمين الخدمات الطبية والعناية الطبية في حالة المرض، المرسوم بقانون رقم M/٨٦/٢٤ الصادر في ١٥ آذار/مارس الذي يضمن حصول جميع سكان مكاو على الرعاية الصحية.

٢٣٢- ورغم كل التدابير المتخذة في ١٩٩٣، زادت نسبة وفيات الأطفال الرضع مما له علاقة بالاتجاه المسجل في السنوات الأخيرة والذي يبين زيادة في معدل وفيات الأطفال حديثي الولادة.

٢٣٣- وفيما يتعلق بالمسنين، توفر الرعاية الطبية مجاناً في كل الوحدات الصحية للأشخاص الذين يزيد عمرهم عن ٦٤ سنة.

٢٣٤- وما زال التنسيق مستمراً مع جمعيات السكان ورابطات العمال والمؤسسات الخاصة للتضامن الاجتماعي لتحقيق اقصى حد من مشاركة المجتمع المحلي في الرعاية الصحية الأولية.

٢٣٥- وفيما يتعلق بالتربية الصحية، أنشئت الوحدة التقنية للتربية الصحية في مجال الرعاية الصحية الأولية في نيسان/أبريل ١٩٨٨، بهدف توفير المعلومات عن مشاكل السكان الصحية. وما زالت هذه المعلومات تقدم من خلال الاتصال المباشر بالسكان ومن خلال وسائل الاعلام.

٢٣٦- ويستمر التنسيق مع منظمة الصحة العالمية في مجال البرامج التدريبية الإعلامية وتقديم المنح الدراسية المتوسطة والطويلة الأجل لأطباء الامتياز في المؤسسات الصحية في منطقة آسيا والمحيط الهادي. ومدة هذه البرامج سنتان.

٢٣٧- وقد أسهمت منظمة الصحة العالمية بالمبالغ التالية:

١٩٩٠ - ١٩٩١	٤٠٠ ٦٤ دولار من دولارات الولايات المتحدة
١٩٩٢ - ١٩٩٣	٥٦ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة
١٩٩٤ - ١٩٩٥	٦٥ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة

المادتان ١٣ و ١٤

٢٣٨- وقبل تناول المواضيع المحددة المطلوبة في هذا التقرير، ينبغي الإشارة الى بعض الخصائص الأساسية لنظام التعليم في مكاو من أجل توفير نفس المعلومات الأساسية لمناقشة السياسة التعليمية والبيانات الاحصائية.

٢٣٩- يحدّد القانون رقم M/٩١/١١ الصادر في ٢٩ آب/أغسطس واللوائح المترتبة على نظام التعليم في مكاو. فقد أنشأ هذا القانون هيكل النظام التعليمي الذي يتضمن معظم المؤسسات التربوية سواء العامة والخاصة في الإقليم.

٢٤٠- ويعتبر نظام التعليم مجموعة من الوسائل التي يتم من خلالها تحقيق الحق في التعليم. ويُعبر عنه من خلال ضمان استمرار العمل التعليمي استهدافاً للتنمية الشاملة لشخصية الفرد والتقدم الاجتماعي وإضفاء الطابع الديمقراطي على المجتمع.

٢٤١- ويتكون نظام التعليم في مكاو من مجموعة من الهياكل المختلفة التي تخضع لمبادرة وسلطة عدة مؤسسات ومنظمات عامة وخاصة. وثمة خصيصة أساسية لهذا النظام هو إنتشار المؤسسات التعليمية الخاصة وهو ظرف له صلة وثيقة بتاريخ الإقليم. وهكذا، من بين ١٧٣ مؤسسة تعليمية، في السنة الدراسية ١٩٩٢/١٩٩٣، من المستوى التعليمي لمرحلة ما قبل المدرسة الى مستوى المدارس الثانوية، لم تكن هناك إلا ١٧ مؤسسة عامة أي ٩,٨ في المائة و ١٥٦ مؤسسة خاصة أي (٩٠,٢ في المائة). وفي السنة الدراسية ١٩٩٠/١٩٩١، كان هناك من بين ٩٤ مؤسسة، ١٦ مؤسسة عامة، وهو رقم يشير الى اتجاه الى نحو المؤسسات الخاصة. والملاك الرئيسيون للمؤسسات الخاصة هم أسقفية مكاو وجمعيات، مثل الجمعية الصينية للتعليم.

٢٤٢- ويمكن ملاحظة توزيع مماثل بين التلاميذ. فمن بين ٦٦١ ٨٢ تلميذاً لا يدرس إلا ٥٤٨ ٦ تلميذاً في مدارس حكومية (٨ في المائة) ويدرس ٧٦ ١١٣ تلميذاً في مدارس خاصة (٩٢ في المائة). وتبين الأرقام

الخاصة بسنة ١٩٩٠/١٩٩١ أن ٨٨٧ ٤ تلميذاً أو (٦,٥ في المائة) كانوا ملتحقين بمدارس حكومية و٢٩٧ و٧٠ تلميذاً (٩٣,٥ في المائة) كانوا ملتحقين بمدارس خاصة.

٢٤٣- وثمة خصيصة هامة أخرى ينبغي الإشارة إليها هي تنوع لغات التدريس وما يقترن بها من تنوع في المناهج الدراسية. فمن بين المؤسسات الحكومية، بعد استبعاد التعليم العالي، تستخدم ٤ مدارس اللغة البرتغالية كأداة تعليمية وتستخدم المدارس المتبقية، البالغ عددها ١٣، اللغة الكانتونية الصينية. وتتبع المدارس التي تستخدم اللغة البرتغالية مناهج مماثلة لمناهج البرتغال وتتبع المدارس التي تستخدم اللغة الكانتونية الصينية والتي تدرس فيها اللغة البرتغالية على الدوام، مناهج ثلاثمكوا تقوم على أساس نظام التعليم في هونغ كونغ مع الإدخال التدريجي لسمات محلية في مختلف السنوات والمواد الدراسية. وهكذا، في ١٩٩٢/١٩٩٣، كانت هناك ٨ مدارس خاصة تستخدم اللغة البرتغالية كأداة للتعليم، و١١٣ مدرسة خاصة يُدرس فيها بالصينية و١٥ مدرسة خاصة يُدرس فيها بالانكليزية.

٢٤٤- وتوجد في المؤسسات الخاصة تنوعاً كبيراً في المناهج التي تستند إلى نماذج مماثلة لنماذج جمهورية الصين الشعبية والبرتغال وتايوان وهونغ كونغ.

٢٤٥- ويقوم حالياً مجلس الشؤون التعليمية، وهو الهيئة الاستشارية للحاكم المعني بالشؤون التعليمية، بترشيح تدريجي للوضع من خلال التقريب بين أسماء المواد والخطط والجدول الدراسية وكذلك المناهج مدرجاً على هذا النحو مزيداً من المراجع المحلية في المناهج وبخاصة في مجالات التاريخ والجغرافيا والعلوم الاجتماعية والتربية الوطنية.

٢٤٦- وتنص المادتان ٢ و٣ من القانون رقم M/٩١/١١ على المبادئ التربوية والتنظيمية الرئيسية. والمبدأ التعليمي الأساسي في مكاو ينص على أن لكل المقيمين في الإقليم الحق في التعليم بغض الطرف عن العرق أو العقيدة أو الرأي السياسي أو الأيدولوجي. ونظراً لظروف مكاو التاريخية، ليس من المعقول التحدث عن أي تمييز في القانون على أساس الجنس فيما يتعلق بالحق في التعليم.

٢٤٧- ووفقاً لهذا القانون، يجب أن تساعد الإدارة على إيجاد وسائل مناسبة لتوفير تكافؤ فرص فعال في الحصول على التعليم وتحقيق النجاح فيه. ويضمن احترام حرية التعلم والتدريس أن الإدارة لا تحتفظ لنفسها بحق توجيه التعليم وذلك وفقاً لتوجه خاص فلسفي أو جمالي أو سياسي أو أيديولوجي أو ديني. فهي تكفل الحق في إنشاء مؤسسات خاصة لها حرية تحديد خططها التعليمية والإنفاق على هذه المؤسسات.

٢٤٨- وفيما يتعلق بالمبادئ التنظيمية، من المهم الإشارة إلى أن نظام التعليم يشمل مرحلة ما قبل المدرسة، ومرحلة الدراسة الابتدائية (ست سنوات)، ومرحلة الدراسة الثانوية، ومرحلة التعليم العالي، وكذلك التعليم الخاص، وتعليم الكبار، والتعليم الفني والمهني.

٢٤٩- ولجميع المقيمين في الإقليم الحق في التعليم الأساسي، الذي يشمل سنة إعدادية للتعليم الابتدائي والتعليم الثانوي العام لمدة ثلاث سنوات، والذي غالباً ما يكون مجانياً. وهذا يعني إعفاء التلاميذ من جميع أنواع الرسوم أو النفقات المتعلقة بالالتحاق أو الدراسة أو إصدار الشهادات. وتدفع إعانات تعليمية إلى تلاميذ المدارس الخاصة إذا كانت لا تتلقى دعماً. ويجري حالياً بدء العمل بتوفير تعليم عام ومجاني

تدرجياً. وتشمل المرحلة الأولى، التي يجري تنفيذها في الوقت الراهن، من سنة الدراسة التحضيرية للتعليم الابتدائي. وستغطي المرحلة الثانية التعليم الثانوي العام.

٢٥٠- والدعم التعليمي والنفقات الإضافية التعليمية مكفولان لمساعدة التلاميذ في أي مستوى تعليمي وأيضاً أي دعم تعليمي لازم، لمعاملة التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسية باعتبار ذلك أولوية. ويجري حالياً بدء العمل بتدابير هامة للتمييز الإيجابي.

٢٥١- وتكفل الإدارة سواء مباشرة أو من خلال الإعانات، وجود خدمات إرشادية تعليمية ومهنية، ومساندة تدريسية وخدمات صحية مدرسية، ومساعدة للطلبة العاملين. وبغية تحقيق هذا الهدف المتمثل في ضمان توفير تكافؤ فعلي للفرص وضعت الإدارة برامج عمل تعليمية ولا سيما بتقديم منح دراسية للتعليم العالي، وتوفير بدلات لرسوم التعليم للتعليم الثانوي، وبدلات للغذاء وتأمين مدرسي، وإعانات لشراء الأدوات الكتابية والكتب. وتعد دائرة العمل الاجتماعي المدرسي من أهم الوسائل لضمان أن يصبح التعليم الأساسي في المدارس مجانياً.

٢٥٢- وفي مجال الموارد، يولي اهتمام خاص للموارد البشرية، مع التسليم بأن المدرسين وغيرهم من أعضاء هيئة التدريس في المدارس، يضطلعون بنشاط يحقق مصلحة عامة، ويحق لهم بالتالي أن يحظوا بوضع يتماشى مع مسؤولياتهم المهنية والاجتماعية. ومن حق وواجب المدرس أن يحصل على تدريب، بما في ذلك التدريب الأولي في مرحلة التعليم العالي، والتدريب في موقع العمل، والتدريب المتواصل التي تشترك في توفيره وزارة التعليم والشباب ومؤسسات التعليم العالي. وتمنح الإدارة بدلات للمدرسين وفقاً لمستوى خبرتهم الجامعية والمهنية مما يقلل من فروق الأجور بين المدرسين في المدارس الحكومية والمدرسين في المدارس الخاصة. وينبغي ملاحظة، مركز الموارد التعليمية المجهز بأحدث المعدات والذي يهدف الى توفير المساعدة الى جميع المدرسين في تعلم تكنولوجيا التدريس الحديثة واستخدامها.

٢٥٣- وتتمتع كل المؤسسات التعليمية سواء العامة منها أو الخاصة كليهما بالاستقلال في المجال التربوي مما يحقق المصلحة العامة وفقاً لما يحدده القانون الخاص بنظام التعليم. ويمكن أن تكون مؤسسات التعليم الخاصة مؤسسات معانة أو غير معانة. والمؤسسات الأولى هي التي تتلقى إعانات منتظمة ودائمة من الإدارة. وتنقسم المؤسسات الخاصة غير المعانة الى مجموعتين: مجموعة تهدف الى تحقيق ربح ومجموعة لا تهدف الى تحقيق ربح. والمؤسسات الثانية هي التي لا تدفع فيها رسوم دراسية أو التي لا يستخدم الايراد الناتج عن هذه الرسوم إلا لتغطية نفقات المؤسسة، بما في ذلك النفقات الرامية الى النهوض بنوعية التدريس وأحوال التعليم.

٢٥٤- وتحمل الإدارة وأسر الطلبة المسؤولية عن نفقات نظام التعليم. وبموجب القانون، يعتبر التعليم إحدى الأولويات الأساسية في ميزانية الإقليم. وفي ١٩٩٤، حدثت زيادات نسبتها حوالي ٢٥ في المائة في ميزانية وزارة التعليم والشباب و١٥ في المائة من المخصصات المدرجة بصندوق العمل الاجتماعي في مجال النفقات المدرسية، وبنسبة ٣٣ في المائة لجامعة مكاو وبنسبة ٥٩ في المائة للمعهد العالي للتخصصات الفنية المتعددة. ويوضح ذلك أن الزيادة شديدة في الإنفاق المالي في هذا المجال مع عدم شمول هذه المبالغ المشاريع المتوقعة في خطة الإدارة للنفقات الاستثمارية والإنمائية.

٢٥٥- وتضطلع الإدارة بمسؤولياتها المالية من خلال تشغيل شبكة من المؤسسات الحكومية، ودعم المؤسسات الخاصة غير الهادفة الى تحقيق ربح، ومنح الطلبة بدلات لتسديد الرسوم الدراسية. وتقدم مساعدة مالية الى المؤسسات التعليمية الخاصة عندما يكون الغرض هو تسديد النفقات العامة للمؤسسات ولا تكون المساعدة دائمة عندما يكون الغرض منها هو تقاسم النفقات الرأسمالية وتحسين أحوال التعليم وتدريب المدرسين.

٢٥٦- وتوضع إدارة نظام التعليم على نحو يكفل حماية استقلال وحرية المؤسسات التعليمية، واحترام قواعد الديمقراطية المشاركة. وتسعى هياكلها الى كفاءة وجود روابط مع المجتمع وضمان وسائل مناسبة لمشاركة المدرسين والتلاميذ وجمعيات الآباء والمؤسسات الممثلة للأنشطة الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية.

٢٥٧- وتشمل إدارة نظام التعليم مختلف المستويات. فهناك مستوى السياسة التعليمية الذي يحدده حاكم مكاو والوزير المساعد المختص، يساعدهما مجلس التعليم بصفة استشارية. وتضطلع وزارة التعليم والشباب بمسؤولية تنفيذ السياسة التعليمية العامة من مرحلة ما قبل المدرسة الى مرحلة التعليم الثانوي وتقوم بالتنسيق وتشارك في التعليم العالي من خلال مكتب دعم التعليم العالي. وتتحمل الهيئات التي تملك المؤسسات التعليمية الخاصة مسؤولية إدارتها رغم أنه من المقرر إنشاء إدارة للتفتيش على هذه المؤسسات بهدف الرقابة التربوية والإدارية والمالية. وكما سبق أن ذكرنا لدى الحاكم هيئة استشارية تكفل مشاركة الأطراف في العملية التعليمية في مراحل وضع السياسة التعليمية وتنفيذها. ويجب الاستماع الى رأي مجلس التعليم بشأن كل المسائل الرئيسية المتصلة بوضع السياسة التعليمية، بما في ذلك الاقتراحات الخاصة بالميزانية. وقد قام المجلس أيضاً بدور رئيسي في صياغة القانون بما في ذلك مراسيم هامة متعلقة بإقامة التعليم، وتطوير المناهج، ووضع المدرسين وتقديمهم المهني.

٢٥٨- وجدير بالملاحظة أن نظام التعليم يشمل التعليم الخاص، وتعليم الكبار، والتعليم التقني، والتعليم المهني، رغم أن التعليم المهني هو مسؤولية مكتب العمال وشؤون العمل بصورة أساسية. وتشجع الإدارة، بمشاركة الهيئات الخاصة التي يشكل أهمها المعهد البرتغالي لبلدان المشرق على تدريس اللغتين الرسميتين البرتغالية والصينية على مستوى المبتدئين والمستوى المتقدم.

٢٥٩- وينظم قانون خاص التعليم العالي وإدارته في مكاو. فينطبق المرسوم بقانون رقم M/٩١/١١ الصادر في ٤ شباط/فبراير، على تنظيم وتشغيل مؤسسات للتعليم العالي الخاصة والعامة في الإقليم.

٢٦٠- ويشمل التعليم العالي مجالين منفصلين هما: الجامعات والمعاهد ذات التخصصات التقنية المتعددة. وتقوم بالتعليم الجامعي جامعة مكاو والجامعة الدولية المفتوحة لآسيا (مكاو)، التي هي مؤسسة خاصة. ويوفر التعليم العالي المتعدد التخصصات التقنية معهد مكاو العالي للتخصصات التقنية المتعددة. ولكل من هذه المؤسسات أنظمتها الأساسية الخاصة بها. وينبغي ملاحظة أن كلاً من هذه المؤسسات، ولا سيما معهد مكاو العالي المتعدد التخصصات التقنية، تقوم بأنشطة مختلفة في مجال مواصلة الدراسة التي لا تؤدي الى الحصول على درجة جامعية ولكن هدفها هو تدريب المهنيين المحليين والنهوض بمستواهم.

٢٦١- ويعمل معهد قوات الأمن ومدرسة السياحة ومدرسة التمريض كمؤسسات للتعليم العالي، ويشركون في تدريب المهنيين المحليين.

٢٦٢- وفي مجال تنفيذ نظام ثنائي اللغة، تدرس اللغتان الرسميتان للإقليم في جميع المؤسسات العامة. وتدرس اللغة الانكليزية في حالات استثنائية. وتشجع الإدارة على نحو فعال النظام الثنائي اللغة الذي ينشأ عن كون أن القانون الأساسي يكفل استخدام اللغتين البرتغالية والصينية باعتبارهما اللغتين الرسميتين على حد سواء بعد ١٩٩٩. ولمؤسسات التعليم الخاصة حرية اختيار لغة التدريس (في إطار استقلالها من الناحية التربوية). وعلى ضوء ما سبق ذكره، تكون لهذه المؤسسات أيضاً حرية اختيار لغة ثانية إجبارية تدرج في المنهج الدراسي. ولا يجوز لمؤسسات التعليم العامة إلا الاختيار بين اللغتين البرتغالية أو الصينية كلفة للتدريس. وتتخذ المدارس العامة البرتغالية، اللغة الصينية كلفة ثانية تُدرج في مناهجها الدراسية، بينما تتخذ المدارس العامة الصينية اللغة البرتغالية كلفة ثانية تُدرج في مناهجها الدراسية.

٢٦٣- ومن المهم الإشارة الى أن بعد أن تستأنف الصين ممارسة سيادتها على مكاو في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، ستخضع منطقة إدارة مكاو الخاصة للقانون الأساسي. وفيما يتعلق بالمبدأ الدستوري للصين القائل "بلد واحد ونظامين" فإنه ينطوي على قواعد تهدف الى حماية الخصائص الحضارية والتعليمية واللغوية الحالية. وتستند السياسات الرئيسية التي ستتبعها الإدارة الى الإعلان الصيني - البرتغالي المشترك الذي وقعت عليه حكومتا البلدين في ١٩٨٧. وهكذا، فإن المادة ٢ من القانون الأساسي تحمي قدراً كبيراً من الاستقلال للسلطتين التنفيذية والتشريعية لمنطقة مكاو الإدارية الخاصة في المستقبل. وتكفل المادة ٤ من هذا القانون حقوق وحرريات المقيمين وغيرهم من الأفراد في المنطقة. وفيما يتعلق بدرجة الاستقلال العالية للمنطقة، تنص المادة ١٢١ على أن الحكومة مسؤولة عن تحديد سياساتها التعليمية الخاصة بها، بما في ذلك السياسات المتعلقة بنظام التعليم، وإدارته، ولغات التدريس، وتخصيص الموارد المالية، ونظام التقييم، والاعتراف بالمؤهلات الجامعية والدرجات الجامعية.

٢٦٤- ويجب على منطقة مكاو الإدارية الخاصة أن تشجع على التعليم الإلزامي؛ ووفقاً لهذا القانون، يجوز للمؤسسات الاجتماعية والأشخاص أن يشجعوا على اتخاذ مبادرات أخرى في مجال التعليم. ووفقاً للمادة ١٢٢، يجوز للمؤسسات القائمة بالفعل في مكاو أن تواصل العمل مع استماتها، بموجب هذا القانون، بالاستقلال في المسائل الإدارية، والتدريس والحرية الجامعية. وحق اختيار المدرسة هو أيضاً حق مكفول قانوناً. وتنص المادة ١٢٨ من القانون الأساسي بوضوح على أنه يجوز للمدارس التي تديرها هيئات دينية أن تواصل تقديم التعليم الديني، بما في ذلك دورات دراسية عن الدين.

التعليم الثانوي

٢٦٥- وتندرج السنوات الثلاث الأولى من التعليم الثانوي في التعليم الأساسي والعام الذي يُقدّم مجاناً في المؤسسات العامة. ويحق للطلبة الدارسين في المدارس الثانوية الخاصة تلقي إعانات لتسديد الرسوم الدراسية وشراء الأدوات المدرسية، وفقاً لمعايير لتقديم المساعدة من أجل التعليم الإلزامي وحالات الضيق المالي. وفيما يتعلق بالسنوات الإضافية للدراسة الثانوية يجب دفع رسوم دراسية في المدارس الخاصة والعامة على حد سواء.

التعليم العالي

٢٦٦- أعيد إنشاء التعليم العالي في مكاو في ١٩٨١، بناء على مبادرة خاصة أيدتها حكومة الإقليم. ومن ثم، فقد أنشئت جامعة شرق آسيا التي تقدم تعليماً جامعياً وتعليماً متعدد التخصصات التقنية. وفي ١٩٨٨، قامت مؤسسة مكاو، وهي هيئة أنشأتها الحكومة وأسندت إليها مسؤولية خاصة عن تنظيم التعليم العالي والنهوض به، بشراء جامعة شرق آسيا وأعادت هيكلتها تحت إشرافها. وعلى هذا النحو تمت تهيئة الظروف التي أمكن فيها لجامعة مكاو أن تنظم أنشطتها وفقاً لاحتياجات الإقليم وتوجيهها نحو احتياجات طلبة مكاو.

٢٦٧- وفي ١٩٩١، صدر المرسومان بقانون M/٩١/٤٩ و M/٩١/٥٠ في ١٦ أيلول/سبتمبر لتنظيم التعليم العالي في مكاو. وأنشئ بموجب هذين المرسومين معهد مكاو المتعدد التخصصات التقنية لتقديم تعليم التخصصات التقنية المتعددة وجامعة مكاو لتقديم التعليم الجامعي. وفي ١٩٩٢، صدر المرسوم بقانون M/٩٢/١٧٨ في ٢٨ أيلول/سبتمبر الذي أجاز إنشاء الجامعة الدولية المفتوحة لآسيا (مكاو)، وهي مؤسسة خاصة للتعليم العالي تستخدم أساساً أساليب التعليم عن بعد. وفي ١٩٩٣ أنشئت مدرسة السياحة (المرسوم بقانون رقم M/٩٣/٤٨ الصادر في ١ أيلول/سبتمبر) لتقديم تدريب عالي ومتوسط، لها روابط قوية مع سوق العمل. وتتبع هذه المدرسة وزارة السياحة وتقدم دورات دراسية في إدارة الفنادق والسياحة كان يقدمها من قبل معهد مكاو المتعدد التخصصات التقنية. وأنشئ معهد قوات الأمن بموجب المرسوم بقانون رقم M/٨٨/٥٧ الصادر في ٤ تموز/يوليه، ويخضع لإشراف مديرية قوات الأمن في مكاو، ويتمثل هدفه الأساسي في تدريب كبار الضباط ورجال إطفاء الحرائق. وتمنح هذه المدرسة درجات على مستوى الدرجات الجامعية الأولى ومستوى الدراسات العليا في التنظيم والإدارة.

٢٦٨- وخلال العام الجامعي ١٩٩٣/١٩٩٤ قدمت جامعة مكاو ٢٧ دورة دراسية للحصول على درجة الليسانس و٤ دورات دراسية للحصول على درجة الماجستير لمجموع عدد من الطلبة بلغ ٦٤٥ طالباً في الكليات التالية: كلية إدارة الأعمال، وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وكلية التربية وكلية العلم والتكنولوجيا وكلية الحقوق ومعهد الدراسات البرتغالية، ومركز دراسات ما قبل المرحلة الجامعية. وفي مجالات القانون والتربية، تقدم دورات دراسية تمنح دبلوماً أو شهادة.

٢٦٩- ويبين الجدول ٢ من المرفق الإحصائي، تغير عدد الطلبة في المؤسسات العامة والخاصة على حد سواء منذ استحداث التعليم العالي في الإقليم. وخلال فترة ما بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٣، ظل عدد الطلبة الدارسين في جامعة مكاو مستقراً. ولكنه تضاعف في السنة الجامعية ١٩٩٣/١٩٩٤. ويقابل هذه الزيادة زيادة عدد الملتحقين بالدورات الدراسية للدرجات السابقة لدرجة التخرج حيث إن عدد الطلبة الملتحقين بدراسات مرحلة ما قبل الجامعة ظل دون تغيير تقريباً (٣٠٦ طلاب و٣٢٨ طالباً و٣٣٠ طالباً). وفي السنوات الدراسية ١٩٩٢/١٩٩١ و ١٩٩٣/١٩٩٢ و ١٩٩٤/١٩٩٣ على التوالي. والمجال الذي به أكبر عدد من الطلاب على مستوى الدرجات الجامعية الأولى ومستوى الدراسات العليا التجارية في كلية إدارة الأعمال.

٢٧٠- ومعظم الطلبة الجامعيين من سكان مكاو - ٨٩ في المائة من عدد الطلبة في ١٩٩٢/١٩٩١ و ٩٢ في المائة من عدد الطلبة في ١٩٩٣/١٩٩٤ (الجدول ٤).

٢٧١- ويبين الجدول ٥ عدد خريجي جامعة مكاو، ووفقاً للبيانات المقدمة من إدارة الإحصاء والتعداد بمكاو^(٢٢) لعام ١٩٩١، لا يتجاوز عدد الحاصلين على درجات جامعية من بين سكان مكاو عامة ١٠ ٠٠٠ شخص (٢,٩ في المائة).

٢٧٢- ويقدم المعهد المتعدد التخصصات التقنية خمس دورات دراسية للحصول على شهادة البكالوريوس وثلاث دورات دراسية تؤدي إلى دبلوم^(٢٣) موزعة على خمس مدارس هي: مدرسة اللغات والترجمة ومدرسة التجارة والسياحة، ومدرسة الإدارة والعلوم التطبيقية، ومدرسة التربية البدنية والرياضة، ومدرسة الفنون البصرية. وبلغ مجموع عدد الطلبة في السنة الجامعية ١٩٩٢/١٩٩٣، ٧٥٦ طالباً، وفي السنة الجامعية ١٩٩٣/١٩٩٤، ٦٤٣ طالباً.

٢٧٣- ويقدم معهد قوات الأمن ثلاث دورات دراسية للحصول على درجة علمية هي: دورات في مجال الشرطة والسلامة العامة، والرسوم الجمركية والضرائب البحرية، ولرجال إطفاء الحرائق وخبراء تعطيل الألغام. ومعظم الطلبة في معهد قوات الأمن من مكاو (٦٩,٤ في المائة) ويليهم في الترتيب الطلبة من الصين (٢٣,٥ في المائة). وتبلغ نسبة النساء ١٧,٥ في المائة من عدد الطلبة.

٢٧٤- وبلغت رسوم الدراسة السنوية لجامعة مكاو في السنة الدراسية ١٩٩٢/١٩٩٣ ما يلي: ٦٠ ٠٠٠ باتاكاه لدرجة الماجستير، و ٤٢ ٥٠٠ باتاكاه لدرجة الليسانس، وما بين ١٣ ٦٥٠ باتاكاه و ٢٧ ٣٠٠ باتاكاه للدبلومات و ٢٦ ٧٠٠ باتاكاه للدراسة في مركز الدراسات السابقة للجامعة. وللمقيمين في مكاو الحق في الحصول على تخفيض قدره ٤٠ في المائة في إطار دعم توفره الحكومة لهذا الغرض. وفي حالات خاصة، يعفى الطلبة بكلية العلوم التربوية من دفع الرسوم الدراسية. وبلغت قيمة الرسوم لدراسية السنوية في معهد مكاو المتعدد التخصصات التقنية في ١٩٩٣/١٩٩٤ مبلغ ٧٠٠ ٣٤ باتاكاه للدورات الدراسية الخاصة التي يحصل بالبكالوريوس (التي تعادل دبلوماً عالياً وفقاً للنظام الانكليزي) و ٢٧ ٣٠٠ باتاكاه للدورات الدراسية التي يمنح الدارس فيها دبلوماً. وللمقيمين في مكاو الحق في الحصول على تخفيض يتراوح بين ٤٠,٧ في المائة و ٨٥ في المائة بحسب الدورة الدراسية. ولطلبة مدرسة الفنون البصرية من غير المقيمين في مكاو، الحق في الحصول على تخفيض قدره ٥٠ في المائة.

٢٧٥- وبلغ مجموع ما قدم من ميزانية الإقليم إلى جامعة مكاو وإلى معهد مكاو المتعدد التخصصات التقنية في ١٩٩٣ مبلغ ٨٠٠ ٢٥٦ ٨٣ باتاكاه خصص منها مبلغ ٣٠٠ ٥٤٧ ٦٩ باتاكاه لجامعة مكاو. وكما سبق ذكره ستزاد ميزانية جامعة مكاو في العام الجامعي ١٩٩٤/١٩٩٥ بنسبة ٣٣ في المائة وميزانية معهد مكاو المتعدد التخصصات التقنية بنسبة ٥٩ في المائة.

٢٧٦- وتعطي الحكومة دعماً مالياً من نوع ثالث في شكل تقديم أنواع مختلفة من المنح الدراسية للتعليم العالي في مكاو أو خارج الإقليم. وتبين الأرقام الواردة في الجداول من ٦ إلى ١٠ في المرفق الإحصائي، عدد المنح الدراسية بحسب السنة الجامعية ومجالات الدراسة الرئيسية وأنواع المنح الدراسية المختلفة.

٢٧٧- وتدير الجامعة الدولية المفتوحة لآسيا (مكاو) نظاماً للتعلّم عن بعد في مجالات مماثلة للمجالات التي يتيحها التعليم العالي العام. وتمنح الجامعة درجات جامعية ودبلومات من مختلف المستويات للطلبة الذين تكون أداة تعليمهم هي اللغة البرتغالية أو اللغة الصينية أو اللغة الانكليزية والذين يتبعون المناهج البرتغالية

أو الصينية أو الانكليزية ذات الصلة. ويُدرّس معظم الطلبة على مستوى ما قبل التخرج ومستوى الدراسات العليا باللغة الانكليزية (٦٥,٣ في المائة و٦٨,٧ في المائة على التوالي) وتليها اللغة الصينية (٣٤,٧ في المائة و٣٠,٩ في المائة)، وفي ١٩٩٢/١٩٩٣ اللغة البرتغالية (٠,٤ في المائة).

٢٧٨- وإحدى سمات التعليم العالي في مكاو أن الطلبة المدرسين من بلدان ومناطق مختلفة ولهم خصائص ثقافية ولغوية خاصة بهم. ورغم أن معظم الطلبة من مواليد مكاو ويتكلمون الصينية، فإن المدرسين يتألفون من جنسيات كثيرة مختلفة. وفي معهد قوات الأمن وحده يتألف المدرسون من برتغاليين (٨٤,٨ في المائة) وصينيين فقط (١٥,٢ في المائة). ويشكل المدرسون البرتغاليون والصينيون ٥٤,٧ في المائة من مجموع المدرسين في جامعة مكاو، و٧٢,٤ في المائة من مجموع المدرسين في معهد مكاو المتعدد التخصصات التقنية. والمجموعة الكبرى التالية هم المدرسون الانكليز الذين تبلغ نسبتهم في جامعة مكاو ٢٢,٦ في المائة وفي معهد مكاو المتعدد التخصصات التقنية ٢٠ في المائة. ومعظم المدرسين في الجامعة الدولية المفتوحة لآسيا (مكاو) من الانكليز، بينما تبلغ نسبة الصينيين ١٤,٢ في المائة ونسبة البرتغاليين ٨,٧ في المائة. ويتضمن الجدول ١١ في المرفق الاحصائي معلومات عن المدرسين الجامعيين بحسب المؤهلات الجامعية والجنسيات.

٢٧٩- وتشارك الإدارة بصورة مباشرة في تعليم الكبار، بيد أن أكبر مساهمة قدمتها في هذا المجال كانت في شكل دعم تنظيمي ومالي للمبادرات الصادرة عن المدنيين. وتبين المادة ١٤ من قانون التعليم أهداف تعليم الكبار بأنها القضاء على الأمية الحقيقية والأمية الواقعية، وتوفير فرص تعليمية لهؤلاء الذين لم يدرسوا في إطار نظام التعليم العادي أو لم يكملوا دراستهم في هذا النظام والتشجيع على التربية الوطنية والأنشطة الثقافية. بيد أن هذه الأهداف واسعة النطاق الى حد يصعب معه تقديم أية احصاءات.

٢٨٠- ترد في الجدول التالي الأرقام الخاصة بالتدريب المهني الذي توفره وزارة التعليم والشباب:

١٨٩ متدربا	١٩٩١/١٩٩٠
٥٧٣ متدربا	١٩٩٢/١٩٩١
١٩٣ متدربا	١٩٩٣/١٩٩٢

ويرجع السبب في انخفاض عدد المتدربين في ١٩٩٢/١٩٩٣ إلى نقل الأنشطة التدريبية إلى وزارة العمل وشؤون التوظيف.

٢٨١- وبصورة عامة، لا تتوفر أرقام عن تعليم الكبار إلا للعام الجامعي ١٩٩٢/١٩٩١. ولقد قدمت ٩٨ مؤسسة في ذلك العام ٧٣١ دورة دراسية (قدمت الإدارة ٢٩٦ منها). ووفقا للمجلة الاحصائية السنوية، بلغ عدد الطلبة الملتحقين في هذه الدورات الدراسية ١٦٨ ٣٤ طالبا كان من بينهم ٧٨٨ ١٣ طالبا و ٣٨٠ ٢٠ طالبة. وبلغ عدد المدرسين في نفس هذه المدة ٧٣١ مدرسا من بينهم ٦٠ في المائة من الذكور.

٢٨٢- وتسبب عملية حساب معدلات الأمية سواء الحقيقية أو الواقعية صعوبات ليس من السهل التغلب عليها. وليس ذلك بسبب المفاهيم في حد ذاتها فحسب ولكن أيضا بسبب ندرة البيانات الكمية التي تم جمعها وعدم دقتها. وقد أخذت آخر بيانات احصائية متوفرة (المرفقة بهذا التقرير) من التعداد السكاني

عام ١٩٩١. وإذا أُجري تحليل لتوزيع السكان بحسب مستوى التعليم الرسمي مع إيلاء الاعتبار للعلاقة بين عدد المقيمين الذين لم يتلقوا أي تعليم رسمي من أي نوع، أو الذين لم يكملوا دراستهم الابتدائية، ومجموع عدد المقيمين البالغ عددهم ثلاث سنوات أو أكثر، يمكن أن نخلص إلى أن معظم المقيمين الذين لم يكملوا ست سنوات من التعليم هم تقريبا أميون.

٢٨٣- وإذا ما أخذنا في الاعتبار الأرقام الواردة في الجدول ٤-٤ من التعداد السكاني لعام ١٩٩١، سوف ينبغي اعتبار أن ١٢٧ ٨٦٣ فردا أي نحو ٣٧ في المائة من السكان هم موجودون في هذا الوضع. ومن الواضح أن هذا الرقم بعيدا عن أن يكون دقيقا؛ فالأرقام ليست مقسمة بحسب المجموعة العمرية ومستوى التعليم لأنها لا تتناول إلا مجموعة من المقيمين يبلغ عمرهم ثلاث سنوات أو أكثر. وخلافا لذلك، في الجدول ٤-٣ الذي تقسم فيه الأرقام بحسب الفئة العمرية والدراسة في المدارس، من الواضح أن ٩٧ في المائة من المقيمين الذين تنحصر سنهم بين ٥ و١٤ سنة يدرسون في المدارس مع وجود توازن ملحوظ بين عدد الإناث وعدد الذكور.

٢٨٤- وعلاوة على ذلك، يمكننا أن نشير إلى دراسة مارييت بوليتا عن "الوضع التعليمي للمرأة في مكاو" التي أعدت في ١٩٩٣ وإلى حلقة التدارس المعنية بتعزيز قاعدة المعلومات عن المرأة بهدف دمجها في تنمية مكاو الاجتماعية والاقتصادية، وأن نتابع عن كثب بعض النتائج التي خلصت إليها بشأن مستويات الامام بالقراءة والكتابة في مكاو. وهي تقول:

"يوجد في مكاو معدل مرتفع للتعليم وبخاصة، كما سبق أن ذكرناه، في ذلك القطاع من السكان الذين تنحصر سنهم بين ٥ و١٤ سنة. ولكن إذا ما استبعدنا هؤلاء التي تنحصر سنهم بين ٦ و١١ سنة، فإن المعدل الاجمالي لهؤلاء الذين لا يدرسون في المدارس يرتفع إلى ١٠ في المائة للإناث وإلى ٩ في المائة للذكور. وهذه البيانات التي يبدو أنها تؤكد الاعتقاد الشائع بأنه لا وجود للأمية تقريبا في مكاو، "تفسر مقدار الامام بالقراءة والكتابة للسكان الكبار حاليا وبخاصة عندما تؤخذ في الاعتبار الأهمية الكبيرة للسكان الكبار في الوقت الراهن. ويؤكد ذلك عدم وجود بيانات احصائية عن الأمية في مكاو. ولا تزال غير معروفة مستويات الامام بالقراءة والكتابة للكبار وعددهم بصورة عامة، وهذه المستويات للنساء بصورة خاصة".

ومع ذلك، جدير بالإشارة إلى وجود بيانات منشورة عن معدلات التعليم. فإن معدل التعليم في المدارس الابتدائية يزيد قليلا عن ١٠٠ في المائة، وقد بلغت معدلات التعليم في مرحلة الدراسة الثانوية في السنتين الدراسيتين ١٩٩٢/١٩٩١ و١٩٩٢/١٩٩٣، ٩٥,٦ في المائة و٩٦,٦ في المائة على التوالي.

٢٨٥- ونحن نتناول مشكلتين هامتين. أولاهما هي عدم وجود بيانات احصائية عن ظواهر هامة رغم أنه من الواضح أن هذه الحالة تتحسن حاليا. وتتصل المشكلة الثانية بالحركة الكبيرة لسكان مكاو وأثر ذلك على كل القضايا الاجتماعية التي تم تحليلها، هذا فضلا عن تأثيرها على الهياكل الاجتماعية وحالة الأمن.

الاتفاق على التعليم

٢٨٦- خصص مبلغ للتعليم في ١٩٩٢ قدره ٤٥٨ ٠٠٠ ٠٠٠ باتاكا أو نحو ٦,٨ في المائة من مجموع الميزانية. وفي ١٩٩٣ زاد هذا المبلغ عن ٥١٤ ٠٠٠ ٠٠٠ باتاكا أو ٦,٥ في المائة من الميزانية، رغم أنه كانت هناك زيادة بالقيمة الحقيقية نسبتها ٨ في المائة عن العام السابق. وحدثت في ١٩٩٤ زيادة قدرها نحو ٢٥ في المائة للرقم المخصص وهو ما يمثل الآن ١١ في المائة من مجموع الميزانية.

٢٨٧- من الصعب جدا تقسيم البيانات في نفقات خطة الإدارة للاستثمار والتنمية من أجل تقدير المبلغ الاجمالي المستثمر في التعليم. فوفقا للتصنيف الوظيفي للخطة، مثلت نفقات التعليم في ١٩٩١ نحو ٣ في المائة من مجموع الاستثمار، وانخفضت هذه النسبة إلى ٢,١ في المائة في ١٩٩٢ وإلى ١,٤ في المائة في ١٩٩٣ بسبب الحالة المستقرة نسبيا لشبكة المدارس العامة. وانفق ١,٢ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي على التعليم في ١٩٨٩. وارتفع هذا المبلغ في ١٩٩٢ ليصل إلى ٥٢٤ ٠٠٠ ٠٠٠ باتاكا، وهو رقم يبدو رغم ذلك، أنه تقدير أقل للحالة الحالية لأن حساب الانفاق العام بحسب القطاعات لهذا العام لم يُستكمل بعد (انظر الحاشية ٣١).

٢٨٨- وتقوم وزارة التعليم والشباب بتقييم الحاجة إلى مؤسسات تعليمية جديدة أو إلى إعادة تنظيم المؤسسات، رغم أنه يجوز لادارات المؤسسات الخاصة أن تتقدم بطلبات. وتقوم وزارة الأراضي والأشغال العامة والنقل ببناء المؤسسات العامة. وتقدم الادارة اعانات كبيرة لبناء المؤسسات الخاصة تغطي في بعض الأحيان مجموع تكاليف البناء. وتوافق الإدارة على المشاريع أو تقترحها وفقا لمعايير كل نوع من المنشآت. وإلى جانب تقديم الاعانات لبناء المؤسسات الخاصة والأشغال المتعلقة بها، تقدم الإدارة في كثير من الأحيان أراض للبناء بشروط مؤاتية للغاية.

٢٨٩- ولإعطاء فكرة عن أهمية الاعانات المقدمة للأشغال في القطاع التعليمي الخاص، يمكن الإشارة إلى أن الحكومة أدرجت في ميزانية ١٩٩٣ مبلغ ١٥ مليون باتاكا للأشغال في المدارس الخاصة، بالإضافة إلى مبلغ ٣٠٠ مليون باتاكا قدم لنفقاتها الجارية (من مجموع نفقات وزارة التعليم والشباب قدره ٣٦٤ مليون باتاكا).

٢٩٠- ونظرا لعدم وجود مناطق ريفية في مكاو، لا توجد صعوبات تتعلق بتوزيع المدارس. ويفضل اختيار موقع المدارس بالقرب من أكثر المناطق كثافة سكانية والأكثرها تضررا من الناحية الاجتماعية. وتقع المدارس في المدن في جزيرتي تايبه وكولون، وتخدمها وسائل نقل مدرسية خاصة. وفي المناطق الجديدة التي أوجدها استصلاح الأراضي، حدث أحيانا تأخير في إنشاء المدارس بعد توطين السكان الجدد.

الحصول على التعليم

٢٩١- الخطوات التي اتخذتها الإدارة لتقليل التمييز في نظام التعليم كانت أساسا في المجالات المتعلقة بجوانب التمييز الاقتصادي ومنع الفشل الدراسي. واتخذت هذه الخطوات شكل الدعم وتقديم مساعدة تعليمية تكميلية تألفت أساسا من تعويض تعليمي وتقديم مساعدة تربوية نفسية واجتماعية في التعليم فضلا عن العديد من الأنشطة الأخرى في مجال الصحة المدرسية والمساعدة المقدمة إلى الطلبة العاملين.

٢٩٢- ويتخذ التعويض التعليمي شكل حصص إضافية وتوفير قاعات للدراسة يشرف عليها مشرفون؛ ومع ذلك، يتوفر قليل من البيانات الاحصائية عن ذلك باستثناء البيانات عن استخدام قاعات الدراسة. وتشير هذه الاحصاءات إلى حدوث زيادة حادة في عدد مستخدمي قاعات الدراسة بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٢. فقد ارتفع عدد مستخدمي هذه القاعات، التي تقع أساسا في المناطق المتضررة اجتماعيا، من ١٠٩ ١٥ أشخاص إلى ٣٣ ٠٩٠ شخصا وهي زيادة تفوق عن ١٠٠ في المائة.

٢٩٣- وفي مجال علم النفس التربوي، حدثت أيضا زيادة هامة في المساعدة المقدمة وإن كانت التغطية الكاملة غير ممكنة بعد. فقد قدم هذا النوع من المساعدة في السنتين الدراسيتين ١٩٩٠/١٩٩١ و١٩٩٢/١٩٩١ إلى ٣ ٤٧١ طالبا و١٥٤ ٥ طالبا على التوالي وشارك أيضا في تقديمها المدرسون أو الآباء أو الأوصياء على الطلبة.

٢٩٤- والهدف من المساعدة الاجتماعية هو تنفيذ تدابير للتمييز الايجابي لصالح الطلبة الذين يعانون صعوبات اقتصادية على مختلف مستويات التعليم من أجل الاسهام في تحقيق تكافؤ الفرص في الحصول على النجاح المدرسي والجامعي. وقد اتخذت عدة إجراءات، بصورة أساسية في شكل تقديم بدلات للرسوم الدراسية للتعليم في مراحل ما قبل التعليم العالي وللوجبات الغذائية وللتأمين المدرسي ولشراء الأدوات المدرسية وشكل منح دراسية للتعليم العالي. وإلى جانب البيانات الواردة في التذييل، جدير بالإشارة إلى سمات معينة لبعض البدلات المتعلقة برسوم الدراسة وبشراء الأدوات وتوفير قاعات للدراسة.

٢٩٥- وفيما يلي الأرقام الخاصة بالرسوم الدراسية:

١٩٩١/١٩٩٠	٤ ٠٢٣ طالباً
١٩٩٢/١٩٩١	١٠ ٥٤٧ طالباً
١٩٩٣/١٩٩٢	١٢ ٠٤٣ طالباً

ويمكننا أن نلاحظ، من هذا الجدول، أنه حدثت زيادة خلال الفترة ما بين ١٩٩١/١٩٩٠ و١٩٩٢/١٩٩٢ تصل إلى نحو ٣٠٠ في المائة. وكانت معظم البدلات تقدم في هذه الفترة إلى التلاميذ في المرحلة الابتدائية بهدف التوسع في التعليم العام الأساسي المجاني (٤٥,٩ في المائة في ١٩٩٠/١٩٩١ و٥٨,٢ في المائة في ١٩٩٢/١٩٩٣). ولم يتغير المبلغ المنفق في السنوات الدراسية ١٩٩٢/١٩٩١ و١٩٩٣/١٩٩٢.

٢٩٦- وفي السنتين الدراسيتين ١٩٩٢/١٩٩١ و١٩٩٣/١٩٩٢، تلقى ١٠٩ ٨ طلاب و٨ ٨٩٢ طالبا على التوالي بدلات لشراء أدوات مدرسية. وفي نفس هاتين السنتين، بلغ مجموع المبلغ المنفق ٥ ٢١٢ ٥٦٠ باتاكا و٥ ٥٦٥ ٠٠٠ باتاكا على التوالي.

٢٩٧- ولا توجد اختلافات معينة بين الإناث والذكور فيما يتعلق بالدراسة في المدارس. ويتضمن الجدول ١٢ الوارد في التذييل الاحصائي توزيع الطلبة بحسب النوع في السنة الدراسية ١٩٩٠/١٩٩١. واختلال التوازن المهم الوحيد كان خلال هذه السنة في التعليم العالي. ومع ذلك، فقد طرأ تحسن على هذه الحالة خلال السنوات الدراسية الأخيرة.

٢٩٨- ويزيد عدد الإناث عن الذكور بصورة ملحوظة بين المدرسين. ففي السنة الدراسية ١٩٩١/١٩٩٠، بلغ مجموع عدد المدرسين ٣ ٢٠٤ مدرس من بينهم ١ ٠٢٣ مدرسا (٣١,٩ في المائة) و ٢ ١٨٠ مدرسة (٦٨,١ في المائة).

٢٩٩- وفيما يتعلق بإمكانية حصول المجموعات الضعيفة على التعليم، جدير بالإشارة إلى التعليم الخاص للأطفال الذين يعانون من مشاكل في التعليم. والتعليم الخاص هو أحد المجالات التي تلتزم به الإدارة التزاما شديدا. وهو مجاني تماما تلغى فيه رسوم الالتحاق والدراسة حتى في المدارس الخاصة التي تمولها الإدارة بأكملها تقريبا.

٣٠٠- وفي السنة الدراسية ١٩٩٢/١٩٩١، بلغ عدد تلاميذ المؤسسات الرسمية ١٤٤ تلميذا، ادمج ١٥ طالبا منهم في الفصول العادية، و١٠٢ في فصول خاصة و٢٧ في وحدة كولوان التعليمية والمهنية (الوحدة ٢-). وبلغ عدد التلاميذ الذين يدرسون في مؤسسات خاصة ١٣٩ تلميذا وهو ما يصل إلى مجموع قدره ٢٨٣ تلميذا. وتعنى الوحدة ٢-، التي افتتحت في ١٩٩١، بالتلاميذ الأكبر سنا الذين يدرسون مواد سابقة للدراسات المهنية لإعداد هؤلاء الشباب لكي يعيشوا حياة مستقلة قدر الإمكان.

٣٠١- وفي ١٩٩٢/١٩٩٢ بلغ عدد التلاميذ الذين يدرسون في مدارس رسمية، ٣٦٧ طالبا، ادمج ٤٥ منهم في فصول عادية و١٢٦ في فصول خاصة، ٢٧ منهم في الوحدة ٢- وتكفلت جمعية لويس غونزاغا بما عدده ١٧٠ تلميذا. وبلغ عدد التلاميذ الذين يدرسون في المدارس الخاصة ١٨٠ تلميذا، مما يصل بمجموعهم إلى ٥٤٧ تلميذا.

لغات التعليم

٣٠٢- كانت السياسة اللغوية التي اتبعتها الإدارة هي التشجيع على وجود سكان يتحدثون بلغتين. وقد تمت تغطية هذا الموضوع في الفرع التمهيدي. وفيما يتعلق بنشر اللغتين والثقافتين البرتغاليتين والصينيتين، فقد بلغ في ١٩٩١/١٩٩٠ عدد الطلبة ذوي اللغة والثقافة البرتغاليتين ٨ ٨٤٠ طالبا و٢٨٣ ١٠ طالبا في ١٩٩٢/١٩٩٣، و٨٤٣ ١١ طالبا في ١٩٩٤/١٩٩٣ (هذه الأرقام مقسمة في المرفقات). وبالنسبة للغة والثقافة الصينيتين في نفس هذه السنوات الدراسية، بما في ذلك البالغ عددهم ٣١ شخصا في الدورة الدراسية للغة الصينية والإدارة، والمتدربون في مكتب الإدارة العامة، بلغ عدد الطلبة ١ ٠٠٨ طلاب و٩٣٧ طالبا، و٦٣٧ طالبا على التوالي. ولا تتضمن هذه الأرقام أرقام الدورات التي يديرها معهد مكاو المتعدد التخصصات لأن الأرقام المتعلقة بعام ١٩٩٢/١٩٩٣ غير متوفرة.

٣٠٣- وفي مجال نشر اللغة البرتغالية كمادة تدرس خارج المنهج الدراسي، بلغ في ١٩٩١/١٩٩٠ عدد الطلبة ٢ ٠٣١ طالبا و٤٢٥ ٣ طالبا في ١٩٩٢/١٩٩٣. وبلغ عدد طلبة اللغة البرتغالية بوصفها مادة من مواد المنهج الدراسي خلال نفس هذه الفترة ٦ ٦٠٩ طلبة و٤١٨ ٨ طالبا على التوالي.

٣٠٤- وفيما يتعلق بنشر اللغة الصينية بوصفها مادة من مواد المنهج الدراسي، بلغ في ١٩٩١/١٩٩٠ عدد الطلبة (في المدارس الثانوية فقط) ٢٨٢ طالبا، و٢٧٤ طالبا في ١٩٩٢/١٩٩٣ كان من بينهم ٥٥ طالبا في المدارس الابتدائية و٢١٩ طالبا في المدارس الثانوية.

هيئة التدريس

٣٠٥- المدرسون في المؤسسات الرسمية هم إما موظفون حكوميون أو موظفون في الإدارة الحكومية أو يتقاضون مرتبات تعادل مرتبات موظفي الإدارة الحكومية وفي مرفقات المرسوم بقانون الخاص بالمهن ومرتبات الموظفين الحكوميين وموظفي الإدارة الحكومية، وهو المرسوم بقانون رقم M/٨٧/٨٦ الصادر في ٢١ كانون الأول/ديسمبر، توجد منشورة الأحكام الخاصة المتعلقة بأجور المدرسين في المؤسسات الرسمية، وترد في المرسوم بقانون رقم M/٨٧/٢١ الصادر في نيسان/أبريل، التفاصيل الخاصة لذلك. ويقابل حاليا المؤشر ١٠٠ للإدارة الحكومية ٣ ٨٠٠ باتاكا.

٣٠٦- ويعادل التقدم الوظيفي لمدرس المدارس الابتدائية أو المدارس الثانوية مهنة التقدم الوظيفي لموظف كبير، يتدرج عبر مختلف المراحل فيما يتعلق بعدد سنوات الخدمة وتقدير أدائه نظرا لأن المدرسين يحملون مؤهلات جامعية من المستوى العالي. وقد تراوحت الأجور في ١٩٩٣/١٩٩٢ ما بين ١٦ ٣٤٠ باتاكا (المؤشر ٤٣٠) و ٢٤ ٠٠٠ باتاكا (المؤشر ٦٥٠).

٣٠٧- وللمدرسين غير الحاصلين على مؤهلات جامعية عالية، وأيضا مدرسو مدارس الأطفال، تقدم وظيفي مماثل لموظف بالإدارة الحكومية وإن كان أقل بقليل في مراحلها الأخيرة.

٣٠٨- وبلغت الأجور في القطاع الخاص للسنة الدراسية ١٩٩٣/١٩٩٢ نحو ٦ ٧٣٠ باتاكا أو ٧ ٩٣٠ باتاكا للمدارس الثانوية و ٦ ١٥٠ باتاكا و ٧ ٤٥٠ باتاكا للمدارس الأطفال والمدارس الابتدائية. ويقابل الرقم الثاني لكل من هاتين الفئتين الزيادة التي حدثت بسبب الاعانة التي منحتها الإدارة فيما يتعلق بسنوات الخدمة والمؤهلات المهنية. والأرقام المعطاة هي مرتبات متوسطة.

التغيرات الحادثة في السياسة التعليمية

٣٠٩- حدثت مؤخرا تغييرات كثيرة في السياسة التعليمية واردة في مراسيم نشرت من قبل أو تجري صياغتها. وهكذا تتضمن المادة ٥٣ من قانون التعليم رقم M/٩١/١١ الصادر في ٢٩ آب/أغسطس السالف الذكر، الأحكام النازمة اللازمة لإعادة تنظيم معظم العناصر الرئيسية تقريبا لنظام التعليم، مما يسمح بتطوير هام للنظام من خلال، من بين جملة أمور، تحديد هدف التعليم الخاص والتعليم المجاني أساساً والتقدم الوظيفي لمدرسي ومفتشي التعليم. وسينتج عن إعادة التنظيم هذه مزيداً من الانسجام بين مختلف أجزاء النظام، وستحسن التمويل وفقاً للأهمية الاجتماعية للنظام وستوجه أنشطة الإدارة إلى جوانب النظام الأساسية. وسيتمكن ذلك من تقديم المساعدة إلى المؤسسات الخاصة على نحو أكثر تمشياً مع احتياجات التعليم متخذاً شكل علاقة تعاقدية تُحدد فيها بوضوح حقوق الأطراف وواجباتهم.

٣١٠- وقد سبق أن نشر قانون التعليم الخاص في حين أن المراسيم المشار إليها في المادة ٥٣ توجد في المرحلة النهائية للصياغة بعد أن عرضت على مجلس التعليم.

التعليم الابتدائي الإلزامي والابتدائي المجاني

٣١١- مثلما سبق ذكره، ينص قانون التعليم في مادته ٦ على أن التعليم الأساسي (سنة إعدادية للدراسة الابتدائية والدراسة الابتدائية والدراسة الثانوية العامة) هو حق للجميع ويجب أن يكون مجانياً. وينص القانون على أن مجانية التعليم مكفولة في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة المعانة. ويعرّف نض هذا القانون التعليم المجاني بأنه تعليم معني من الرسوم الدراسية أو أية رسوم أخرى تتعلق بالالتحاق في المدارس الحكومية وتوفر فيه بدلات للرسوم في أية مدارس خاصة غير معانة. وسيجري تنفيذ تعميم التعليم المجاني على مراحل.

٣١٢- ومع مراعاة ما سبق ذكره، فإن المشاكل تنشأ من مفهوم التعليم المجاني في شبكة تتكون من مدارس خاصة بصورة أساسية. ونظراً لإمكانية كفاءة تعليم مجاني حكومي، اجتهدت الحكومة في تقديم المساعدة إلى التلاميذ في المدارس الخاصة ولا سيما التلاميذ الذين يحصلون على التعليم الأساسي. وتتخذ المساعدة المقدمة إلى الطلبة في المدارس الخاصة شكل اعانات للرسوم الدراسية بصورة أساسية، ولكن يمكن أيضاً أن تشمل أيضاً اعانات أخرى، على سبيل المثال لشراء أدوات دراسية. ومع ذلك، لا يمكن حتى الآن تغطية مجموع تكاليف الرسوم الدراسية كما يبدو أن هذا التدبير غير مستصوب، لأنه لم تنفذ بعد إجراءات محددة بوضوح لدعم التعليم الخاص.

٣١٣- وتجري في مجلس التعليم الآن مناقشة طريقة تقريب المناهج في المدارس الدراسية في المدارس الخاصة وتوحيد تسمية مواد المناهج الدراسية.

٣١٤- وستبذل الإدارة جهودها للسنة القادمة في مجال جعل مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي مجانية.

٣١٥- ومن جهة أخرى، فيما يتعلق بالاعانات، تقام حالياً روابط أقوى بين الإدارة والمدارس الخاصة الراغبة في الانضمام إلى اقتراح لتطوير المناهج الدراسية.

٣١٦- وبغية زيادة التوضيح قليلاً، يمكن قول إن هناك ثلاثة جوانب لعبارة "التعليم المجاني بصورة أساسية" وهي: الدعم العام للتعليم (على سبيل المثال اعانات لأشغال البناء وللمؤسسات التعليمية، والمدفوعات المباشرة إلى المدرسين)؛ وتقديم المساعدة إلى الطلبة في شكل منح دراسية؛ والجانب الثالث تقديم مساعدة فردية إلى الطلبة المحرومين اقتصادياً في شكل بدلات للرسوم الدراسية لشراء الأدوات المدرسية والزي المدرسي؛ وهو ما يتجاوز نطاق تغطية نفقات الرسوم الدراسية والالتحاق بالنسبة للطلبة الذين يكون دخل أسرهم بالغ الانخفاض. ومن ثم، يمكن قول إن التعليم مجاني في المدارس الحكومية وإنه في سبيله إلى أن يصبح مجانياً بصورة تدريجية في المدارس الخاصة التي لا تهدف إلى تحقيق ربح. ويتضمن الجدول ١٣ من التذييل الإحصائي البيانات الخاصة بالأشكال الرئيسية للمساعدة.

المادة ١٥

٣١٧- لا يوجد إطار قانوني محدد لحماية الحقوق الثقافية عموماً في مكاو بمعنى أحكام قانونية لإعمال حق جميع المواطنين في المشاركة في الحياة الثقافية والتعبير عن ثقافتهم. وحق الاستمتاع بالحياة الثقافية

والمشاركة فيها في مكاو، معرف بصورة أساسية بالحقوق الثقافية المنصوص عليها في دستور جمهورية البرتغال (المادتان ٧٣ و٧٨).

٣١٨- ورغم أن من اختصاص جمعية مكاو التشريعية أن تهتم بالمسائل المتعلقة بالحقوق والحريات والضمانات (المادة ٣١(ب) من القانون الأساسي، فإن أية قيود تفرض على هذه الحقوق والحريات والضمانات تخضع لأحكام المادة ١٨ من دستور جمهورية البرتغال.

٣١٩- وتكفل المادة ٤ من القانون الأساسي المتعلق بمنطقة مكاو الإدارية الخاصة في جمهورية الصين الشعبية مستقبلا والذي سيدخل حيز النفاذ في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، حقوق وواجبات المقيمين وغيرهم من الأشخاص في مكاو بهدف الحفاظ على الأوضاع الثقافية الحالية. وتنص المادة ١٢٥ من القانون الأساسي على أن تقوم الحكومة بتحديد سياستها الثقافية، بما في ذلك، من بين جملة أمور، السياسات المتعلقة بالأداب والفنون والإذاعة والسينما والتلفزيون. وتنص هذه المادة أيضا على حماية الحقوق والمصالح الشرعية لمؤلفي الأعمال الأدبية والأعمال الفنية وغيرها من الأنشطة الفنية.

٣٢٠- ويمكننا أن نستنتج من تحليل الانفاق العام (الجدول ١٤ من التذييل الإحصائي) أن المبلغ المنفق لأغراض ثقافية في ١٩٩٢ بلغ ٢١٥ مليون باتاكاه أي ٢,٥ في المائة من مجموع النفقات. وقد خصصت الحكومة لمعهد مكاو الثقافي، الذي هو الهيئة الثقافية الرئيسية في هذا المجال مبلغ ١٠٠ مليون باتاكاه في ١٩٩٣ (من خلال الميزانية العامة للاقليم). وهذا المبلغ ليس لتمويل الأنشطة الثقافية في القطاع العام من خلال معهد مكاو الثقافي فحسب، بل أيضا للانفاق على الأحداث الثقافية التي تنظم بالمبادرات الخاصة وللنهوض بها.

٣٢١- ويرد في الجدولين ٨ و٩ تفصيلا لهذه الأرقام.

الجدول ٨

الميزانية الداخلية لمعهد مكاو الثقافي

السنوات	الميزانية (باتاكا)	معدل الزيادة
١٩٨٩	٤٠ ٠٠٠ ٠٠٠,٠٠ دولار	
١٩٩٠	٦٥ ٩٤٣ ٠٠٠,٠٠ دولار	٣٧,٤
١٩٩١	٩٧ ٢٦٨ ٠٠٠,٠٠ دولار	٤٧,٥
١٩٩٢	٨١ ٨٠٠ ٠٠٠,٠٠ دولار	١٥,٩-
١٩٩٣	٩٦ ٥٩٢ ٠٠٠,٠٠ دولار	١٨,١

المصدر: معهد مكاو الثقافي.

الجدول ٩

توزيع الموارد للسنة المالية لعام ١٩٩٣

نسبة التغطية المعدل بالنسبة المئوية (ثانياً/أولاً)	النفقة الفعلية (باتاكاها)	النفقة المدرجة في الميزانية (باتاكا)	الوصف
٩٩,٩	٣ ٠٦٦ ٢٥٠,٠٠	٣ ٠٧٠ ٠٠٠,٠٠	إعانة دعم الأنشطة الثقافية
١٠٠,٠	٦ ٧٠٠ ٠٠٠,٠٠	٦ ٧٠٠ ٠٠٠,٠٠	مهرجان مكاو الموسيقي الدولي
٩٩,٧	٢ ٦٠٠ ٢٥٠,٠٠	٢ ٦٠٧ ٠٠٠,٠٠	مهرجان مكاو للفنون
٩٦,٦	١٤٣ ٩٦٧,٧٠	١٤٩ ٠٠٠,٠٠	الدعاية والإعلان
٩٩,٨	١ ٤٤١ ٥٦٩,٦٠	١ ٤٤٤ ٣٠٠,٠٠	فرقة مكاو الموسيقية الصغيرة
١٠٠,٠	٩٢٨ ٧١٧,٨٠	٩٢٩ ٠٠٠,٠٠	فرقة مكاو الموسيقية الصينية
٧٣,٩	٥٠٠ ٦٣٢,٧٠	٧٩٩ ٣٠٠,٠٠	المعارض
٨٨,٠	٢ ٦٣٨ ٤٨٥,٣٠	٣ ٠٠٠ ٠٠٠,٠٠	الملحنون الثقافيون البرتغاليون لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ
٩٣,٨	٢ ٣٤٥,٠٠	٢ ٥٠٠,٠٠	المؤتمرات والحلقات الدراسية
٩١,١	٥٣٣ ٦٢٤,٨٠	٥٨٦ ٠٠٠,٠٠	البحوث (الإعانات المقدمة للأفراد)
٢٧,٦	٦ ٢١٥,٠٠	٢٢ ٥٠٠,٠٠	المسارح والرقص والسينما
٤٩,٤	٨٠٥ ٨٧٦,٦٠	١ ٦٣٠ ٠٠٠,٠٠	أكاديمية الموسيقى
١٨٣,٠	١٥٥ ٤٧٩,٢٠	٨٥ ٠٠٠,٠٠	معهد الرقص
٩٩,٩	١ ٠٥٤ ٧٣٩,١٠	١ ٠٥٦ ٢٠٥,٥٠	ترميم المباني
٩٣,٦	٢٠ ٦٦٨ ١٥٢,٨٠	٢٢ ٠٨٠ ٨٠٥,٥٠	المجموع

المصدر: معهد مكاو الثقافي.

٣٢٢- تضع حكومة مكاو الخطوط العريضة للسياسة الثقافية مع الحفاظ على المبادئ واحترام الحقوق والحريات والضمانات المنصوص عليها في دستور الجمهورية البرتغالية. ومعهد مكاو الثقافي هو الهيئة المسؤولة عن تنفيذ أهداف السياسة في المجال الثقافي. وقد أنشئ هذا المعهد بموجب المرسوم بقانون رقم M/٨٢/٤٣ الصادر في ٤ أيلول/سبتمبر. وهدفه الأساسي هو المساعدة في وضع وتنفيذ السياسة الثقافية والبحوث العلمية في الإقليم من خلال التشجيع على إقامة العروض ذات الصلة بالخبرة الثقافية الصينية - البرتغالية والنهوض باللغة والثقافة البرتغاليتين.

٣٢٣- في مستهل المرحلة الإنتقالية التي ميزها صدور الإعلان الصيني - البرتغالي المشترك، أُعيد تنظيم معهد مكاو الثقافي بموجب المرسوم بقانون رقم M/٨٩/٦٣ الصادر في ٢٥ أيلول/سبتمبر. ومع ذلك، فإن المعهد يواصل الاضطلاع بوظيفته الثلاثية التي تتمثل في تقديم المساعدة إلى الحكومة في وضع السياسة الثقافية، وكفالة تدريس الفنون، وباعتباره الهيئة المسؤولة عن التشجيع على الأحداث الثقافية.

٣٢٤- ويرجع صدور القانون الأساسي المتعلق بالمعهد، الذي أُدخلت عليه بعض التعديلات والتغييرات الثانوية، إلى عام ١٩٨٩. وهو يضطلع بالمسؤوليات التالية:

- (أ) الإسهام في النهوض بالمستوى الثقافي لسكان مكاو؛
- (ب) تنشيط إنشاء ودعم إدارة المؤسسات التي تهدف، من بين جملة أمور، إلى حماية وتعزيز القيم الثقافية؛
- (ج) تعزيز وتشجيع ودعم الأنشطة الثقافية والفنية ذات الصلة بالخبرة الثقافية الصينية - البرتغالية؛
- (د) التشجيع على خلق ونشر الأعمال الفنية والثقافية الفردية والجماعية؛
- (هـ) التشجيع على نشر الكتب وعلى القراءة؛
- (و) الدفاع عن التراث التاريخي والثقافي للإقليم وحمايته وإعادة تنشيطه ووضع مبادئ توجيهية لبقائه والاستمتاع به؛
- (ز) النهوض بالتعليم والتدريب أو دعمهما في الفنون المختلفة، ومساعدة الفنانين في تحسين مهاراتهم وتقديمهم المهني؛
- (ح) التشجيع على البحث في مجالات الاهتمام من أجل تحقيق معرفة وصون تراث مكاو الثقافي؛
- (ط) الإسهام في حماية سلامة وصدق وأصالة جميع أعمال العقل البشري وجميع الأعمال الإبداعية والثقافية بغض الطرف عن الشكل أو التعبير اللذين تتخذهما؛

(ي) مساندة الإدارة في تنسيق الأنشطة الثقافية التي تضطلع بها هيئات عامة أخرى للإقليم والتعاون معها؛

(ك) إقامة وتعزيز التعاون مع المنظمات الدولية والمؤسسات النظيرة في البلدان الأخرى في إطار السياسة الثقافية.

٣٢٥- ومن بين الأنشطة التي يضطلع بها المعهد حالياً ما يلي:

(أ) تقديم الدعم التقني والمالي إلى الجمعيات الثقافية وإلى فنانين مكاو؛

(ب) التشجيع على عقد المؤتمرات والحلقات الدراسية والمناقشات وغيرها من الاجتماعات ذات الطابع الثقافي؛

(ج) رعاية إنتاج الأعمال الأدبية والفنية والتشجيع على ذلك، ولا سيما من خلال نشر الكتب والمجلات. وعرض الأفلام والإذاعة والتلفزيون؛

(د) تنظيم تعليم الفنون المختلفة وإدارته؛

(هـ) دعم المنشآت التعليمية في مجال الفنون غير الهادفة إلى تحقيق ربح في مجال الفنون؛

(و) تقديم منح دراسية وغيرها من أشكال الدعم لتدريب الفنانين والنهوض بمستواهم؛

(ز) التشجيع على إقامة العروض الفنية والثقافية وبخاصة العروض ذات الصلة بالخبرة الصينية - البرتغالية وتنشيط العروض الثقافية الشعبية ودعمها؛

(ح) تقييم الخطط والبرامج والميزانيات الخاصة بالمؤسسات الثقافية التي تطلب مساعدة مالية أو تقنية أو لوجيستية؛

(ط) عرض الموجودات الثقافية للموافقة على تصنيفها وتسجيلها واتخاذ تدابير لحمايتها؛

(ي) تنفيذ برامج للتبادل الثقافي، وبخاصة بين الفنانين من مكاو والبرتغال والصين؛

(ك) التوقيع على الاتفاقات والبروتوكولات وغيرها من أنواع صكوك التعاون من أجل تعزيز الأنشطة المضطلع بها مع المنظمات أو المؤسسات أو الهيئات الدولية في الإقليم من البرتغال أو الصين أو بلدان أجنبية أخرى؛

(ل) إنشاء وإدارة مكتبات ودور للمحفوظات من أجل نشر القراءة ودعم البحوث التي تقوم بها المتاحف؛

(م) نشر مجلة ثقافية وأيضاً نشرة معهد مكاو الثقافي؛

(ن) إصدار التراخيص لإنتاج الأفلام، بما في ذلك الأفلام الإعلانية؛

(س) اتخاذ التدابير الاحتياطية اللازمة أو اقتراحها كلما وجدت أنشطة تعرض التراث الثقافي للخطر.

٣٢٦- ويدير المعهد الثقافي المؤسسات التالية كخدمات تابعة له: المكتبة المركزية، ودار المحفوظات التاريخية، ومعهد الموسيقى والفنون المسرحية. وتتألف المكتبة المركزية من فرع المحفوظات العامة والكتب والوثائق عن مكاو (يقع في مكتبة مجلس المدينة) وفرع ثان للمكتبات الصينية (مكتبة السير روبرت هو تونغ، ومكتبة هونغ ها، ومكتبة متنقلة، ومكتبة جزيرة تايبا ومكتبة جزيرة كولوان). وينهض معهد الموسيقى والفنون المسرحية بالتدريب الفني والمهني من خلال تقديم دورات دراسية أولية ومتوسطة ومتقدمة المستوى في الموسيقى والرقص وفنون المسرح.

٣٢٧- وبموجب المرسوم بقانون رقم M/٩٣/٤٥ الصادر في ١٥ آب/أغسطس ١٩٩٣، لم تعد أكاديمية الفنون البصرية خدمة تابعة للمعهد، ومع ذلك، فإنها ستواصل تقديم دورات دراسية أولية وأكثر تقدماً في فنون الرسم بالألوان والرسم والنقش وصنع الحرير والنحت والطباعة الحريرية وفن صناعة الخزف والتصوير الفوتوغرافي وإنتاج أشرطة الفيديو وتاريخ الفن.

٣٢٨- ويضطلع مجلس المدينة أيضاً بدور هام في حياة مكاو الثقافية ليس فقط من خلال التشجيع المباشر على القيام بالأنشطة الثقافية، ولكن أيضاً بتوفير موارد مالية وعلى وجه الخصوص بتنظيم معارض. ولتوضيح الأنشطة التي يضطلع بها مجلس المدينة يبين الجدول التالي عدد المعارض والزوار (١٩٨٨ - ١٩٩٢):

الجدول ١٠

المعارض المقامة في قاعة المعارض المؤقتة

عدد الزوار	عدد المعارض	
٨٢ ٢٢٥	١٤	١٩٨٨
٤٦ ٤٩٧	١٢	١٩٨٩
٦٦ ٠٥٣	١٢	١٩٩٠
٧٤ ٦٠٨	١٠	١٩٩١
٩٢ ١٩٦	١٥	٩٩٢

المصدر: التقرير عن أنشطة مجلس المدينة، ١٩٩٢.

الجدول ١١
المعارض المقامة في جناح لو ليم

عدد الزوار	عدد المعارض	
٣٣ ٠٣٥	٢	١٩٨٨
٩٤ ٢٣٨	٤	١٩٨٩
٦٠ ٤٦١	٣	١٩٩٠
٤١ ٧٠٤	٤	١٩٩١
٦٧ ١٧٥	٤	١٩٩٢

المصدر: التقرير عن أنشطة مجلس المدينة، ١٩٩٢.

٣٢٩- ويضطلع مجلس الجزر أيضاً بعدة أنشطة فينظم أو يساهم في تنظيم مهرجانات ومعارض ومسابقات شعبية أو يقوم بإصدار منشورات شعبية. ويقدم المجلس أيضاً دعماً مالياً إلى بعض أنشطة تضطلع بها جمعيات خاصة ذات أهداف في مجالات الثقافة والتعليم والخدمات الاجتماعية. وان ذلك أمر هام نظراً لأهمية الجمعيات والمؤسسات الثقافية في هذا المجال.

٣٣٠- والعنصر الأخير في الهيكل الأساسي المؤسسي هو المعهد البرتغالي لبلدان الشرق. والهدف الأساسي لهذه الهيئة هو صون ونشر اللغة والثقافة البرتغاليتين في بلدان الشرق، متخذاً مكاو مركزاً للتنسيق. وعندما أنشئ المعهد في أول الأمر كمؤسسة خاصة، كانت الفكرة الاستراتيجية الأساسية من وراء إنشائه تتمثل في إقامة هيكل ملائم للمرحلة الانتقالية يمكنه التغلب على التغيرات المتوقعة نتيجة لاستئناف الصين سيادتها. وكان يقصد أن يكون المعهد مؤسسة مستقلة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، مع اتخاذ مكاو مركزاً لأنشطته التي ستستمر بعد عام ١٩٩٩.

٣٣١- ويعتبر المعهد على هذا الأساس: هيئة تدعم تدريس ونشر اللغة والثقافة البرتغاليتين؛ ومكاناً لإجراء البحوث عن الوجود البرتغالي في الشرق؛ ومكاناً متميزاً للتبادل الثقافي والتعاون فيما بين شعوب بلدان الشرق التي توجد بينها وبين البرتغال روابط تاريخية؛ ومكاناً مفتوحاً على البيئة المحيطة به يساعد في تبادل الأفكار والخبرات والإنجازات الثقافية.

٣٣٢- وفي مجال النهوض باللغة البرتغالية، جديرة بالذكر الأنشطة التالية: مركز اللغة البرتغالية الذي يقدم دورات دراسية متاحة لكل سكان مكاو؛ وتقديم دورات دراسية مهنية باللغة البرتغالية مخصصة لمجالات مهنية محددة وعلى وجه التحديد في مجالي الصحة ووسائل الإعلام.

٣٣٣- وتعمل الإدارة في توفير هياكل قانونية ومؤسسية مناسبة لتلبية الاحتياجات الحالية والتطورات المقبلة في مجال الثقافة. ويستمر بذل جهود لتعزيز هوية سكان مكاو، وللتشجيع على احترام الذاكرة والخبرة الجماعيتين للصينيين - البرتغاليين، وللتشجيع على تأكيد وترسيخ القيم الثقافية لكليهما.

٣٣٤- وقد أجرى مجلس الجزر مؤخراً دراسات وعروضاً ثقافية وفنية ركزت على تلاقي الثقافتين وعلى خبرتهما الثقافية المشتركة. ونظم المجلس برامج للتبادل الثقافي ووقع بروتوكولات وأنواعاً أخرى من اتفاقات التعاون مع منظمات دولية ومؤسسات من البرتغال والصين. وقد تحققت عدة مبادرات من بينها مواسم للأفلام، ومعارض للرسم والنحت، وأيضاً أشكال أخرى للتعبير الفني.

٣٣٥- واتخذ مجلس الجزر التدابير التالية لتعزيز التمتع بالتراث الثقافي والنهوض به:

(أ) الأنشطة الثقافية:

١- التشجيع على إنشاء هيئات ورابطات تعمل في أنشطة ثقافية ودعم هذا الإنشاء؛

٢- دعم أنشطة فناني الإقليم، سواء في مكاو أو في الخارج، بدعم الجولات الثقافية إلى بلدان وأقاليم أخرى؛

(ب) الموسيقى:

١- رعاية الأنشطة وتطوير الفرقة الموسيقية والفرقة الموسيقية الصينية؛

٢- تنظيم حفلات موسيقية جماعية وفردية، ومساعدة الموسيقيين المحليين وتشجيع الموسيقيين الدوليين؛

(ج) المعارض:

١- تنظيم معارض مؤقتة، تشجيع الفنانين المحليين واتخاذ مبادرات ذات طابع دولي في مجال الفنون التشكيلية؛

٢- تنظيم معارض بهدف نشر التراث الثقافي للإقليم.

٣٣٦- ويمكننا أيضاً الإشارة إلى مهرجان مكاو السنوي للفنون الذي تشترك فيه جميع الرابطات الثقافية المحلية (الأوبرا، المسرح، الموسيقى، الرقص إلخ).

٣٣٧- والصحافة والإذاعة والتلفزيون هي الوسائل الرئيسية التي يروج بها للثقافة البرتغالية والثقافة الصينية. ووفقاً للبيانات المقدمة من مكتب وسائط الإعلام، تنشر الصحف التالية في مكاو:

(أ) باللغة البرتغالية: ٥ صحف يومية (بتوزيع يومي بين ٧٠٠ و ٢ ٠٠٠ نسخة)^(٢٤) و ٥ صحف أسبوعية (توزيع أسبوعي بين ١ ٥٠٠ و ٣ ٠٠٠ نسخة):

(ب) باللغة الصينية: ٧ صحف يومية (بمتوسط إجمالي للتوزيع اليومي قدره ٥٠٠ ١٤٧ نسخة) و ١٥ صحيفة أسبوعية (بمتوسط إجمالي للتوزيع الأسبوعي قدره ١٠٠ ٣١ نسخة).

٣٣٨- والإذاعة والتلفزيون يذيعان أيضاً باللغتين البرتغالية والكانتونية. وتوجد محطتان للإذاعة وقناتان للتلفزيون تديرها هيئة إذاعة مكاو (Teledifusao de Macau). ويملك الإقليم ٥٠,٢٢ في المائة من أسهم هذه الهيئة.

٣٣٩- وترعى الإدارة إنتاج وتوزيع الأعمال الأدبية والفنية وتشجع على ذلك من خلال نشر الكتب والمجلات، والأفلام والإذاعة والتلفزيون.

٣٤٠- وقد اضطلع معهد مكاو الثقافي بالأنشطة والمبادرات التالية:

(أ) القيام، بالتعاون مع هيئات أو مؤسسات أخرى عامة وخاصة، بنشر أو بالمشاركة في نشر أعمال تسهم في زيادة تفهم ثقافة المجتمع، بواسطة الإعلام والتوعية؛

(ب) التشجيع على نشر أعمال المؤلفين المكاويين ودعمها وأعمال آخرين تعالج مواضيع تتصل بمكاو؛

(ج) التعريف بالأعمال الأساسية لتفهم كلا الثقافتين، بترجمة أعمال الكتّاب البرتغاليين إلى اللغة الصينية وأعمال الكتاب الصينيين إلى اللغة البرتغالية؛

(د) التشجيع على إعادة إصدار الأعمال ذات الأهمية الثقافية باللغات البرتغالية والصينية والإنكليزية، لكي تصبح مورداً للتوعية والمراجع؛

(هـ) ترويج منشورات معهد مكاو الثقافي والدعاية لها.

٣٤١- ينبغي أيضاً الإشارة إلى وجود مجلة الثقافة، وهي مجلة تصدر كل ثلاثة شهور وتحرر باللغات البرتغالية والصينية والإنكليزية.

٣٤٢- نظراً لتاريخ مكاو وموقعه الجغرافي، فإنه له بيئة منفتحة ومتعددة الأجناس تتلاقى فيها الثقافات. وهو أيضاً بهذا المعنى مجال دولي يحمى فيه تراث البشرية الثقافي. ولتوضيح ذلك، جرت الأنشطة التالية في ١٩٩٣:

ندوة دولية عن موضوع "تلاقي الشعوب والثقافات: مكاو والتنوع العرقي في جنوب شرق آسيا"؛

حلقة دراسية متنقلة عن موضوع "حالات سوء الفهم في البحث عما هو شامل" - Fundação transcultura

مهرجان مكاو الدولي للموسيقى.

٣٤٣- تحمي إدارة مكاو، مع تركيز خاص على مكاو، التراث الثقافي الذي تشترك فيه مع الدول الأخرى الناطقة بالبرتغالية (البرازيل وبعض البلدان الأفريقية)، وأيضاً مع مجتمعات برتغالية أخرى في جميع أنحاء العالم.

٣٤٤- تنص المادة ٢ من قانون مكاو الأساسي على أن المبادئ والحريات والضمانات الواردة في دستور الجمهورية البرتغالية جزء من النظام القانوني للإقليم. ففي مكاو، بموجب المادتين ٤٢ و ٣٧ من دستور الجمهورية البرتغالية، لجميع المواطنين الحق في حرية النشاط الإبداعي وأيضاً حرية التعبير والإعلام. فتتنص المادة ٤٢ على ما يلي:

"١- الإبداع الفكري والفني والعلمي حرٌّ.

"٢- تشمل هذه الحرية الحق في اختراع ونتاج ونشر الأعمال العلمية والأدبية والفنية، بما في ذلك الحماية القانونية لحقوق النشر والتأليف."

وتنص المادة ٣٧ على ما يلي:

"١- ينبغي أن يكون لكل شخص الحق في التعبير عن أفكاره/أفكارها وفي التعريف بها بحرية بواسطة الكلام أو الصور أو أي وسيلة أخرى، وأيضاً الحق في الإعلام، والحصول على المعلومات وفي أن يحاط علماً دون عقبة أو تمييز.

"٢- لا تُمنع أو تُقيد ممارسة هذه الحقوق بأي نوع أو شكل من الرقابة.

"٣- يعاقب على المخالفات المرتكبة في ممارسة هذه الحقوق بموجب المبادئ العامة للقانون الجنائي، مع اختصاص المحاكم القضائية في المحاكمة على هذه المخالفات.

"٤- ينبغي أن يكفل على قدم المساواة وبفعالية الحق في الرد والتصحيح والحق في التعويض عن الخسائر المتكبدة لجميع الأشخاص الطبيعيين والمعنويين."

وبالتالي لا توجد أي حدود لحرية الإبداع الثقافي أو حرية التعبير والإعلام.

٣٤٥- شجعت الإدارة على البحث في المدونات والسجلات، وعلى إعداد القوائم، وعلى تصنيف الموجودات التي يتألف منها التراث الثقافي للإقليم بسبب قيمتها الأثرية أو التاريخية أو الفنية أو الاثنولوجية أو الحضرية أو من حيث المناظر الطبيعية. وشجع معهد مكاو الثقافي أيضاً على البحث عن المعلومات الثقافية عن مكاو وعلى جمعها، مثل العادات والأعراف والتقاليد والمهرجانات، وعلى دراسة ونشر المعلومات المجمعة. وكأمثلة لذلك، هناك عمل يجري القيام به لإنشاء متحف ما يسمى "أنقاض سان باولو" (واجهة أنقاض كنيسة Mater Deit التي هي من الأبنية الأثرية) وأيضاً المنشورات التالية: O Traje da Mulher Macaense - Da Saraça ao Do das Nhononha de Macau (عمل عن الأزياء التاريخية لنساء مكاو) - ١٩٨٩؛ Jogos Populares de Macau (ثلاثة ألعاب شعبية لمكاو) - ١٩٨٤؛ و(مجلة الثقافة P'ei P'chai، ١٩٩١).

٣٤٦- ولا يُشرف كيان واحد على تنسيق البحث العلمي والتكنولوجي في مكاو فالمسؤوليات المتعلقة بالبحث العلمي موزعة فيما بين عدة إدارات حكومية، وتضطلع بها دوائر وظائفها ذات طابع عملي في المقام الأول. وهكذا توجد في الإقليم عدة إدارات حكومية لها اختصاصات في مجال البحث العلمي والتكنولوجي أهمها ما يلي.

٣٤٧- في ميدان النقل والأشغال العامة. في إدارة الشؤون البحرية، تقوم مدرسة تدريب سائقي السفن بدراسات وبحوث في مجال الأنشطة البحرية والمرئية. وهي تتعاون مع معهد مكاو المتعدد التخصصات التقنية. وقد أقامت مؤخراً معرضاً عن التدريب البحري وإصدار الشهادات البحرية المعاصرين، وفيما يتعلق بالتعاون الدولي، وقعت المدرسة اتفاقاً مع المدرسة البحرية لإقليم كانتون. وفي الوقت نفسه، يقوم متحف مكاو البحري وبحوث علمية في مجال علم الآثار البحري، بهدف ترميم الأشياء الغارقة. ويستعد المتحف حالياً لتوقيع اتفاقيات مع جامعة مكاو لنشر كتب عن تاريخ مكاو، ومع المعهد المتعدد التخصصات التقنية لإقامة معارض.

٣٤٨- وتقوم دائرتا الأرصاد الجوية وعلم طبيعة الأرض وبحوث علمية مشتركة مع دائرتين أخريين في دلتا نهر بيرل، هما هونغ كونغ وإقليم كانتون، بشأن الظواهر المناخية العنيفة مثل الأعاصير والفيضانات، والأمطار الغزيرة وانهيارات التربة. وتعدّد حلقات دراسية سنوياً لعرض ومناقشة أعمال البحث التي تقدمها كل هيئة. وهناك أيضاً اتفاق مع كلية العلوم والتكنولوجيا بالجامعة يقدم بموجبه طلاب السنة النهائية أعمال بحث بالتعاون مع علماء الدائرة. وقدم أحد هذه البحوث، عن نوعية الهواء في مكاو، في مؤتمر عقد في بيجينغ، في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣.

٣٤٩- ومختبر مكاو للهندسة المدنية هيئة غير هادفة للربح لها استقلال مالي وإداري. ورغم أنها جزء من الإدارة، فإن ثلث رأسمالها تملكه حكومة مكاو. ويتعاون هذا المختبر مع جامعة مكاو بأن يجعل مبانيه وأجهزته متاحة لاستخدام كلية العلوم والتكنولوجيا لإقامة حصص دراسية عملية. ويقوم المختبر وبحوث علمية بناء على طلب مختلف الهيئات من أجل مراقبة نوعية المواد المستخدمة في البناء المدني.

٣٥٠- في مجال الثقافة. تتمثل مسؤولية معهد مكاو الثقافي في "إعداد دراسات وبحوث في ميادين التاريخ والفنون والآداب والتراث الثقافي والتشجيع على ذلك ودعمه" (المادة ٢٣، الفقرة أ). (المرسوم بقانون رقم M/٨٩/٦٣ الصادر في ٢٥ أيلول/سبتمبر). وفي هذا المجال، تشمل أنشطة معهد مكاو الثقافي وضع المشاريع، وتقديم المنح الدراسية ومنح الإعانات.

٣٥١- وفيما يلي بعض أمثلة للمشاريع المضطلع بها أو المنتهي تنفيذها خلال عام ١٩٩٢:

(أ) التاريخ: حي مالاکا البرتغالي؛ مكاو. التبادل الثقافي بين الشرق والغرب؛ تاريخ أبرشية رئيسي أساقفة غوا؛ مختلف المواضيع عن تاريخ مكاو؛ أسر مكاو؛ مدافن شالا؛ التسلسل الزمني لتاريخ مكاو؛ ترجمة وشروح وطبعة نقدية للعمل المعنون أو مون كي - ليوك؛ منتخبات للمصادر الببليوغرافية والمراجع بشأن العلاقات بين مكاو وتايلند؛ منتخبات لوثائق عن مكاو من محفوظات بومباي التاريخية؛

(ب) علم الاجتماع: حاضر ومستقبل الكنيسة في الصين ومكاو؛ الدولة والمجتمع وتطوير التعليم في مكاو؛ دراسة استقصائية شاملة عن مكاو؛

(ج) علم الأعراق - اللغة: اللغة البرتغالية في الشرق؛ التراث البرتغالي في مالاكا؛

(د) فن العمارة: الهياكل الحضرية لفترة الاكتشافات - قاعدة بيانات؛ الهياكل الحضرية البرتغالية - منشؤها، وتطورها وخصائصها المورفولوجية؛

(هـ) الآداب: تاريخ ثقافي لمكاو - شروح للشعر الصيني القديم عن مكاو؛ تاريخ موجز لأدب مكاو؛

(و) تاريخ الفن: فن جمعية يسوع في الصين.

٣٥٢- البحث العلمي في ميدان التعليم هو أحد المبادئ الرئيسية لجامعة مكاو. وكما سبق لنا أن أشرنا إليه، ان جامعة مكاو مؤسسة جديدة لها ثماني مراكز للبحث تغطي مختلف مجالات المواد المدروسة: مركز البحوث التجارية؛ مركز البحث في الاقتصاد الصيني؛ مركز الدراسات اليابانية؛ مركز للبحث في علوم التربية؛ مركز للبحث في العلم والتكنولوجيا؛ مركز الدراسات القانونية؛ مركز للبحث في العلاقات بين الشرق والغرب؛ ومركز مكاو للدراسات.

٣٥٣- في ١٩٩٣، وزع مبلغ ٦٠٥ ٢٨٣ باتاكا على المشاريع التي سبقت الموافقة عليها، وتلك التي توجد في مرحلة التخطيط، في المجالات الجامعية التالية: كلية العلوم والتكنولوجيا - (البيئة، الالكترونيات، الأساليب الكمية)؛ كلية العلوم الإنسانية (التنظيم الديني في مكاو، الأمن في الصين وآسيا، الخدمات العامة في الصين)؛ كلية العلوم التربوية (التدريس في مرحلة ما قبل المدرسة، الحاسبات الالكترونية والتعليم، الأطفال والتفكير بطريقة الرياضيات)؛ كلية الحقوق (التاريخ وعلم الاجتماع وسياسة القانون في مكاو).

٣٥٤- وتدعم مؤسسة مكاو أيضاً مشاريع البحث العلمي وقد أنفقت ٢٥٣ ٠٠٠ باتاكا على هذه المشاريع في ١٩٩٣. وقدمت منح دراسية إلى الطلبة المدربين في الجامعة بلغ مجموعها ٦٠٠ ٦٧٦ باتاكا. وتمول مؤسسة مكاو أيضاً معهد برامج الحاسبات الالكترونية.

٣٥٥- في مجال حماية وتحسين البيئة ونوعية حياة السكان، اتخذت عدة تدابير لرفع مستوى اهتمام المجتمع بالمشاكل المحلية والعالمية ووعيه بشأنها.

٣٥٦- في مجال المرافق الصحية الأساسية، هناك وحدة إحراق لمعالجة الفضلات الصلبة بدأ العمل فيها فعلاً. ويجري حالياً بناء حدة لمعالجة مياه المجاري. ويجري التخطيط لإنشاء مرفقين صحيين أساسيين آخرين لجزيرتي تايبا وكولوان.

٣٥٧- ويجري أيضاً اتخاذ تدابير لمراقبة الخطر البيئي، على المستويين المحلي والإقليمي، سواء فيما يتعلق باستخدام موارد الطاقة أو تعمير المدن والتنمية الصناعية، بهدف دائم هو تحقيق حياة جيدة في بيئة مستدامة.

٣٥٨- وتقوم المجالس المحلية أيضاً بتحليل التلوث البيئي ومراقبته. ويقوم المختبر البلدي التابع لمجلس المدينة بما يلي:

- (أ) المراقبة والتحليل المنتظمين لنوعية المياه في الإمدادات العامة للمياه (٤ إلى ٦ عينات يومياً)؛
- (ب) المراقبة الكيميائية لنوعية المياه في أحواض السباحة للتحقق من فعالية نظامي جريان الماء وتجدُّده (٢٠ حوضاً للسباحة)؛
- (ج) تحليل نوعية المياه المأخوذة من الآبار، سواء في مكاو أو في الجزر (١١٥ عينة في السنة)؛
- (د) تحليل مياه سواحل جزيرة كولوان مساندة للمجلس المحلي بهدف مراقبة التلوث البيئي؛
- (هـ) تحليل نوعية الهواء في مكاو بالتعاون مع دائرة مكاو للأرصاد الجوية وعلم طبيعة الأرض (عينات في أوقات مختلفة وتواتر مختلف).

٣٥٩- يحمي الدستور البرتغالي أيضاً حرية الإبداع الفكري والفني والعلمي (المادة ٤٢).

٣٦٠- يحمي قانون حرية التأليف والنشر الذي أُقر في المرسوم بقانون ٩٨٠ ٤٦ الصادر في نيسان/أبريل ١٩٦٦ والمنشور في عدد الجريدة الرسمية رقم ٢ الصادر في ٨ كانون الثاني/يناير ١٩٧٢، الملكية الفكرية لأي مبدع. ويُعترف بحق المؤلف في التصرف في عمله أو استخدامه أو تحقيق ربح منه بصرف النظر عما إذا كان قد سُجِّل أو مر بأي إجراء آخر (المواد ١ و ٤ و ٨). ويجب أن يتمتع مؤلف الملك الفكري بحق تأكيد دوره كمبدع للعمل وحماية سلامته طوال مدة حياته (المادة ٥٥).

٣٦١- ويحذو القانون M/٨٥/٤ الصادر في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر الحذو نفسه في توفير الحماية من الاستنساخ غير المشروع للاسطوانات السمعية وأشرطة الفيديو.

التذييل الإحصائي*

- الجدول رقم ١ - المؤشرات الاقتصادية الرئيسية.
- الجدول رقم ٢ - عدد الطلاب في مرحلة التعليم العالي، حسب المؤسسة.
- الجدول رقم ٣ - عدد الطلاب في مرحلة التعليم العالي، حسب الدورات الدراسية.
- الجدول رقم ٤ - الطلاب الذين يدرسون في جامعة مكاو حسب الجنسية.
- الجدول رقم ٥ - الخريجون - البيانات التراكمية.
- الجدول رقم ٦ - عدد المنح المقدمة حسب السنة الجامعية.
- الجدول رقم ٧ - عدد المنح المقدمة حسب مجال الدراسة.
- الجدول رقم ٨ - عدد المنح حسب الجنسية.
- الجدول رقم ٩ - عدد المنح حسب مجال الدراسة.
- الجدول رقم ١٠ - عدد المنح حسب نوع المنحة.
- الجدول رقم ١١ - هيئة التدريس في التعليم العالي.
- الجدول رقم ١٢ - توزيع الطلاب حسب مستويات التعليم.
- الجدول رقم ١٣ - المنح الدراسية والبدلات الممنوحة لأغراض التعليم.
- الجدول رقم ١٤ - تفاصيل الإنفاق العام.

* متاح الرجوع إليها في ملفات الأمانة.

قائمة المنشورات المرفقة*

- ١- ملف التشريعات المتعلقة بمركز مكاو والهيكل القانوني العام للإقليم.
- ٢- التعداد السكاني الثالث عشر، الدراسة الاستقصائية الثالثة عن الإسكان - النتائج الإجمالية - إدارة الإحصاء والتعداد (آذار/مارس ١٩٩٣).
- ٣- "نظام التعليم في مكاو" (٢)، مكتب التعليم العالي (آذار/مارس ١٩٩٢).
- ٤- "التشريعات المتعلقة بالتعليم العالي في مكاو". مكتب دعم التعليم العالي (١٩٩٢).

* متاح الرجوع إليها في ملفات الأمانة.

الحواشي

- (١) لن يتم تناول الخصائص الثقافية في هذا المقام لأنه تمت تغطيتها في الفرع ألف.
- (٢) تمثل نفقات الإدارة في السلع والخدمات (الاستهلاك الحكومي) حوالي ٨ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي (بيانات ١٩٩٢).
- (٣) الإيرادات الضريبية (فيما عدا مدفوعات الضمان الاجتماعي)، والضرائب المباشرة (فيما عدا الإيرادات الناتجة عن الاعفاءات) مضافة الى الضرائب غير المباشرة تمثل حوالي ٤,١ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.
- (٤) ١ باتاكا = ١,٠٣ دولار من دولارات هونغ كونغ.
- (٥) كان رصيد حساب ميزان الهجرة (الاسمي) + ١١,٧٧٢ وكان الرصيد الاجمالي ١٧,٠١٦.
- (٦) وفقا للبيانات المأخوذة من التعداد السكاني لعام ١٩٩١، كانت أعمار ٤٩,٧ في المائة من السكان بين ٢٠ و٤٤ سنة.
- (٧) (الصادرات من السلع والخدمات + الواردات من السلع والخدمات/٢) الناتج المحلي الاجمالي x ١٠٠.
- (٨) يمثل الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي حوالي ٧٠ في المائة من مجموع رقم الصادرات من السلع (الاحصاءات عن التجارة الخارجية، ١٩٩٢).
- (٩) التعداد الصناعي لعام ١٩٩٢.
- (١٠) صافي الانتاجية = القيمة المضافة/العاملون.
- (١١) القيمة المحسوبة لعام ١٩٩٢.
- (١٢) تتضح الزيادة في السعة التي أظهرها قطاع الفنادق في زيادة عدد الغرف المتاحة من ٨٠٧ غرفة في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١ الى ٧٦٩ ٧ غرفة في ١٩٩٣.
- (١٣) بيانات ١٩٩٣.
- (١٤) بيانات ١٩٩٣.

الحواشي (تابع)

- (١٥) بيانات تتعلق بالأشهر الستة الثانية من عام ١٩٩٣ (دراسات استقصائية عن العمالة بيانات مؤقتة).
- (١٦) يقصد بكلمة الفرد الناقص العمالة أي فرد يعمل ولكن أقل من ٣٥ ساعة (الأسباب خارجة عن إرادته) ويبحث عن عمل اضافي أو مستعد لقبول أي عروض بهذا المعنى. (المصدر: الدراسة الاستقصائية عن العمل، ادارة التعاون الاجتماعي والاقتصادي).
- (١٧) وفقا لتقديرات مكتب الشؤون الاقتصادية، تمثل السلع الاستهلاكية ٤٢.٤ في المائة من مؤشر أسعار الاستهلاك (مؤشر أسعار الاستهلاك، تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨١ - أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ = ١٠٠).
- (١٨) البيانات الخاصة بعام ١٩٩٣ (الإدارة والدوائر الحكومية).
- (١٩) اعتمد النظام الأساسي القانون الخاص لصندوق مكاو للمعاشات التقاعدية في المرسوم بقانون رقم M/٨٧/١ الصادر في ١٣ كانون الثاني/يناير.
- (٢٠) أثبتت هذه الأرقام إلى البيانات الواردة في الجدول ١٤ من التذييل الإحصائي.
- (٢١) المصدر: الدراسة الاستقصائية عن نفقات الأسرة، إدارة مكاو للتعداد السكاني والاحصاءات.
- (٢٢) الكتب والدوريات والمجهرات والصحف.
- (٢٣) كما هو منصوص عليه في الفرع ٢ من المادة ٣ من المرسوم بقانون M/٨٦/٢٤ الصادر في ١٥ آذار/مارس (11 OGN°).
- (٢٤) "...الأفراد أو الأسر التي لا تملك إمكانيات اقتصادية كافية لتلبية كل احتياجاتها الأساسية" (N°1 of Dispatch N° 14/DSESAS/88, OGN° 12).
- (٢٥) الأوامر الادارية M/٩٤/١٠٣ ١٨ نيسان/أبريل (16 OGN°).
- (٢٦) تتبع المجموعة التي يتراوح انفاقها في اسبوعين بين ٠٠٠ باتاكا و ٧٩٩ باتاكا.
- (٢٧) تتبع المجموعة التي تنفق في أسبوعين، ٥ ٠٠٠ باتاكا أو أكثر.
- (٢٨) تتبع المجموعة التي تنفق ٢ ٥٠٠ باتاكا أو أكثر في أسبوعين.
- (٢٩) المصدر: XIII Recenseamento da População, III Recenseamento da Habitação -Resultados Globais, (المصدر: Direcção de Estatística e Censo (XIII Census of the Population, III Housing Census)).

الحواشي (تابع)

- (٣٠) النسبة المحددة من الدخل لدفع إيجار المسكن.
- (٣١) انظر الجدول ١٤ من التذييل الإحصائي.
- (٣٢) تعداد السكان الثالث عشر والتعداد الثاني للمساكن (النتائج الاجمالية ١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣، ص ٢٥).
- (٣٣) دورات دراسية تمنح شهادة دون منح درجة جامعية.
- (٣٤) بيانات مقدمة من المحررين.
